بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة الصلاة العربية عبر الأقمار الصناعية — من الرياض —

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Tuesday, 26 July 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3528

الثلاثاء ١٢ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٧/٢٦م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٢٨

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

يعتبر قرار عودة مصر الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بادرة مشجعة على ضرورة تصحيح الاوضاع وتوجيهها في مسارها الصحيح.

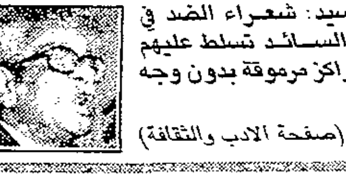
(صفحة الرأي)

ان جر الحقائق من ذيلها يثير الضحك وعرض الاسلام من فروعه البعيدة يثير الحزن.

(صفحة الدين والتراث)

قارئ يقترح على الجامعة العربية انشاء معهد لتعلم اللغات الاجنبية يكون مفتوحا امام جميع ابناء الامة العربية.

(صفحة البريد)



الشاعر مهران السيد: شعراء الضد في الظل بينما شعراء السائد تسلط عليهم الاضواء ويتبوأون مراكز مرموقة بدون وجه حق.

(صفحة الادب والثقافة)

٣٥ الف نخلة ومليون شتلة و٢٥ الف شجيرة و١٠٠ حديقة و١٢٠ ملعبا للاطفال و٤٠ الف متر من الحدائق المنزلية تلطف حرارة الجو في الرياض.

(صفحة التحقيقات)

السعودية ترحب بعودة السلام إلى منطقة الخليج العربي

الملك فهد والأمير عبد الله في كلمة مشتركة:

سنواصل دعم الشعب الفلسطيني حتى يستعيد حقوقه ويعود إلى دياره

منى - واس: اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي عن ترحيبهما بإقرار السلام في منطقة الخليج. واكد الملك فهد والأمير عبد الله في كلمة مشتركة الى ضيوف الرحمن القاها السيد علي الشاعر وزير الاعلام حرص الحكومة السعودية على اقرار السلام والأمن بين العراق وايران. واعربا عن املهما ان يبدأ البلدان المسلمان مفاوضات للسلام تراعي فيها مصالح الطرفين ومبادئ حسن الجوار. وتحدث خادم الحرمين الشريفين وولي عهده عن القضية الفلسطينية وقالا ان الاسلام يدعونا الى مواصلة جهودنا بموقف موحد يحقق النصر لقضايانا المصيرية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي لاتزال تتعثر في خطاها رغم كل الجهود والمحاولات، ولايزال الشعب الفلسطيني مثخنا بجراحه وآلامه ومثقلا بمعاناته من جراء الاعمال الصهيونية الوحشية الاجرامية المتمثلة في الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على ابناء هذا الشعب المناضل داخل فلسطين المحتلة وخارجها وخاصة اثر الانتفاضة المباركة التي يخوض غمارها بالحجارة جيل صاعد وفي من ابناء الشعب الفلسطيني. واكدا على استمرار المملكة في مواصلة دعم الشعب الفلسطيني من اجل نصرة قضيته واستعادة حقوقه.

وجدد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده نداءهما الى الشعب اللبناني لجمع شمله وتوحيد كلمته كي يستطيع تحقيق وحدته ويحافظ على وحدة لبنان وسيادته واستقلاله. واضافا: «اننا نقدم مساعدتنا الى الشعب اللبناني من اجل اعادة تعمير لبنان واعادة تنظيمه على اساس التعاون والتفاهم الكاملين بين مختلف طوائفه»، واكدا ان المملكة لم تدخر اي جهد في سبيل انقاذ لبنان.

ونوه الملك فهد والامير عبد الله بالشعب الافغاني الشقيق الذي اوشك على قطف ثمار جهاده وجهوده اثر نضال دام بضعة اعوام وبقيت الكلمة للشعب الافغاني في تقرير مصيره ونيل استقلاله.

ونبه خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامة الاسلامية الى خطورة الاحداث المتلاحقة والامواج المتلاطمة والتحديات المتصاعدة التي تزداد حدة وضراوة على مدى الايام والاعوام وشددا على ضرورة مضاعفة الجهود المبذولة لنشر الدعوة الاسلامية باساليب علمية تبين مفاهيم العقيدة الاسلامية ومنمو غاياتها الرامية الى خير البشرية جمعاء.

وقال خادم الحرمين الشريفين وولي العهد ان الاسلام لا يقتصر في تعاليمه على فئة من الناس دون غيرها كما اكدا ان الاسلام يدعو الى كل الفضائل والبعد عن الشرور والرذائل واستعرضا مجمل الصفات التي يدعو اليها الاسلام وتلك التي يحذر منها.

وفي ما يلي النص الكامل لكلمة الملك فهد والامير عبد الله الى ضيوف الرحمن..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خصنا بكرمه لنكون خير امة اخرجت للناس وله الحمد والثناء كثيرا ان حبانا بفضله وجعلنا امة وسطا لنكون شهداء على الناس وهو العلي القائل (الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس).

والصلاة والسلام على من بعثه الله للناس كافة بشيرا هاديا ونذيرا وسراجا منيرا سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الى يوم الدين.

ايها الاخوة في الاسلام حجاج بيت الله الحرام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يسعدنا حكومة وشعبا ان نرحب بكم وانتم تحلون بيننا ضيوفا للرحمن في رحاب بيته الحرام وأهلا بكم يوم قدمتم الى مكة محرمين متجهين الى العلي الغفار بقلوب مؤمنة وابصار خاشعة ونفوس متعطشة الى رحمة الملك القدوس السلام.

وبالامس وقفتم على عرفات ملبين نداء الله شاكرين لانعمه تائبين عائدين اليه ومستغفرين من الذنوب والآثام. ثم افضتم من حيث افاض الناس مهللين مكبرين وذاكرين الله كثيرا عند المشعر الحرام.

ايها الاخوة الاعزاء.

في مثل هذه المناسبة العظيمة من كل عام يتجدد هذا اللقاء الايماني الكبير في رحاب البيت العتيق وبطاح مكة المكرمة لاداء الركن الخامس من اركان الاسلام نلتقي هنا اليوم على صعيد هذا الوادي المبارك اخوة متحابين في الله معتصمين بحبل الله لاهجين بذكر الله عسى ان تكون قلوبنا قد تطهرت من ادرانها ونفوسنا قد تجردت من شهواتها ونزواتها ونياتنا قد صفت من شوائبها كي نبدأ بمشيئة الله صفحة جديدة في فجر يوم جديد مليء بالبشر والامل والرجاء.

نلتقي وقد جمعتنا عقيدة الاسلام والفت بين قلوبنا (شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله) رغم اختلاف الاوطان والالوان ولغات اللسان ولا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى فكلنا الى آدم وآدم من تراب وقد قال العلي القدير (ان أكرمكم عند الله أتقاكم).

وفي هذا اللقاء ايها الاخوة لنا معكم في كل عام وقفة حساب مع النفس نستعرض من خلالها ماضينا وحاضرنا وما يحيط بنا ونحن نعيش وسط الاحداث المتلاحقة والامواج المتلاطمة والتحديات المتصاعدة من حولنا حدة وضراوة على مدى الايام والاعوام.

ايها الاخوة في الايمان.

لو اننا رجعنا مع التاريخ الى فجر الاسلام بدءا بعهد النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وامتدادا منه الى عهد الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم ومن ثم الى من آلت اليه الخلافة من بعدهم في عصر الامويين.

ولو اننا تأملنا ما رواه لنا المؤرخون من سير اولئك العظماء من قادة امتنا وتبصرنا في اساليب جهادهم وايمانهم وصبرهم وما ابلوا به في سبيل اعلاء كلمة الله ونشر الاسلام وما حققوه من الفتوحات وما احرزوه من الانتصارات نقول لو اننا تفكرنا في كل ذلك مقارنة بواقعنا وما آلت اليه امورنا اليوم لادركنا ايها الاخوة كم نحن بعدنا ونأينا عن نهج اولئك الابطال من الرجال المؤمنين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وجاهدوا في الله حق جهاده.

لذلك ايها الاخوة الاعزاء نرى انفسنا ونحن في غفلة من امرنا قد افسحنا المجال واسعا بين صفوفنا لاعداء امتنا واوجدنا لهم ثغرات نفذوا منها الينا وانشغلنا بخلافاتنا المصطنعة عن عظائم الامور وهكذا تمكن العدو بمؤامراته ودسائسه من تفتيت عزائمنا وتشتيت قوانا فأثار الفتن والاحقاد بين طوائفنا في الوطن الواحد واشعل نار الحرب بين دولنا وشعوبنا وحرض الشقيق على الشقيق وباعد بين اخوة الدرب الواحد والهدف المشترك.

ايها الاخوة الاكارم.

لاشك اننا ندرك جميعا ان الامة الاسلامية تجتاز اليوم مرحلة دقيقة ومنعطفا خطيرا في تاريخها الطويل من جراء الصراعات السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية المحيطة بامتنا من كل جانب مما يستوجب اليقظة واعادة النظر فيما نحن عليه من فرقة وتناحر واختلاف وتباين في الآراء والافكار لاسيما وقد اخذ عدونا يتربص للانقضاض على انبعاث يقظة اسلامية اخذت طريقها السليم في مختلف دول العالم بغية التحرر

(التتمة على صفحة ٢)

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، يتحدث الى ضيوف الرحمن خلال حفل الاستقبال السنوي الذي اقامه بالقصر الملكي في منى امس ويبدو الى يمينه الرئيس حسين محمد ارشاد رئيس جمهورية بنجلاديش والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي وتورجت اوزال رئيس وزراء تركيا، والى يساره الرئيس موسى تراوري رئيس جمهورية مالي والحاج داود جاوارا رئيس جمهورية جامبيا.

بغداد: سننسحب ولا أطماع لنا في أراضي إيران

بحث أوضاع الأسرى تمهيداً لوقف إطلاق النار

لندن - «الشرق الاوسط» - بغداد - نيقوسيا - وكالات الانباء:

اعلنت بغداد امس ان القوات العراقية ستنسحب اليوم من خمس مدن وثلاث قرى ايرانية كتأكيد مجدد على انتفاء اي اطماع في الاراضي الايرانية. وذلك ردا على بيان من طهران زعمت فيه ان القوات الايرانية هاجمت المواقع العراقية واجبرت الجنود على التقهقر لمسافة ٤٠ كيلومترا وان اثنين من قادة الالوية سقطا بين القتلى العراقيين.

في هذه الاثناء، توقع السفير الامريكي لدى الامم المتحدة، فيرنون والترز، ان تنتهي الحرب خلال عشرة ايام بسبب ما وصفه بحالة الانهاك التي اصابت الطرفين.. وقد بدأ وفد خبراء الامم المتحدة عمله في طهران امس لدراسة اوضاع الاسرى العراقيين والمنتظر ان يصل خلال ايام قليلة وفد ثان للاتفاق على تفاصيل وقف اطلاق النار.

ويترافق مع هذا التطور بدء الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار مشاوراته اليوم في مقر المنظمة الدولية في نيويورك مع وزيري خارجية البلدين المتحاربين، العراقي السيد طارق عزيز، والايراني علي اكبر ولايتي.

فقد اعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة في بغداد ان القوات العراقية ستنسحب اليوم من مدن قصر شيرين وسربيل زهاب وجيلان غرب وسومار وصالح اباد وقرى كولان وسرني وامير اباد الايرانية. وقالت في بيان لها ان العراق يؤكد بذلك سياسته التي تقوم على المبادئ وهي سياسة لا تخضع للمساومات الرخيصة او تدخل الى ميادين انتهاز الظروف.

واضافت ان العراق يقدم بذلك دليلا جديدا على صدق ما يعلنه من انه لا يطمع في اراضي ايران ولن يسمح لاحد ان يطمع في حقوقه واراضيه.

وكان بيان عسكري صدر في طهران قد زعم ان القوات الايرانية قتلت افراد لواءين من القوات العراقية بقائديهما واجبرت العراقيين على التقهقر لمسافة ٤٠ كيلومترا.

وقال البيان العسكري العراقي ان الهدف الاساسي في عمليات «توكلنا على الله» وعمليات «محمد رسول الله» هو تحرير الارض العراقية وكانت مستلزمات خطط تطويق وتدمير قوات العدو قد استوجبت الاندفاع في هذا المحور او ذاك داخل اراضي ايران.

واكد البيان ان العراق التزم في كل الظروف والاحوال وتصرف على اساس ان لا اطماع لديه في اي جزء من اراضي ايران.

واضاف ان مقتضيات عمليات «توكلنا على الله الرابعة» استوجبت من الناحية الفنية العسكرية الاندفاع على محاور تؤدي الى قطع قطعات العدو من الخلف وتطويقها ووقعت بعض المدن والقرى على هذه المحاور.

واضاف انه بعد ان انجزت القوات العراقية تحرير الارض فقد تقرر ان تنسحب هذه القوات من المدن المذكورة.

وشدد البيان على ان العراق لن يسمح لأحد ان يطمع في حقوقه واراضيه او يتصرف بما يؤذي مصالح شعب العراق والامة العربية.

على صعيد المساعي المبذولة لتطبيق قرار مجلس الامن ٥٩٨ كان وفد من خبراء الامم المتحدة قد وصل الى طهران ليلة امس في مهمة محددة وصفت بأنها «دراسة

(التتمة على الصفحة ٢)

حمادي وزيرا للشؤون الخارجية العراقية

بغداد - وكالات الانباء: صدر امس مرسوم جمهوري عراقي بتعيين السيد سعدون حمادي عضو مجلس قيادة الثورة العراقي وزيرا للدولة للشؤون الخارجية.

وكان السيد حمادي يتولى منصب وزير الخارجية قبل ان يصبح رئيسا للبرلمان.

تاتشر تعلن تعديلا وزاريا مفاجئا ضمن هزة في جهاز الدولة البريطاني

لندن - «الشرق الاوسط»:

اجرت رئيسة الحكومة البريطانية السيدة مارجريت تاتشر مساء امس تعديلا وزاريا مفاجئا وبالغ الاهمية على الصعيد الداخلي.

فقد استحدثت تاتشر حقيبة وزارية جديدة بشطر وزارة الصحة والضمان الاجتماعي الى وزارتين لكل منهما وزير عضو كامل في الحكومة. عينت تاتشر، كينيث كلارك وزير للصحة وكان من قبل الرجل الثاني في وزارة التجارة والصناعة وعينت جون مور وزيرا للضمان الاجتماعي وكان الوزير المسؤول عن الوزارة القديمة قبل شطرها الى وزارتين، علما بانها الوزارة التي يدور حولها اوسع جدل في بريطانيا

(التتمة على صفحة ٢)

بن علي يدخل تعديلات على دستور عام ١٩٥٩

انتخابات تشريعية جزئية تمهيداً لانتخابات عامة ودعوة الوزراء للاستقالة من مناصبهم البرلمانية

تونس - لندن - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

في خطاب وجهه الى الشعب التونسي امس بمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين لاعلان قيام الجمهورية التونسية اعلن الرئيس زين العابدين بن علي اجراء انتخابات تشريعية جزئية اثناء الدورة البرلمانية ١٩٨٨/١٩٨٩ تمهيدا لاجراء انتخابات عامة مبكرة وقال الرئيس بن علي في خطابه الذي القاه في البرلمان: رأينا ان الحل الافضل يكون بتنظيم انتخابات تشريعية فرعية خلال الدورة البرلمانية التي تبدأ في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وتستمر حتى يوليو (تموز) ١٩٨٩.

واعلن الرئيس التونسي انه سيطلب في هذا الصدد من اعضاء الحكومة النواب ان يستقيلوا من مناصبهم النيابية وان يكرسوا انفسهم لمهامهم الوزارية واضاف ان نوابا آخرين يمكن ان يدعوا الى اداء مهمات اخرى وان بعض البرلمانيين يمكن ان يستقيلوا من مناصبهم.

وقال ان الانتخابات الفرعية ستجرى على اساس النظام الانتخابي المعمول به حاليا وهي ستتيح كشف النقائص على مستوى النصوص والتطبيق، بهدف اجراء انتخابات عامة مبكرة.

كما اعلن بدء مشاورات لوضع ميثاق وطني يصبح بمثابة عقد اجتماعي اخلاقي ترتبط به جميع التيارات السياسية في تونس.

وقد اصدر الرئيس بن علي قانونا بتعديل دستور عام ١٩٥٩ يتضمن احكاما مؤقتة تسمح للرئيس التونسي بتقرير اجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة قبل انتهاء مدة ولاية مجلس النواب الحالي عام ١٩٩١.

ويعيد النص التوازن بين السلطتين التنفيذية والتشريعية ويحدد قواعد الوصول الى رئاسة الجمهورية. ويضع حدا للولايات (ثلاث ولايات في المجموع مدة كل منها ٥ اعوام) ويجعل عمر السبعين هو الحد الاقصى للترشيح للرئاسة ويفرض العودة الى الانتخاب عن طريق المواطنين في مهلة لا تتعدى ستين يوما في حال شغور السلطة.

وجاءت هذه الخطوات عشية بدء اعمال المؤتمر غير العادي لحزب «التجمع الدستوري الديموقراطي» الحاكم في نهاية الاسبوع الحالي، وهو اول مؤتمر يعقده الحزب منذ التغيير الذي قاده الرئيس بن علي في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ثم التخلي عن التسمية السابقة للحزب (الاشتراكي الدستوري).

وتترقب الساحة السياسية التونسية على نطاق واسع نتائج اعمال هذا المؤتمر، حيث يسعى انصار التغيير الجديد لملاءمة برنامج التجمع وهياكله مع المبادئ التي تضمنها خطاب الرئيس بن علي في السابع من نوفمبر.

وقالت مصادر تونسية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس بن علي يدخل المؤتمر مدعوما برأي عام شعبي واسع مناصر لتوجهاته نحو توسيع الديموقراطية وتأكيد الهوية العربية الاسلامية لتونس وسيادة القانون وبنجاحات مهمة في معالجة ملفين من اعقد الملفات التي ورثها عن الرئيس السابق الحبيب بورقيبة، وهما اولا تطويق ازمة اتحاد العمال عبر اطلاق سراح امينه العام الحبيب عاشور وتشكيل لجنة مشتركة من مختلف الهيئات النقابية المختلفة للاعداد لمؤتمر وطني جامع يحسم كل الخلافات السابقة، وثانيا التقدم في وقت قياسي على طريق معالجة قضية حركة «الاتجاه الاسلامي» التي اراد بورقيبة في ايام حكمه الاخيرة اعدام بعض قادتها.

وكشفت هذه المصادر ان الرئيس بن علي حصل من قيادة حركة «الاتجاه الاسلامي» على التزامات مؤكدة بتجنب كل ما من شأنه الاساءة الى استقرار البلاد مقابل السماح لها بالانخراط تدريجيا في الحياة السياسية كحزب سياسي يحمل رخصة قانونية.

وتقول المصادر التونسية ذاتها ان الخطوات التي اتخذها الرئيس بن علي مؤخرا بمناسبة عيد الاضحى المبارك بالعفو عن عدد كبير من اعضاء ومسؤولي «الاتجاه الاسلامي» قوبلت بترحيب واسع النطاق سواء من جانب الحركة ذاتها او من باقي الاحزاب والهيئات السياسية والنقابية التونسية.

وتشير هذه المصادر الى ان بعض مسؤولي الحركة ابلغوا السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء والامين العام للتجمع الدستوري الديموقراطي تمنياتهم للمؤتمر المقبل بالنجاح والتوفيق في اتجاه دعم مبادئ العهد الجديد.

وتوقعت هذه المصادر ان يعيد الرئيس بن علي تشكيل الحكومة بعد المؤتمر، وهو اجراء شكلي يتم عادة في اعقاب كل مؤتمر غير عادي، وقالت ان من اهم الشخصيات التي يتوقع دخولها الحكومة السيد الحبيب بو الاعراس سفير تونس الحالي في القاهرة.

كما توقعت المصادر، لكن دون ان تجزم في ذلك، ان يستفيد السيد محمد المزالي رئيس الحكومة السابق وخلال شهور عدة من اجراء حكومي خاص يسهل له امكانية العودة الى تونس وعرض قضيته اسوة بغيره من الشخصيات التي عادت الى البلاد بعد تغيير السابع من نوفمبر.

وكانت بعض الصحف التونسية قد نشرت في الآونة الاخيرة عريضة وقعها مواطنون من مدينة المنستير مسقط رأس مزالي يناشدون فيها الرئيس بن علي التدخل لتسهيل عودة رئيس الحكومة السابق من الخارج.

مصادمات خطيرة وتظاهرات استفزازية لحركة «كاخ»

شهيد فلسطيني جديد في الأرض المحتلة واستمرار الحصار الإسرائيلي الشامل

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اعلن امس عن استشهاد مواطن فلسطيني من سكان بلدة بيت جالا قرب مدينة بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة متأثرا بجروحه التي اصيب بها بعد ظهر امس الاول اثر اطلاق قوات الاحتلال الاسرائيلي الرصاص على المتظاهرين في البلدة. والشهيد الفلسطيني الجديد هو خامس مسيحي يقتل برصاص الجيش الاسرائيلي منذ الانتفاضة التي مضى عليها اكثر من سبعة اشهر وقدمت ٢٤٤ شهيدا.

وذكر الراديو الاسرائيلي ان ثلاثة فلسطينيين وضابط اسرائيلي قد اصيبوا في مجابهات وقعت ليلة امس بين المواطنين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية في بلدة قباطية قرب جنين بالضفة الغربية.

واشار الى انه فرض حظر التجول على قباطية وبيت جالا اثر المصادمات العنيفة التي شهدتها البلدتان كما فرض حظر آخر على مخيمي جباليا وبيت حانون في غزة بعد المصادمات الدامية التي وقعت ليلة امس مع قوات الاحتلال.

وتفيد انباء الارض المحتلة ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تواصل حشد تعزيزاتها في منطقة القدس تحسبا من وقوع صدامات كالتي شهدتها المنطقة عقب صلاة عيد الاضحى امس الاول.

على هذا الصعيد، قالت مصادر في مستشفى المقاصد الاسلامية في القدس العربية المحتلة ان فلسطينيا عمره ٥٠ عاما يرقد في حالة خطيرة بالمستشفى بعد ان اصابته قوات الجيش الاسرائيلي بالرصاص في صدره خلال مظاهرات وقعت في منطقة الظاهرية جنوبي الخليل.

وقال مسؤولو مستشفى في قطاع غزة المحتل ان قوات الجيش الاسرائيلي اشتبكت مع اهالي مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين عقب صلاة عيد الاضحى مما ادى الى جرح شابين بنيران الاسلحة.

وقامت عصابات منظمة «كاخ» الارهابية التي يتزعمها الحاخام العنصري مائير كهانا امس بمظاهرة مسلحة في شوارع مدينة القدس المحتلة، سارت بموافقة من قيادة الشرطة الاسرائيلية التي ادعت ان اعضاء «كاخ» لم يرتكبوا اية مخالفة، وان الشرطة لن تتدخل الا في حالة انتهاك القانون.

ونظم يهود يمينيون متطرفون تظاهرة اخرى عند مدخل الحرم الشريف في القدس الذي ظلت ساحاته مغلقة امام غير المسلمين خلال الاحتفال بعيد الاضحى.

وطالب اليهود المتطرفون بمنحهم حق اداء الصلاة في الحرم الشريف بمناسبة الاحتفال بعيد يهودي.

من جهة ثانية، قال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان الجيش افرج امس عن ١٥٠ سجينا فلسطينيا في ما سماه بمبادرة «حسن نوايا» بمناسبة عيد الاضحى. وقال المتحدث ان بعض السجناء المفرج عنهم كانوا قد اعتقلوا دون محاكمة بمقتضى قوانين الامن الاستثنائية.

واعتقلت اسرائيل اكثر من ٥ آلاف عربي من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ تفجر الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واضاف المتحدث قوله ان ١٤٨ فلسطينيا من بين ٣ آلاف سجين فلسطيني مودعين في سجن صحراوي في منطقة «كيتزيوت» بالقرب من الحدود المصرية - الاسرائيلية نقلوا الى قطاع غزة حيث اخلي سبيلهم بعد ان تلقوا تحذيرات من ضباط الجيش الاسرائيلي من ان يشتركوا في الانتفاضة الفلسطينية.

(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

بعد معركة مع قوات الشرطة المصرية

مقتل القمري أخطر أعضاء الجهاد وأحد الفارين الثلاثة من سجن طره

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ادت معركة حامية بين قوات الأمن المصرية والفارين الثلاثة من سجن ليمان طره اعضاء تنظيم الجهاد الى مقتل عصام الدين القمري، وهو اخطر الهاربين ونائب قائد الجناح العسكري في التنظيم، كما اصيب جنديان من قوات الامن حالتهما الصحية طيبة.

وذكر مصدر امني مسؤول ان رجال الشرطة تمكنوا من التوصل الى المكان الذي كانت تتخذه العناصر الثلاثة الهاربة من سجن ليمان طره يوم السابع عشر من يوليو (تموز) الحالي وذلك باحدى الشقق بمنطقة الشرابية.. وفور التوجه الى مكان الوكر دارت معركة بالاسلحة النارية بين قوات الأمن والمتهمين اسفرت عن مقتل الهارب من السجن عصام الدين محمد كمال القمري واصابة جنديين من قوات الأمن.

وبتفتيش الوكر عثر رجال الأمن على كمية من القنابل والملابس التي استخدمها الفارون اثناء هروبهم من السجن.

وقد اصدرت وزارة الداخلية المصرية بيانا امس قالت فيه: انه في اطار الجهود التي تبذلها اجهزة وزارة الداخلية لضبط العناصر الثلاثة الهاربة من سجن ليمان طره فجر يوم ١٧ يوليو (تموز) الحالي

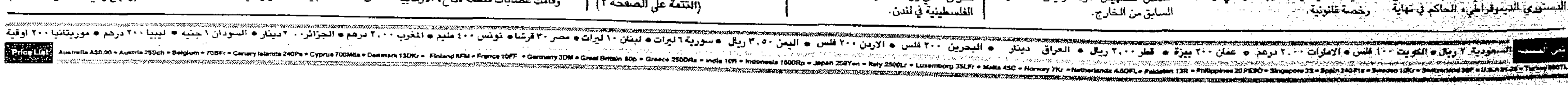
(التتمة على الصفحة ٢)

لندن لا تنفي انباء عملاء «الموساد»

لندن - ق. ن. ا: امتنعت وزارة الخارجية البريطانية امس عن نفي او تأكيد ما رددته بعض الصحف البريطانية امس الاول وامس من ان اسرائيل سحبت اعضاء مكتب جهاز مخابراتها «الموساد» العاملين في لندن واعادتهم الى تل ابيب.

واكتفت مصادر الوزارة في تصريحات للصحفيين امس بالاشارة الى ان موقف الحكومة البريطانية في هذا الخصوص معروف لدى الحكومة الاسرائيلية.

وقالت: ان الحكومة البريطانية كانت قد ابلغت اسرائيل استياءها الشديد ازاء ما وصفته هذه المصادر بأنه انشطة غير شرعية كانت تقوم بها عناصر «الموساد» وخاصة تلك المتعلقة بالعميل اسماعيل صوان الذي زرعته «الموساد» وسط الجالية الفلسطينية في لندن.



السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٣٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق دينار • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢,٠٠ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A. • Turkey

السعودية ترحب بعودة السلام الى الخليج

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

من نير الاستعمار ورواسبه ومؤامراته وكل اشكاله ولهذا كان لزاما علينا ان نقف الى جانب اخواننا في تلك الدول بالمساندة والدعم والتأييد على كل صعيد كما كان الواجب يحتم علينا اليوم ان نضاعف الجهود المبذولة لنشر الدعوة الاسلامية بأساليب علمية تبين مفاهيم العقيدة الاسلامية وسمو غاياتها الرامية الى خير البشرية جمعاء.

والاسلام لا يقتصر في تعاليمه على فئة من الناس بل جاء به الرسول الكريم للناس كافة في قوله تعالى (وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا) ويقول جل شأنه (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين).

والاسلام كما تعلم جميعا يدعو الى كل الفضائل وينهى عن الشرور والرذائل. وما من شيء امر به الله الا وفيه خير للبشرية ولا من شيء نهى عنه الا وفيه شر لها والدعوة اليه تتطلب من دعاته ادراكا عميقا لتعاليمه ومفاهيمه وآدابه وسمو غاياته.

فالاسلام يدعو الى التسامح والتراحم والتعاطف والعدالة ويحافظ على حقوق الفرد وينظم علاقته باسرته ومجتمعه ويوصي بالوالدين برا وخيرا وطاعة. في كل مراحل حياتهما. والاسلام يؤاخي بين الناس ويوصي الجار خيرا ويحافظ على حقوق اليتيم ويعطي حقا معلوما للسائل والمحروم من اموال المسلمين وينصر المظلوم على الظالم في حدود شرع الله ويكفل للمرأة حقوقها كاملة في حصانة وحماية وتكريم.

والاسلام يدعو الى نبذ الفرقة بين الاخوة ويحرم المساس بالأموال والاعراض والممتلكات كما يحرم قتل النفس الا بما شرع الله لن تجاوز حدود الله.. اذ يقول جل شأنه (تلك حدود الله فلا تقربوها). (تلك حدود الله فلا تعتدوها).

كما يحذرنا الاسلام في آيات كثيرة من عواقب المساس بحرمات الله وشعائره وخاصة ما يتعلق بحرمة البيت العتيق وقدسية مكة والمدينة خلال اداء فريضة الحج في كل الاوقات اذ يقول جل وعلا «ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه». وفي حرمة البيت يقول جل شأنه «ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم».

كما نهى الاسلام عن الرفث والفسوق والجدال في الحج وحث المسلمين على اداء فريضتهم في خشوع وخضوع وسكينة وتأدب فقال تعالى (واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا) وقال جل وعلا (وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع والسجود).

ايها الاخوة في الايمان:

هذه هي بعض مفاهيم الاسلام وتعاليمه التي يجب ان نسير على هديها متحابين متماسكين متضامنين عملا بقول الرسول الكريم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا». ومن هذه المنطلقات الاسلامية السامية نرى ان الاسلام يدعونا الى مواصلة جهودنا بموقف موحد يحقق النصر لقضايانا المصيرية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي لاتزال تتعثر في خطاها رغم كل الجهود والمحاولات.

ولايزال الشعب الفلسطيني مثخنا بجراحه وآلامه مثقلا بمعاناته من جراء الاعمال الصهيونية الوحشية الاجرامية المتمثلة في الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على ابناء هذا الشعب الابي المناضل داخل الارض المحتلة من فلسطين وخارجها وخاصة اثر الانتفاضة المباركة التي يخوض غمارها بالحجارة جيل صامد وفي من ابناء الشعب الفلسطيني.

ولعل من نافلة القول ان نشير هنا الى ما بذلته المملكة بالتعاون مع اشقائها في سبيل نصرة القضية الفلسطينية منذ بدء فصول مأساتها مرورا بجميع مراحل الكفاح والنضال الفلسطيني مع التصدي الدائم لمحاولات تهويد القدس واقامة المستعمرات ومع السعي المتواصل لتحرير الارض وعودة الفلسطينيين الى ديارهم وتمكينهم من حقهم المشروع في تقرير مصيرهم بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ولاتزال المملكة تواصل مساعيها في هذا الاتجاه على كل صعيد حتى يتحقق النصر المرتقب ان شاء الله.

ايها الاخوة ضيوف الرحمن:

لقد قلنا في مثل هذا اليوم من اعوام مضت ان الحرب العراقية الايرانية التي اندلعت نارها في الرابع من سبتمر (ايلول) لعام ١٩٨٠م قد اصابت جسد الامة الاسلامية بجراح عميقة ظل نزيفها يتدفق الما بين حنايا الضلوع على مدى ثماني سنوات لما اودت به هذه الحرب من حياة عشرات الالوف من ابناء الامة الاسلامية ولما احدثته من تدمير وتعطيل للطاقات الحيوية الاقتصادية والصناعية والتجارية للبلدين المتجاورين.

ووقف العالم الاسلامي بل العالم بأسره كما تعلمون يحاول انهاء هذه الحرب بكل الوسائل الممكنة حفاظا على حقن الدماء وانقاذا لحياة الابرياء من ابناء الشعبين المسلمين.

واستجاب العراق لنداء السلام وللمساعي الحميدة وللمبادرات الاقليمية والعربية وتوج ذلك باعلان موافقته على قرار مجلس الامن الدولي في حينه واخذنا جميعا نتطلع بأمل طال امده الى استجابة مماثلة من ايران حتى سمعنا منذ ايام وبالتحديد في الثامن عشر من يوليو (تموز) الجاري ١٩٨٨م ما اعلنه الامين العام لهيئة الامم المتحدة من ان ايران قد قبلت رسميا قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي الى وقف الحرب العراقية الايرانية استنادا الى ما تلقاه الامين العام في رسالة خطية من رئيس الجمهورية الايرانية.

وفي ضوء ذلك اعربت المملكة العربية السعودية في حينه عن عميق ارتياحها لهذه الاستجابة المعلنة من ايران كما سر بها كل مسلم وكل عربي وكل محب للسلام في العالم اجمع.

ونحن اليوم كما قلنا اذ نرحب بعودة السلام الى منطقة الخليج العربي نؤكد مجددا حرص المملكة العربية السعودية على ان يسود الامن والاستقرار بين الجارتين المسلمتين العراق وايران من خلال تفاوض سلمي يحفظ حقوق الدولتين في ظل سلام دائم يقوم على التفاهم وحسن الجوار.

اما على صعيد القضية اللبنانية الدامية المؤلمة ايها الاخوة فلازلنا نرى شعب لبنان يواصل معاناته القاسية المحزنة منذ عام ١٩٧٥م حتى تاريخ هذا اليوم بعد ان افنت الحرب زهرات شبابه وحطمت معالم حضارته واحرقت المصانع والصوامع وابادت معظم ثروات لبنان في ابشع حرب اهلية عرفها التاريخ المعاصر وهكذا وجد العدو الاسرائيلي فرصته الذهبية فانقض على ارض الجنوب سلبا ونهبا وتبديدا لثرواته ومدخراته الزراعية والاقتصادية وتشريدا لابنائه واحراقا لممتلكاته في محاولة مستمرة لتحويل مياه انهاره الى داخل الاراضي المحتلة من فلسطين.

وان المملكة العربية السعودية ايها الاخوة في الايمان برغم كل مساعيها المتواصلة لانقاذ لبنان من محنته على مختلف الاصعدة السياسية العربية والدولية والانسانية تود في هذه المناسبة الايمانية العظيمة ان تجدد نداءها لابناء الشعب اللبناني على مختلف طوائفه واحزابه ليجمعوا كلمتهم على بقاء لبنان حرا مستقلا متماسكا موحدا ارضا وشعبا كي يتمكنوا بعد ذلك ونحن معهم من اعادة بنائه على اسس راسخة من التعاون والتفاهم المشترك بين جميع طوائفه.

وان كان لنا من كلمة نقولها لاخواننا اللبنانيين وقد قلناها مرارا في مناسبات عديدة فهي تأكيد ثقتنا الكاملة في قدرة الشعب اللبناني على تضميد جراحه ولملمة شتاته وهو خير من يستطيع وضع الصيغة التي تؤدي الى خلاصه من هذه المحنة التي دامت اربعة عشر عاما.

وقد آن لقادة لبنان بعد هذه التجربة المريرة ان يسلكوا الطريق الصحيح كما آن للمواطن اللبناني بعد هذا العناء الطويل ان يستقر ويستريح.

ايها الاخوة الكرام..

هناك شعب مسلم شقيق مجاهد في افغانستان قد اوشك على قطف ثمار جهاده وجهوده اثر نضال دام بضع سنين وبقيت الكلمة للشعب الافغاني في تقرير مصيره ونيل استقلاله واملنا كبير في رجاحة عقول قادته وحسن تصرفهم في معالجة الامور وصولا الى النتائج المرجوة انشاء الله.

ونحن اذ نشير هنا الى اقتراب فجر جديد يشرق على افغانستان بالبشر المرتقب نود ان نجدد لشعب افغانستان من هذه الرحاب الطاهرة تحية اعجاب وتقدير مقرونة بأخلص التهاني لاقتراب التحرير الشامل والامل المنشود.

ايها الاخوة حجاج بيت الله الحرام..

ها انتم اليوم تقضون بيننا اقدس الايام في هذه البقاع المقدسة العامرة بالمحبة والايمان وقد اكرمنا الله اذ خصنا بخدمة الحرمين الشريفين وخدمة ضيوف بيته الحرام فكان لزاما علينا ان نكون عند مستوى ما شرفنا الله به اخلاصا ووفاء وتفانيا في سبيل اداء واجبنا تجاه الحفاظ على حرمات الله وتجاه توفير كل وسائل الراحة والامن والطمأنينة لحجاج بيته العتيق لا نبتغي بذلك سوى مرضاة الله وعونه وتوفيقه، وسنظل بحول الله وقوته قائمين على صيانة هذه الامانة العظيمة متمسكين بعقيدتنا الاسلامية محافظين على تعاليمها حريصين على توثيق صلاتنا باخواننا واشقائنا في الاقطار الاسلامية والعربية باذلين كل ما نستطيع في سبيل وحدة الامة الاسلامية ونصرة قضاياها وجمع كلمتها على دروب الخير والصلاح.

ونسأل الله ان يتقبل منا ومنكم الحج والسعي والدعاء والتوبة الصالحة انه سميع مجيب والى اعوام عديدة قادمة تعودون ان شاء الله بالنصر والعزة والرخاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تناقلت وكالات الانباء امس انباء موسم الحج الحالي، كما بثت صورا لمراحل الحج، وأشارت هذه الوكالات الى ان ضيوف الرحمن قد ادوا مناسكهم بيسر وسهولة، وسط اجراءات سعودية هائلة من جميع النواحي الصحية والامنية والرعاية الكاملة. والصورة (فوق) واحدة من التي بثتها وكالات الانباء وهي تمثل ضيوف الرحمن في منى.

علاقات اقتصادية فرنسية متذبذبة مع العراق وايران

باريس ـ ا. ف. ب: فرنسا هي المورد الغربي الرئيسي للسلاح الى العراق الذي وصلت ديونه المترتبة لها الى ثلاثة مليارات دولار. لكن فرنسا لا تأتي سوى في المرتبة السابعة للمصدرين الغربيين الى بغداد حائزة فقط على ستة في المئة من حجم الواردات العراقية يسبقها في ذلك اليابان وتركيا وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا والولايات المتحدة.

اما العلاقات مع ايران بعد عام من النزاع الديلوماسي الذي اعقب توترا امتد لسنوات سبع فهي اقل حجما يعوقها نزاع مالي بين الجانبين.

وكانت فرنسا تحتل في العام ١٩٨٣ المرتبة الثانية في قائمة المصدرين الى العراق بعد المانيا الغربية لكنها هبطت في العام ١٩٨٦ الى المرتبة السابعة. وقد غادر العديد من الشركات العراق وانخفض عدد الفرنسيين هناك الى ٦٠٠ شخص فقط بعدما كان ثمانية آلاف شخص في العام ١٩٨٢.

وتعزو فرنسا هذا التراجع الكبير للمبادلات التجارية المستمر بالرغم من العلاقات السياسية المميزة الى اسباب عدة منها التراجع الكبير لسوق البناء والاشغال العامة في العراق والعدوانية التجارية لبعض البلدان الاشتراكية او النامية مثل تركيا والبرازيل والهند والانخفاض التدريجي للقروض الفرنسية العائد في شكل خاص الى آثار النزاعات القائمة حول عقود تنفيذ الاشغال العامة والى الحجم الكبير للدين الفرنسي للعراق.

وكانت فرنسا قد اقدمت في مارس (آذار) الماضي وكدليل ثقة منها على منح العراق قرضا متوسط الامد بقيمة ٣٠٠ مليون فرنك كما وافقت على تأجيل الدفع للمبالغ الواجبة السداد في العام ١٩٨٨ والبالغة ٢,٣ مليار فرنك.

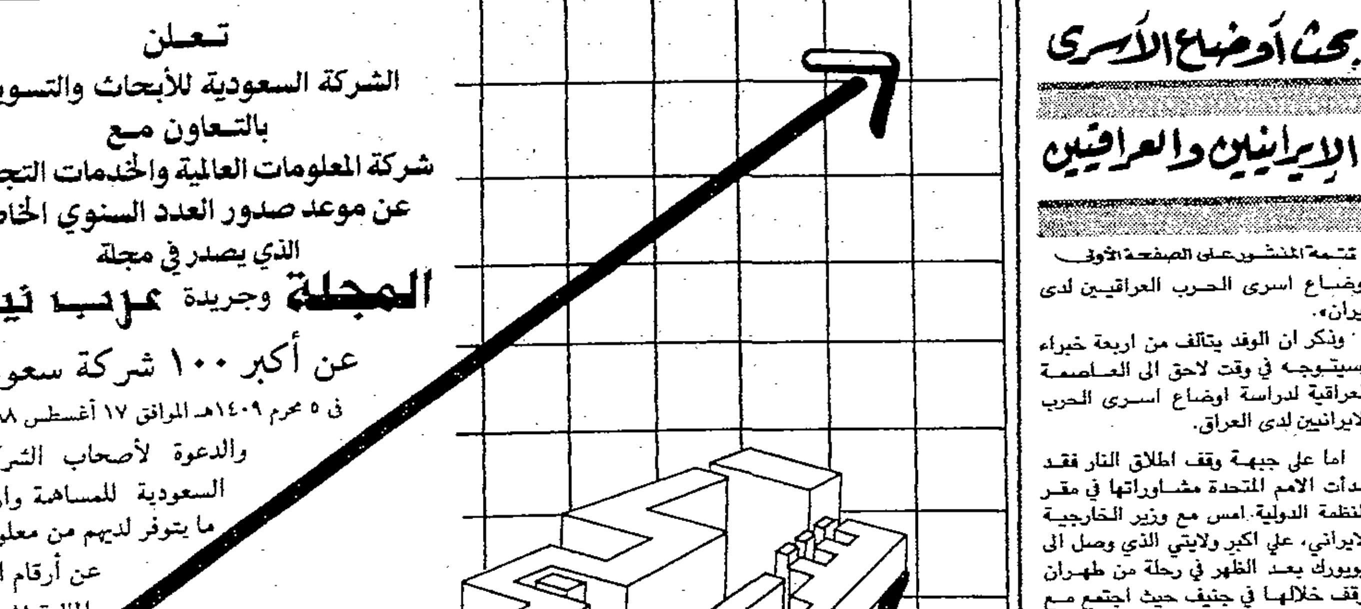
كذلك مددت باريس العمل بالالية التي اعتمدت عام ١٩٨٧ والقاضية بان يفتح للعراق مقابل كل قسط يسدده اعتماد تبلغ قيمته ضعفي هذا القسط. وهذا يعني ان بغداد تستطيع ان تتأكد من انها ستحصل على قروض بقيمة ٩٠٠ مليون فرنك مقابل دفع ٤٤٠ مليونا.

اما بالنسبة للعلاقات الفرنسية مع ايران فانه تجري حاليا مفاوضات بين «اوروديف» وهو كونسورتيوم متعدد الجنسيات تملك فرنسا الحصة الاكبر فيه وبين منظمة الطاقة الذرية الايرانية. وقد طالبت ايران التي تملك اسهما في «اوروديف» في العام الماضي بدين قدرته مع فوائده بملياري دولار (١١,٤ مليار فرنك).

وتقدر فرنسا قيمة هذا القرض بستة مليارات فرنك وتطالب من جهة اخرى باربعة عشر مليار فرنك كتعويض عن الخسائر التي لحقت بالمؤسسات الفرنسية في ايران بعد اطاحة الشاه.

وهناك مشكلة اخرى معلقة بين الجانبين مثل الحظر النفطي الذي فرضته فرنسا على ايران في يوليو (تموز) ١٩٨٧ ابان «حرب السفارات» بينهما والحكومة الفرنسية مستعدة لرفع هذا الحظر شرط تسوية الخلاف المالي.

وحسب نشرة «بتروستراتيجي» المتخصصة فان ايران اقترحت ان تبيع فرنسا ما قيمته ٥٠٠ مليون دولار (٣,١ مليار فرنك) من النفط الخام.



تمادى المستوطنون الصهاينة امس وأمس الاول في مدينة القدس، وشنوا مجموعة من الحملات الارهابية على الحرم القدسي الشريف وجموع المصلين التي كانت تؤمه بمناسبة عيد الاضحى، وقد تصدى المسلمون لهذه الحملات وحالوا دون تدنيس المجموعات الارهابية لثالث الحرمين الشريفين. والصورة تمثل مجموعة من الصهاينة يحملون لافتات واعلام اسرائيل في تحد سافر للمشاعر الاسلامية والانسانية قبالة الحرم القدسي.

بعد معركة مع قوات الشرطة المصرية

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

المحكوم عليهم بالسجن المؤبد في القضية رقم ٤٦٢ لعام ١٩٨١ أمن دولة عليا

اشارت تحريات مباحث امن الدولة الى اتخاذ هذه العناصر لاحدى الشقق بمنطقة الشرابية بالقاهرة وكرا لاختفائها.

واضاف بيان الداخلية: انه امكن في ساعة مبكرة من صباح امس مهاجمة الوكر حيث تصدى المقيمون به لقوات الأمن مستخدمين اسلحة نارية وعبوات ناسفة الا ان القوات نجحت في السيطرة على المكان.

واسفرت عملية الاقتحام ـ طبقا لبيان الداخلية ـ عن مقتل الشقي الهارب من السجن عصام الدين محمد كمال القمري، وأصيب من جراء التعامل جنديان من القوات نتيجة تصدي الهاربين باطلاق اعيرة نارية.

كما اسفر تفتيش الوكر عن العثور على كمية من القنابل البلاستيكية وملابس السجن التي استخدمها الهاربون خلال هروبهم من ليمان طره بالاضافة الى كميات اخرى من المضبوطات، وقد اخطرت نيابة امن الدولة حيث تولت التحقيق.

وكان المسجونون الثلاثة عصام القمري وخميس مسلم ومحمد الاسواني اعضاء تنظيم الجهاد والمحكوم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة في القضية رقم ٤٦٢ لعام ١٩٨١ امن دولة عليا قد تمكنوا من الهرب من ليمان طره بعد قيامهم بعملية مخططة تمكنوا خلالها من الهروب عن طريق استخدام اجنة حديدية وقنابل صنعوها من رؤوس اعواد الثقاب وعدد من الزجاجات التي تم تعبئتها بمواد حارقة وسلم مصنوع من الملابس والأخشاب.

تاتشر تعلن تعديلا

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

هذه الايام، وتعود اليها مسؤولية التصرف في ٤٠٪ من مخصصات الانفاق الحكومي البريطاني.

وتضمن التعديل جملة من التغييرات الاخرى التي اشتملت على دخول وخروج وترقية وتنزيل عدد من الوزراء في اطار عملية تغيير اوسع نطاقا وصفت بانها ثورة في جهاز موظفي الدولة، تلك العملية التي تستهدف ترشيد الانفاق الحكومي ونقل الكثير من المهام الحكومية الى نطاق شركات ومقاولي القطاع الخاص عملا بالسياسة العامة التي قررتها حكومة المحافظين في برنامجها الانتخابي الاخير وذلك بغرض تصفية اكبر قدر ممكن من آثار سياسة التأميم التي سبق ان نفذتها حكومات العمال من قبل.

بحث أوضاع الأسرى الإيرانيين والعراقيين

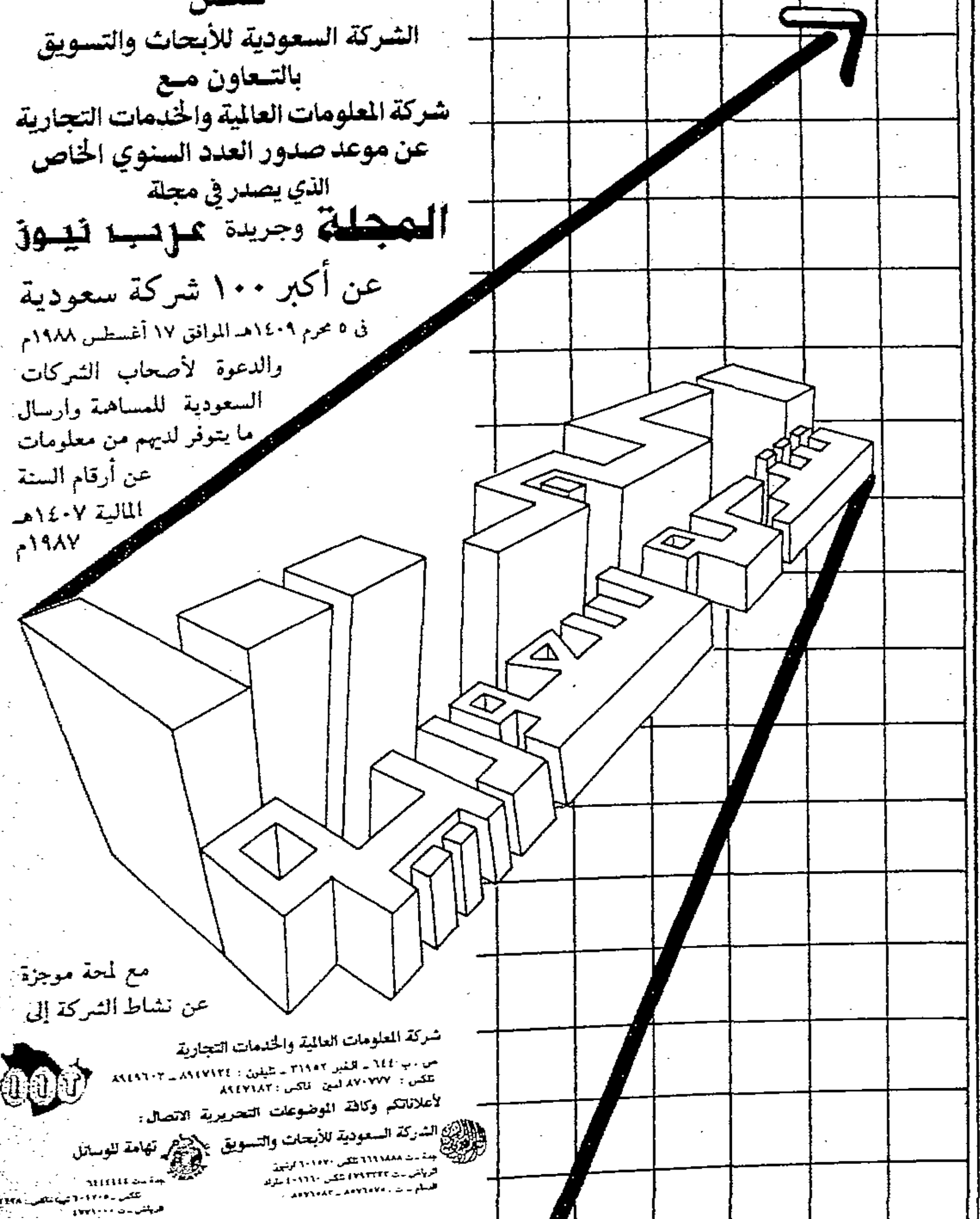
تتمة المنشور على الصفحة الأولى

اوضاع اسرى الحرب العراقيين لدى ايران».

وذكر ان الوفد يتألف من اربعة خبراء وسيتوجه في وقت لاحق الى العاصمة العراقية لدراسة اوضاع اسرى الحرب الايرانيين لدى العراق.

اما على جبهة وقف اطلاق النار فقد بدأت الامم المتحدة مشاوراتها في مقر المنظمة الدولية امس مع وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي الذي وصل الى نيويورك بعد الظهر في رحلة من طهران توقف خلالها في جنيف حيث اجتمع مع اعضاء البعثة الدبلوماسية الايرانية لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة.. وصرح متحدث باسم البعثة قائلا ان ولايتي رفض التحدث الى الصحفيين «لأن الموقف الراهن حساس للغاية».

كذلك تستعد الامم المتحدة لايفاد فريق ثان من خبرائها ـ خلال ايام قليلة ـ الى طهران ـ ثم بغداد ـ لوضع تفاصيل الاجراءات الخاصة بوقف اطلاق النار.



حلبة



ميشال ابو جوده

«عامية بيت الدين»

لا نعرف اذا كان وليد جنبلاط يعرف اي شيء عن عامية انطلياس.

ولا نعرف اذا كان معلمنا كمال جنبلاط اهتم بمعرفة اي شيء عن عامية انطلياس.

الا اننا عرفنا شخصيا «عامية بيت الدين».

من بشري الى خلده.

من طرابلس الى صيدا.

من رغرتا الى حاصبيا.

من زحلة الى صور.

من كل بيت طائفي الى بيت الدين.

موارنة ـ مع الاستئذان، لباقة وكبر قيمة، من الموحدين ـ ودروز وسنة وشيعة وارثوذكس وكاثوليك وارمن واشتراكيون وقوميون وشيوعيون وجنبلاطيون ويزبكيون، وجنبلاطيون مسيحيون ويزبكيون مسيحيون، وديبلوماسيون ينطقون بلغات شتى. امم. اقوام. اعراق. الوان.

كان بيت الدين، للمرة الأولى، كان بيت الدين.

ليس قليلا ان نتخيل، مع وليد جنبلاط، وجود رئيس للبنان يكون ضميرا في بيت الدين.

«فخامة الضمير

في بيت الدين»

لأنه كيف يكون «الضمير»

في غير «بيت الدين».

لقد قلبها وليد جنبلاط

فعوض ان يقول، كما نقول

نحن الموارنة عن بطريركنا، «مجد لبنان اعطي له»، زايد وقال،

عن رئيسنا المقبل، ان شاء الله، «ضمير لبنان اعطي له».

ضمير لبنان هل يعطى لنا؟ وهل ندفن السلاح، كما دعا الى ذلك وليد جنبلاط؟

هؤلاء الموحدون، اهل العقل.

والكلمة والنفس، كيف يستطيعون.

وقد استطاع وليد جنبلاط، قول المناسب

في الوقت المناسب في المكان المناسب.

قول ما يامر به العقل

لتنطق به الكلمة

فتاتمر به النفس.

لقد حضرنا شخصيا، الى جانب وليد جنبلاط يوم غياب كمال جنبلاط، في المختارة، ماذا قال له ذلك الشيخ الموحد الملتحي، دون ان يقترب، واضعا يده على صدره، وحوله وفد من المعزين.

العوض بسلامتكم:

اولا: انتم مش عائلة ثار

انتم عائلة استشهاد

جدك راح قتل.

وبيك راح قتل.

وانت يمكن تروح قتل.

ثانيا: اعطينا راس بيعادل راس كمال جنبلاط في كل هذه المنطقة حتى نروح نشيلوا.

ثالثا: ما بيلايمنا نعرف مين.

رابعا: قوم استلم مسؤولية هالطايفة وهالحزب وهالحركة الوطنية.

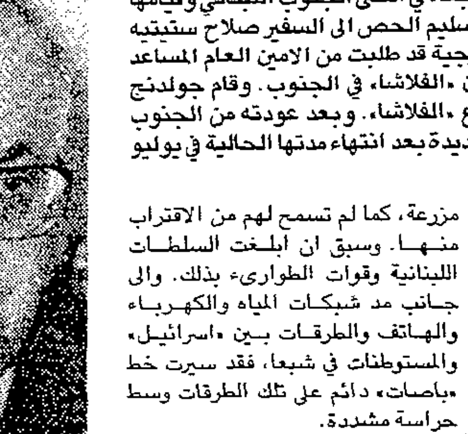
وليد جنبلاط كان امام «عامية بيت الدين» لا الذي استلم من كمال جنبلاط مسؤولية لبنانيته وعروبته وتقدميته وديموقراطيته وثقافته وعصريته فحسب بل كان ايضا الذي استلم مسؤولية الداعية الى «ضمير في بيت الدين».

اثارة الأمر مع مارك جولدنج واعداد ملفات للأمم المتحدة:

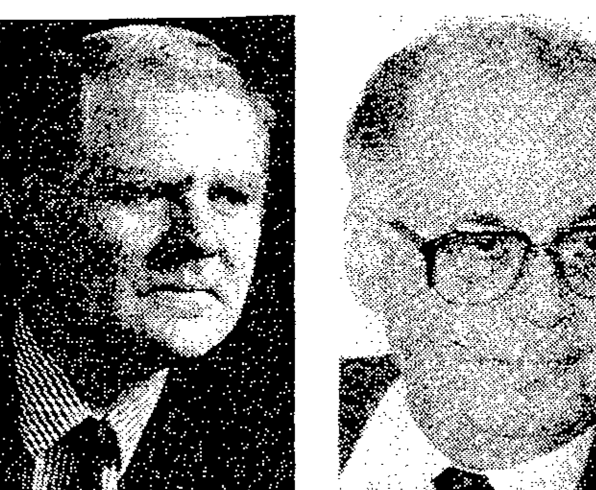
الحكومة اللبنانية تتحرك دوليا لمواجهة المؤامرة الاسرائيلية بتوطين اليهود "الفلاشا" في شبعا الجنوبية

بيروت ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» ـ من عصام الخليلي:

اعدت وزارة الخارجية اللبنانية ملفا كاملا عن قضية احتلال اسرائيل «لمزارع شبعا» في اقصى الجنوب اللبناني وقيامها بتوطين اليهود «الفلاشا» فيها. وجاء ذلك بناء لطلب من رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص الى السفير صلاح ستيتيه مدير الشؤون السياسية في الوزارة، تمهيدا لرفعه الى الامم المتحدة. وكانت الخارجية قد طلبت من الامين العام المساعد للامم المتحدة مارك جولدنج، الموجود حاليا في لبنان، الاهتمام بموضوع توطين «الفلاشا» في الجنوب. وقام جولدنج بالفعل بزيارة الجنوب حيث تفقد قوات الطوارىء الدولية هناك، وتابع موضوع «الفلاشا». وبعد عودته من الجنوب التقى جولدنج الرئيس امين الجميل بحضور المستشار السياسي للطوارىء مرة جديدة بعد انتهاء مدتها الحالية في يوليو (تموز) الحالي.



سليم الحص: تحرك دولي





جولدنج زار الجنوب

واشار جولدنج في تصريح له الى انه تابع فعلا موضوع توطين «الفلاشا» خلال اجتماعاته بالمعنيين بالموضوع في الجنوب. واكد وجود طلب لبناني الى الامم المتحدة بهذا الشأن.

من جهة ثانية تلقت الخارجية اللبنانية تقارير من اهالي بلدة «شبعا» اللبنانية الجنوبية ومن «هيئة ابناء العرقوب» في الجنوب، تشير الى ان عمليات التوطين بدأت في العام ١٩٨٥، وكانت اولا في مزرعتي «مشهد الطير» و«زبدين». وجاء في احد التقارير ان اسرائيل زودت هاتين البلدتين، بعد تحويلها الى مستعمرتين، بالمياه والكهرباء وشقت الطرقات بينهما وبين الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقد انصرف السفير ستيتيه الى الاهتمام بهذا الموضوع، تمهيدا لجمع الوثائق اللازمة لتقديم شكوى رسمية ضد اسرائيل، وربما دعوة مجلس الامن الدولي الى الانعقاد.

وكانت الخارجية اللبنانية قد كلفت المحامي طارق شهاب وضع تقرير عن توطين «الفلاشا» في الجنوب لاستعماله كمستند قانوني في هذا المجال. ونفى المحامي شهاب ان تكون اسرائيل قد مكنت اهالي مزارع شبعا من العمل في ارضهم، وقال ان مزاعم العدو تثبت الاحتلال بدليل ان التصريحات الاسرائيلية لم تتحدث سوى عن العمل في المزارع وليس السكن فيها. وقال: ان العدو يحاول تضليل الرأي العام العالمي باعطائه معلومات غير صحيحة حول هذه المزارع من دون ان ينفي توطين اليهود فيها. واكد شهاب اقامة شريط شائك حول عشر قرى ومزارع، ومنع اهالي تلك المزارع من الوصول اليها.

وكان اهالي تلك المزارع، وكذلك «هيئة انماء العرقوب» قد اثاروا الموضوع على اكثر من صعيد. فالى جانب الاجتماعات التي عقدوها في بيروت مع المسؤولين، ومع السياسيين، وخاصة مع السفير ستيتيه في الخارجية، عقدت الهيئة مؤتمرا صحافيا في نقابة الصحافة قالت فيه ان مخطط اقتطاع اراضي الجنوب اللبناني وضمها الى اسرائيل لم يعد مجرد احتمال او توقع، انما يكاد ان يصبح حقيقة. وكشف المتحدث باسم الهيئة النقاب عن ان اسرائيل ابعدت منذ زمن اهالي المزارع، وعددها ١٤ مزرعة، كما لم تسمح لهم من الاقتراب منها. وسبق ان ابلغت السلطات اللبنانية وقوات الطوارىء بذلك. والى جانب مد شبكات المياه والكهرباء والهاتف والطرقات بين «اسرائيل» والمستوطنات في شبعا، فقد سيرت خط «باصات» دائم على تلك الطرقات وسط حراسة مشددة.

وقالت الهيئة في البيان الذي تلاه الناطق باسمها في المؤتمر ان مناطق اخرى يطالها المصير نفسه من العدو الاسرائيلي في احتلاله لمنطقة العرقوب المحاذية لحدود فلسطين المحتلة. واكدت قيام اسرائيل بتنفيذ مخطط تطبيع وتهويد يشمل الشؤون الادارية والامنية والاقتصادية والتربوية، وهو، اذا استمر تنفيذه، يشكل خطوة نوعية خطيرة لتحقيق مخطط اقتطاع جزء من اراضي الجنوب اللبناني وضمها نهائيا الى اسرائيل.

ودعت الهيئة المسؤولين اللبنانيين وقوات الطوارىء الى اتخاذ خطوات عملية لوقف مخطط اسرائيل في مزارع شبعا وفي منطقة العرقوب، ومنها: العمل على رفع الحصار الاسرائيلي عن المنطقة، وتأمين الطرقات والمعابر اليها بحماية قوات الطوارىء الدولية.

كذلك استكمال شق طريق شبعا ـ الهبارية التي تربط القرى بعضها ببعض. متابعة الشكوى اللبنانية الى مجلس الامن المقدمة بشأن «العرقوب» ككل، وتقديم شكوى جديدة بشأن مزارع «شبعا». ودعت الهيئة الى الاهتمام باهالي العرقوب خاصة والجنوب عامة عن طريق توفير الخدمات الحياتية لهم لكي يستمروا في الحياة هناك رغم قسوة الظروف التي يفرضها الاحتلال.

اما مزارع وقرى «شبعا» فتقع في السفح الغربي والجنوبي لجبل الشيخ، وهي قريبة من سهل «الحولة»، وترتفع عن سطح البحر حوالي الـ ٦٠٠ متر، وهي لذلك دافئة الامر الذي يسهل عملية تأقلم اليهود المستوطنين «الفلاشا» فيها. باعتبار ان هؤلاء اليهود هم من «اثيوبيا» وقد جرى تهجيرهم الى اسرائيل.

وتعرف هذه المزارع ايضا ببساتين الزيتون، وتزرع فيها جميع انواع الحبوب والاشجار المثمرة، كما توجد فيها ثلاثة ينابيع وهي: نبع وادي العسل، نبع برختا، ونبع الربعة. وتشتهر بتربية الماشية ايضا.

اما مزارع وقرى شبعا فهي كما يلي:

ـ المغر، فشكول، زبدين: (الحارة الفوقا والحارة التحتا) خلة الغزالة، ربعة، بيت البراق، كفر دورة، جورة العقارب، برختا، رمتا، النخيلة، القرن، قفوة، برنعيا، ومشهد الطير.

وكانت اسرائيل قد احتلت هذه المزارع والقرى عام ١٩٦٧، خلال هزيمة حرب يونيو (حزيران)، واستمرت فيها حتى الثمانينات ومازالت، وقد طردت اهاليها منها. وليس هناك احصاء دقيق لهم لكن عدد المنازل في تلك المزارع والقرى يصل الى حوالي الالفي منزل. ومن عائلاتها: آل شهاب، آل هاشم، آل ماضي، آل حمد، حمدان، صعب، منصور، زغبي، خطيب وغيرهم.

وتقول مصادر دبلوماسية في بيروت ان اسرائيل تحاول ضم بعض الاراضي اللبنانية المحاذية لحدودها، ضمها نهائيا وتغيير المعالم الدولية بحيث تبقي على تلك الاراضي اذا ما وجدت نفسها مضطرة للانسحاب. وتوقعت قبول التفاوض عليها في اطار ما تسميه تسوية اوضاع الحدود مع لبنان.

اعلنت عدم استعدادها لدفع فدية

واشنطن: سنكون سعداء بالحديث مع طهران بشأن الرهائن

واشنطن ـ ر : ذكر البيت الابيض انه لا يرى ضرورة لاجراء مفاوضات بين الولايات المتحدة وايران بشأن مصير تسعة امريكيين محتجزين رهائن في لبنان وقال «ان كل ما عليهم ان يفعلوه هو ان يطلقوا سراحهم».

وحاول مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض خلال حديث امس الاول على متن طائرة القوات الجوية التي كانت تقل الرئيس الامريكي ريجان وزوجته السيدة نانسي في رحلة العودة من عطلتهما في كاليفورنيا ان يهون من شأن التكهنات التي ترددت عن قرب استقالة جيمس بيكر وزير الخزانة الامريكي ليتولى ادارة الحملة الانتخابية لجورج بوش نائب الرئيس الامريكي.

وجاءت تصريحات فيتزووتر بشأن الرهائن محاولة فيما يبدو لتوضيح تعليقات ادلى بها في وقت سابق امس الاول فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الامريكي.

وكان كارلوتشي قد صرح خلال حديث مع محطة تلفزيون «ان بي سي» بانه «اذا رغب الايرانيون في التحدث معنا بشأن موقف الرهائن وكيفية تأثيرهم في مجريات الامور لتحقيق الافراج عنهم فنحن سنكون سعداء بالتحدث معهم في هذا الصدد. وانا لا اعني بذلك على الاطلاق انه سيكون هناك اي اتفاق بشأن الرهائن».

ومازال تسعة من الامريكيين محتجزين رهائن لدى متطرفين موالين لايران في لبنان رغم تردد تكهنات بان قبول ايران قرار الامم المتحدة الداعي لوقف اطلاق النار في الحرب بينها وبين العراق قد يؤدي في نهاية الامر الى الافراج عن الرهائن.

وقال فيتزووتر ان ازمة الرهائن «سهل حلها. كل ما عليهم ان يفعلوه هو ان يطلقوا سراحهم».

واضاف قوله «ليسوا في حاجة لاجراء مفاوضات من اجل اطلاق سراح الرهائن. ونحن مستعدون للتحدث مع اي شخص في اي وقت وفي اي مكان الا اننا غير مستعدين للتفاوض. ونحن غير مستعدين لدفع فدية. فلا حاجة الى ذلك. لقد اخذوهم رهائن وعليهم ان يفرجوا عنهم».

ابو شريف: شامير كذاب وجبان وقد وسط رومانيا للتفاوض مع منظمة التحرير

روما ـ كونا : اتهم المستشار الاعلامي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد بسام ابو شريف امس رئيس وزراء الكيان الصهيوني اسحق شامير بانه كذاب وجبان في آن واحد لمواصلته انكار قيامه بابلاغ المسؤولين في رومانيا باستعداد اسرائيل للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية حول مصير الاراضي المحتلة.

وابلغ ابو شريف كبرى صحف ايطاليا «كورييري ديللاسيرا» امس بقوله «اقتراح المفاوضات قدمته اسرائيل الى المسؤولين في بوخارست وهذا ما علم به وفد من منظمة التحرير الفلسطينية من المسؤولين الرومانيين ونحن نرفض الاقتراح الاسرائيلي لاننا نصر على مسألتين الاولى حق تقرير المصير والثانية الدعوة الى عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط وفي هذه الاثناء نحن على استعداد لقبول تكليف انتقالي تحت راية الامم المتحدة بشأن الاراضي المحتلة».

واضاف ابو شريف حول نفي شامير لهذه المعلومات قائلا «شامير كذاب وجبان في نفس الوقت. هو يتهمنا بالكذب لكننا نقول الصحيح».

واضاف ان الانتفاضة ستتواصل في الاراضي المحتلة الى حين طرد الاحتلال الصهيوني وقال انه لا يخشى على حياته من الفلسطينيين بعد مقاله المعروف عن التفاوض مع اسرائيل «نحن ديمقراطية وما قيل هو انتقادات واسرائيل حاولت اغتيالي ذات مرة والحياة بيد الله».

واختتم قائلا ان الدولة الفلسطينية «موجودة عمليا الان ولا بد من تقوية جدرانها واساساتها وهذا يحتاج الى جهد عالمي خاصة بعد الانفراج المتكرس بين العملاقين».

فكرة

مصطفى أمين

يبدو ان الله اراد ان يلطف بنا. وان السنة القادمة لن تكون سنة سوداء، فقد ابتعد فجأة خطر الجفاف اللعين، وارتفع منسوب مياه بحيرة السد العالي، وقال المهندس عصام راضي وزير الاشغال بان فيضان النيل يبشر بعبور الجفاف هذا العام. ولو لم يصدق تفاؤل وزير الاشغال لفقد منصبه الوزاري في اول تعديل.

ورأيت صور الجفاف في الولايات المتحدة عندما جفت الانهار، وماتت المزروعات ونفقت الحيوانات وتحولت المزارع الخضراء الى صحراء وعجز الفلاحون عن تسديد ديونهم. صورة مروعة للخراب والدمار وكأن جيوش الجراد غزت هذه الأرض واكلت كل ما فيها وتركتها جرداء قفراء. وكنت اخشى ان يحدث لنا ما حدث في الولايات المتحدة نتيجة جفاف نهر المسيسبي. ولكن الله سلم. واتمنى ان يستمر هطول الامطار في كل مجرى النيل، وان تنتهي ازمة الجفاف في السودان واريتريا والصومال واثيوبيا في البلاد الافريقية التي تموت شعوبها من الجوع.

وفي الوقت نفسه لطف الله بنا فتوقفت الحرب العراقية الايرانية. وقد كلفت هذه الحرب العرب والمسلمين بلايين من الدولارات واكثر من مليون قتيل، وافقرت دولتين من اغنى الدول الاسلامية. واثرت في اقتصاد اغلب الدول العربية. وسوف ينتهي التدمير ويبدأ البناء والتعمير، ومهما تكلف هذا الاصلاح فسوف لا يصل الى عشر ما انفقناه في ميادين القتال. وسوف يتحسن اقتصاد البلاد العربية الى حد كبير، وسوف يؤثر هذا التحسن في اقتصاد مصر بطبيعة الحال.

وهذه اول مرة منذ سنوات طويلة يقف الحجاج فوق جبل عرفات وهم يشعرون بالأمان والاطمئنان، فلا مظاهرات ولا مؤامرات، ولا محاولات صبيانية لمنع المسلمين من تأدية شعائرهم الدينية. وكان قد تردد ان الايرانيين جندوا عددا من المسلمين من جنسيات غير ايرانية، وكلفوهم بالاستعداد للسفر الى مكة المكرمة للقيام بمظاهرات عدائية. ويبدو ان الامر قد صدر الى هؤلاء المرتزقة بالتوقف عن هذا العبث وهذا يدل على ان حكومة ايران بدأت تستعيد رشدها وتركز جهودها في داخل حدودها، ونتمنى ان نرى هذا التعقل في لبنان ويتوقف تمويل فريق من المسلمين في لبنان بالأسلحة والاموال ليقتلوا اخوانهم المسلمين ويعود لبنان دولة مستقلة حرة، لا تعربد فيها الجيوش الأجنبية وتتوقف حمامات الدم التي استمرت اكثر من عشر سنوات.

اطلب من الله ان يجعل السنة القادمة سنة بيضاء باذن الله!

مصدر في باريس يكشف:

دور توفيقي غير معلن لفرنسا في الانتخابات اللبنانية

باريس ـ ق.ن.ا : كشف مصدر سياسي فرنسي مسؤول عن ان بلاده تقوم حاليا بدور توفيقي غير معلن في لبنان في محاولة للتوفيق بين الاطراف المعنية هناك من اجل تسهيل عملية انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية بحكم علاقاتها التقليدية مع لبنان لتقريب وجهات النظر بين اللبنانيين حول اسس واضحة للوفاق الوطني.

وقال المصدر في تصريح لمراسل وكالة الانباء القطرية في باريس ان فرنسا تقوم وبالطرق الدبلوماسية باتصالات مع الأطراف الدولية سواء في المنطقة او في الساحة العالمية من اجل توفير اجواء مناخ سياسي وبتأييد دولي يسمح بتسهيل عملية انتخاب الرئاسة اللبنانية بروح من الديموقراطية وابعاد لبنان عن اية تدخلات خارجية في شؤونه الداخلية لتبقى عملية انتخاب الرئيس اللبناني امرا لبنانيا محضا.

واوضح المصدر الفرنسي بان الاتصالات الفرنسية تمت مع جميع قادة الأحزاب والتيارات السياسية واركان الطوائف اللبنانية ولقيت تجاوبا مع هذه الأطراف دون ان يحدد المصدر الشخصيات اللبنانية التي تم الاتصال بها والطريقة التي جرت من خلالها هذه الاتصالات الفرنسية.

وأشار المصدر الفرنسي الى ان دور باريس لتسهيل عملية انتخاب رئيس جمهورية جديد للبنان يدخل ايضا في اطار مساعيها من اجل تقريب وجهات النظر بين سورية ولبنان لتتم عملية انتخاب رئيس للبنان في اطار من الوفاق اللبناني السوري الأمر الذي تعتبره فرنسا ضروريا جدا لتسهيل مهمة الرئيس اللبناني الجديد في اعادة الأمن والاستقرار الى لبنان.

واضاف المصدر الفرنسي ان الدور الفرنسي من اجل مساعدة لبنان يقوم على اجراء اتصالات وبالطرق الديبلوماسية مع اسرائيل لاقناعها بعدم التدخل في شؤون لبنان والعمل من اجل سحب قواتها من جنوب لبنان نظرا لما للوجود العسكري الاسرائيلي في الأراضي اللبنانية من تأثيرات سلبية في مجمل الأوضاع في لبنان وبالأخص في عملية انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وقال ان فرنسا لا تؤيد اي مرشح معين في لبنان وانما هي تثق بقدرة اللبنانيين اذا ما توفرت لهم الأجواء السياسية المناسبة للاجماع على مرشح قوي ومنفتح على جميع التوجهات السياسية والطائفية في لبنان للعمل من اجل تحقيق المصالحة الوطنية

جموع المواطنين في العاصمة السعودية الرياض ادت صلاة عيد الاضحى المبارك وتقدمهم الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ونائبه الامير سطام، وكبار المسؤولين.



الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو تلقي خطابها الرسمي السنوي خلال اجتماع الكونجرس امس. دعت الرئيسة في خطابها الى حل هيئات التطوع الشعبية.



رجال الانقاذ اليابانيون يحملون جثة شخص مجهول الهوية، وهو احد الضحايا الثلاثين في اصطدام قارب صيد على متنه ٤٨ شخصا مع غواصة تابعة لقوات الدفاع اليابانية.



النجار الاسترالي ديفيد وودن، كسر منتصف ليل السبت الاحد الرقم العالمي للمشاهدة المستمرة للتلفزيون بعد ان جلس امام الشاشة الصغيرة مدة ١٦٨ ساعة من دون توقف.

الآثار السلبية للانتفاضة في الاقتصاد الاسرائيلي

أعمال القمع رفعت نفقات عمليات الجيش وهزت الموازنة الأمنية
ووزير الاقتصاد يقرع ناقوس الخطر ووزير المال يجوب العالم مستجديا

يستمر المسؤولون الاسرائيليون في تجاهل وجود آثار اقتصادية سيئة للانتفاضة الفلسطينية، محاولين بذلك حصرها بالجانب الامني الذي يمكن مواجهته وتطويقه، والذي يبقى محصورا بين المؤسسة الأمنية الإسرائيلية وبين الانتفاضة. هذا في حين ان الجانب الاقتصادي يطال حياة الاسرائيليين، بحيث قد يرتب عليهم ضرائب جديدة واعباء اقتصادية جديدة.

لكن هذا التجاهل للتأثير الاقتصادي الناتج عن الانتفاضة، كان ممكنا خلال الاشهر الأولى من تحرك ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة، اما بعد ان استمر التحرك اكثر من سبعة اشهر، وتحول الى انتفاضة مستمرة، فلم يعد ممكنا تجاهل ذلك.

اعداد: سامي ذبيان

وفيما يختلف المسؤولون الاسرائيليون على تسمية التحرك الفلسطيني، فيفضل البعض وصفه بـ «اعمال شغب» والبعض الآخر بـ «احداث المناطق»، وصل رئيس وزراء اسرائيل اسحاق شامير الى حد وصف التحرك بالحرب واتخذ اجراء له صفة الحرب عندما اعلن ـ للجيش والمؤسسة الأمنية ـ انه بموجب خطة العمل للسنة المقبلة ابريل (نيسان) ١٩٨٨ ـ مارس (آذار) ١٩٨٩ يستمر جنود الاحتياط في الخدمة ٦٢ يوما في السنة، وليس ٤٢ يوما، ثم بدون الحاجة الى امر وبشكل تلقائي.[1]

واذا لم يرد المسؤولون الاسرائيليون تسمية التحرك الفلسطيني تسمية محددة أكان حربا او احداث شغب، فالواقع هو ان التحرك تحول الى انتفاضة مستمرة دخلت شهرها الثامن دون ان يتضح وجود افق لوقفها، رغم سقوط مئات الشهداء والجرحى من الفلسطينيين.

ومهما حاول المسؤولون تجاهل الآثار السيئة التي اورثتها الانتفاضة على الافق الاسرائيلي، فان تقارير كثيرة تسربت، ونشرتها صحف ومجلات اسرائيلية واجنبية، كشفت الكثير في هذا المجال.

يقول كاتب اسرائيلي بارز في هذا المجال:

ان موضوعا واحدا قد غاب عن وعينا، ايا كان موقفنا السياسي من الانتفاضة، وهو كيف نتجاهل الانعكاسات الاقتصادية لما وصفه حتى رئيس الحكومة بالحرب؟ اننا لا نتحدث هنا عن حدث محلي او هامشي، خاصة وان المؤشرات كثيرة على ان للانتفاضة تأثيرا اقتصاديا بعيد المدى تقريبا في جميع المجالات الاقتصادية، وخاصة في «الانفاق العام المخطط» مع ما يستتبع هذا من آثار على الميزانية ومستوى الاسعار وارتفاع مؤشرها، ونسبة صرف «الشيكل» (العملة الاسرائيلية) وارباح الصناعة.[2]

ويشير الكاتب الى كلام اطلقه وزير الاقتصاد الاسرائيلي جاد يعقوبي عندما قال: ان الاقتصاد الاسرائيلي سيصاب، في تقديره كوزير للتخطيط ايضا، بخسارة في الانتاج تبلغ قيمتها ٧٠٠ مليون شيكل جديد على الأقل، عقب الانتفاضة.[3]

وايا كانت تصريحات المسؤولين الاسرائيليين، فانها ستبقى دون الحقيقة، لأنهم يشنون ايضا حربا اعلامية ضد الانتفاضة لتحجيمها وتقديمها محدودة. رغم ان ناطقا باسم الاركان العامة الاسرائيلية قال: «ان ما حققه الفلسطينيون من الانتفاضة هو انتصاب قامتهم في وجه جيش الاحتلال. وهذا خطير».[4]

إذن ما هي الحقيقة حول الآثار السلبية للانتفاضة في مجمل الوضع الاقتصادي الاسرائيلي؟

آثار شاملة وعامة

معظم التقارير والمعلومات التي تجمعت من صحف اسرائيلية، ونشرات للاعلام الاسرائيلي، وصحف اوروبية وعربية، تشير الى ان الآثار السلبية للانتفاضة شملت قطاعات الاقتصاد الاسرائيلي كافة دون تمييز ولو بنسب متفاوتة.

تسببت الانتفاضة بما يلي:

١ ـ زيادة في الانفاق والاكلاف لم تكن ملحوظة ومحسوبة في موازنة اسرائيل، بسبب حركة التعبئة التي زادت مدتها، والتي شملت اعدادا اكبر من العناصر البشرية.

٢ ـ زيادة في الانفاق العسكري ايضا بسبب ازدياد نشاط قوى الأمن والجيش الاسرائيلي واستمرار عملياته واستنفاراته.

٣ ـ خسائر في الانتاج في حقول الصناعة المتعددة، وحقول البناء.

٤ ـ خسائر في قطاع الزراعة بسبب تعطل الانتاج ثم بسبب الحرائق التي بدأت الانتفاضة تستعملها سلاحا ضد الاحتلال.

٥ ـ خسائر في حركة التصدير بجميع المنتجات الاسرائيلية الى الضفة والقطاع وحتى الى الخارج، وتراجع في التبادل التجاري بشكل عام.

٦ ـ انخفاض في حجم ايرادات الضرائب.

٧ ـ انخفاض بارز وملحوظ في حجم ايرادات القطاع السياحي الذي تعلق عليه اسرائيل اهمية بارزة.

٨ ـ الغاء صفقات اقتصادية بين اسرائيل والخارج، منها بيع احدى الشركات.

وتبين ان الانتفاضة، خلال حوالي سبعة اشهر متواصلة، كلفت اسرائيل ما يلي:[2]

١ ـ بلغ مجموع ما انفقه الجيش من اكلاف اضافية مترتبة حوالي مليار دولار بما فيها المبالغ التي ترتبت على زيادة خدمة الاحتياط. وبلغت الخسائر في السياحة فقط ٦٠٠ مليون دولار، فقد هبط دخل السياحة من مليار و٦٠٠ مليون الى مليار دولار. اما بقية خسائر الاقتصاد الاسرائيلي فسترد في تفاصيل الاكلاف الاقتصادية للانتفاضة على النحو الآتي:

زيادة الانفاق العسكري

ان تفاصيل زيادة الانفاق العسكري تطال، كما سبق واشرنا، زيادة في نفقات الجيش والمؤسسة الامنية ككل. ورغم سرية المعلومات في هذا المجال، الا ان اخبارا متفرقة نشرتها الصحافة الاسرائيلية والعالمية جاءت كما يلي:

ـ ذكرت وزارة الشرطة في اسرائيل انها توجهت الى وزارة المال تطلب زيادة في موازنتها تجاوزت عشرات الملايين من الشيكلات الجديدة (الشيكل الجديد هو العملة الاسرائيلية كل دولار يساوي ما يقارب شيكل ونصف). وذلك لتغطية الزيادة في انفاقها بسبب زيادة الأجور بعد اعلان التعبئة الشاملة في صفوف افراد الشرطة منذ بداية الانتفاضة.

حسب تقرير وزارة الاقتصاد فأي زيادة في نفقات الأمن ككل لقمع الاضطرابات شملت الشرطة وحرس الحدود والجيش الاسرائيلي، وتتعلق بنفقات مباشرة من اجور ومعدات تفوق مئات الملايين من الشيكلات الجديدة. ففي ختام الشهر الثالث على انطلاق الانتفاضة كانت النفقات الأمنية المباشرة قد بلغت ١٥٠ مليون شيكل جديد، فكيف سيكون عليه هذا الرقم بعد مرور سبعة اشهر على الانتفاضة؟

لقد وجدت اسرائيل نفسها ترفع من مستوى عمليات القمع والمواجهة، ومن مستوى نوعية الاسلحة المستعملة أكان استعمال الغاز، ام الرصاص، المطاطي ام الذخيرة الحية، الأمر الذي رتب الكثير، والذي يزيد بشكل ملحوظ عما كان عليه بعد ثلاثة اشهر.

انخفاض الايرادات والسياحة

ويشمل موضوع الايرادات قناتين رئيسيتين للدخل: قناة جباية الضرائب، ثم قناة السياحة.

١ ـ بالنسبة لجباية الضرائب، فهي تشمل ضريبة الدخل، وضريبة فائض القيمة، وقد قدر الخبراء الخسارة في ايرادات الضرائب ككل بمعدل يفوق المائة مليون شيكل جديد سنويا. والجانب الرئيسي في تراجع جباية الضرائب عائد الى امتناع الفلسطينيين عن دفع الضرائب المتوجبة عليهم والرسوم التي يفرضها الاحتلال. ورغم التدابير التي اتخذتها سلطات الاحتلال لاجبار الفلسطينيين على الدفع، الا ان النقص في الجباية بقي هو الغالب والمسيطر.

٢ ـ اما ايرادات السياحة وهي مصدر مهم بالنسبة الى اسرائيل، فقد انخفضت بمعدل ظاهر: ففي شهر مارس (آذار) ١٩٨٨ ـ أي بعد ثلاثة اشهر على الانتفاضة ـ شهدت السياحة الوافدة الى اسرائيل انخفاضا بلغ ما نسبته ١٧٪ من مجمل السياحة. وحسب مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي فان هذا الرقم لا يخضع لأية تأثيرات موسمية بل هو بسبب «الاضطرابات» في المناطق المحتلة فقط.

كما ان شركة «العال» الاسرائيلية اعلنت ان انخفاضا بنسبة من ٢٠ الى ٣٠٪ طرأ على المحجوزات على خط الشركة عبر الأطلسي بالمقارنة مع الفترة نفسها التي تلت عيد الفصح في السنة الماضية ١٩٨٧.[5]

ويسود القلق اصحاب المؤسسات السياحية الاسرائيلية بسبب الغاء العديد من الرحلات السياحية الى اسرائيل. وناشد وزير السياحة الاسرائيلي وفود مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية في نيويورك مخاطبا اياهم بقوله: لا تعاقبوا اسرائيل عن طريق الغاء الزيارات وخفض حركة السياحة. كما اشارت ارقام اسرائيلية الى انخفاض يساوي ٣٠٪ من السياح الوافدين الى اسرائيل من المانيا الغربية، وتوقعت شركة «العال» انخفاض دخلها السنوي الى الثلث، وامام هذا الوضع بادرت وزارة السياحة لاقناع وزارة المال بتأسيس صندوق خاص راسماله عشرة ملايين دولار لمساعدة الفنادق التي ستواجه صعوبات مالية بسبب امتناع السياح عن المجيء الى اسرائيل وبسبب اغلاق مرافق سياحية كثيرة امامهم ان في الضفة او غيرها.

والذي يدلل على تلك الأزمة الحقيقية هذه المعلومات التي تناقلتها الصحف على النحو الآتي:

ـ لجأت شركة «العال» الاسرائيلية الى دمج الرحلات وتشغيل طائرات صغيرة، وخفضت الفنادق ساعات العمل بعد انخفاض عدد الزوار في موسم الصيف.

ـ خصصت الحكومة الاسرائيلية خمسة ملايين دولار للقيام بحملة لتنشيط السياحة. وتحث حملة الحكومة السياح على: «رؤية اسرائيل، شاهد بنفسك» وهو شعار لتحسين صورة اسرائيل في الخارج.

ـ الغت مكاتب السياحة الاسرائيلية في الخارج حملات دعاية جاء فيها ان المسافة بين تل ابيب والقدس لا تتجاوز «رمية حجر»، بعد ان عرضت شبكات التلفزيون العالمية فيلما عن قذف الفلسطينيين للجنود الاسرائيليين بالحجارة.

ـ في شهر مايو (ايار) الماضي هبط عدد السياح الذين زاروا اسرائيل الى ٨٦ الف سائح في حين كان الرقم العام الماضي ١٩٨٧ (١١٠ آلاف سائح)[3]

ـ انطلقت الانتفاضة الفلسطينية في ديسمبر (كانون الأول) عندما كان المسؤولون الاسرائيليون عن السياحة يستعدون لاستقبال اعداد مناسبة من الزائرين لمناسبة الاحتفال «بالعيد الأربعين لتأسيس اسرائيل». وهنا قال «يهوداشن» المتحدث باسم السياحة لوكالة رويتر: «لا احد يستطيع انكار ان هذه ليست الحركة السياحية التي توقعناها خلال احتفالات العيد الأربعين». ولأسباب التدني انطلاق اخبار الانتفاضة في العالم.

ـ رئيس وزراء اسرائيل اسحاق شامير اتهم يهود امريكا باهمال الدولة اليهودية. في حين ناشد مسؤولون اسرائيليون الحاخامات كي يحثوا رعاياهم على تأدية واجب زيارة اسرائيل!

ـ فندقيون في القدس المحتلة قالوا ان الحالة سيئة للغاية، وفي هذا المجال، هرب مصطافون اسرائيليون في زيارة للقدس الى تل ابيب وشاطىء البحر الأحمر في «ايلات» خوفا من الانتفاضة. حتى في «ناتانيا» التي تطل على المتوسط قال مسؤولون ان النشاط هناك شبه معدوم، وهي ابرز مصايف اسرائيل.

ـ والذي فعلته شركة «العال» حسب «كليبات ناحان» الناطق باسمها ان الشركة رتبت جولات لوكلاء ولمسؤولين سياحيين عالميين ليلاحظوا على الطبيعة الوضع في اسرائيل، وكذلك قدمت رحلات مجانية لاسرائيل لمن تقترحهم ادارة التلفزيون الامريكي في محاولة لرشوة تلك الادارة وللدعاية لاسرائيل، اضافة الى برنامج واسع لتخفيضات تشمل الاقامة في منازل ضيافة المزارع الجماعية (كيبوتز).

هذا كله حسب تعليقات بعض الصحف الاسرائيلية لا ينفع فالمشكلة تكمن في ان اسرائيل ظهرت كمركز للعنف، ويصعب تغيير هذه الصورة في وقت قريب خاصة وان الانتفاضة مازالت مستمرة.

مجالات الاقتصاد كلها

اما مجالات الاقتصاد الباقية كلها، فجاءت تفاصيل ما الحقته الانتفاضة بها من اضرار على النحو الآتي:

١ ـ على صعيد قطاع البناء تبين ان نحو ٥٠٪ من العاملين في هذا القطاع هم من الفلسطينيين «سكان المناطق» ـ حسب ما تقوله الصحف الاسرائيلية ـ أي من الضفة والقطاع. وكلما تصاعدت الانتفاضة وتنامت ترتفع نسبة غيابهم عن العمل الى ان قاربت المائة بالمائة، وهذا معناه خسارة ضخمة في انتاج قطاع البناء بلغت ١٦٠ مليون شيكل جديد، بسبب شلل بعض المشاريع العمرانية والاستيطانية، وتوقف شركات البناء ومنها شركة «سوليل بونيه» الضخمة التابعة لـ «الهستدروت»، بسبب اعتمادها على العمال العرب لرخص اجورهم. ويجري حاليا نقاش في اسرائيل حول امكانية استقدام عمال اجانب، رغم ان صحيفة «هآرتس» استبعدت ذلك كليا. كذلك فقد اعترف المسؤولون الاسرائيليون بما لحق بقطاع البناء من خسائر فوافقوا على تأجيل عدد من المشاريع التي تنفذ لحساب وزاراتهم، وهي المرة الأولى منذ سنوات.

٢ ـ اصيبت الصناعة بخسائر على اكثر من صعيد: سواء عبر صعيد توقف العمال الفلسطينيين عن متابعة اعمالهم في المصانع والمعامل، او عبر صعيد الانتاج وحركته وتصديره. فالعمال الفلسطينيون في الصناعات الاسرائيلية يشكلون اكثر من ٥٪ من العاملين فيها، وفي قطاع النسيج والمواد الغذائية تقارب نسبتهم الـ ٥٠٪، وبسبب توقفهم عن العمل. لحق بالانتاج الصناعي تراجع بارز، حتى ان بعض الشركات الصناعية في حقل النسيج مثل مصنع «انوال اسرائيل» او في صناعة الغذاء مثل «تلما» و«ارسم» و«عليت»، كلها خفضت عملها بنسبة كبيرة.

اما حركة الانتاج الصناعي وتصديره الى «المناطق» اي الى الضفة والقطاع. فقد انخفض التصدير بسبب مقاطعة الفلسطينيين لمعظم المنتوجات الاسرائيلية. وحسب احصاءات وزارة الاقتصاد وكانت قيمة الصادرات الاسرائيلية الى «المناطق» قد بلغت مليارا ومائة مليون دلار عام ١٩٨٧، الشهر السابع للانتفاضة هذا العام ١٩٨٨، تبين انها تدنت الى حوالي النصف اي (٥٠٪).

٣ ـ وفي حقل الزراعة، نتجت الخسائر عن امرين رئيسيين: الأول الحرائق التي وقعت في اكثر من حقل وغابة ومزرعة بحيث بلغت ٣٦٠ حريقا، شملت ١٤٥ الف دونم. وقد اتى بعضها على اشجار مثمرة وعلى مواسم. والأمر الثاني هو ايضا توقف العمال الفلسطينيين عن العمل في قطاع الزراعة، ومقاطعة الانتاج الزراعي. ولقد تبين ان هؤلاء العمال يشكلون ٣٠٪ من العاملين في الزراعة وبالذات في مجالي القطاف والتوضيب. ونتج عن توقفهم الكثير من الخسائر: خسائر في تأخير القطاف والتوضيب، وخسائر بسبب تأخير التصدير والاضطرار للتصدير جوا، الأمر الذي خفض الأرباح، وخسائر في تلف المحصول وخاصة الحمضيات.

اما امر مقاطعة المنتجات الزراعية فهو كمقاطعة المنتوجات الصناعية. وفي رأي خبراء مختصين ان الخسارة في الانتاج في قطاعي الزراعة والصناعة بسبب فقدان القدرة الانتاجية فقط ستبلغ اكثر من ١٥٠ مليون شيكل جديد. اما الخسارة في الحصيلة الانتاجية في البناء والصناعة الزراعية فتتعدى الـ ٣٠٠ مليون شيكل جديد في السنة.[8]

وخسائر في التصدير والاستيراد

بقي امر التصدير الى الخارج والتبادل التجاري ككل: وهو قطاع لحقته الخسائر ايضا بسبب الانتفاضة الفلسطينية المستمرة. والأرقام الأولية عن هذا القطاع تجمعت عن الأشهر الأولى للانتفاضة وهي تفيد ان البرلمان الأوروبي امتنع عن اقرار الاتفاقات التجارية مع اسرائيل، ونتج عن ذلك حدوث خسارة فاقت الـ ٥٠ مليون دولار بسبب فوارق في الرسوم الجمركية، اضافة الى ان عمليات التصدير ككل تعرقلت الى اوروبا وامريكا سواء بفعل تأخر الانتاج او تراجعه او بفعل تأثير اخبار الانتفاضة في الرأي العام العالمي.

وقد اصيب التبادل التجاري بين اسرائيل وعدد من دول العالم بانتكاسة، دفعت وزير المالية الى القيام بجولة «في بلدان ما وراء البحار»، حسب ما قالته صحف اسرائيلية، محاولا تبديد ما لحق بالاقتصاد الاسرائيلي من اذى: اكان بفعل اضطراب التصدير، ام بفعل توقف التطلع للاستثمار الدولي في اسرائيل، ام بفعل صفقات اقتصادية كان مقررا لها ان تتم مثل: توقف الشركة الأمريكية «جنرال برينج» عن شراء مصنع «كرمو تعاسيوت» في «كرميئيل»، بسبب الاضطرابات التي اثرت في الرأي العام الاسرائيلي.[9]

اضافة الى ذلك فقد انعكس الوضع على القطاع المصرفي في الضفة والقطاع، حيث تصاعدت ظاهرة الشيكات بدون رصيد، بسبب عدم قدرة تجار المناطق على تسديد ديونهم والبالغة ٤٦ مليون دولار. وهذا ما اجبر بعض المصارف على التوقف سواء بشكل رسمي او بشكل واقعي اكان في غزة او في الضفة. ولقد حاول وزير المالية تجاهل هذا الوضع عن طريق اجراء استقصاءات اقتصادية مزيفة، خاصة وان وزارتي الصناعة والتجارة الى جانب وزارة الاقتصاد اغرقت كلها بصعوبات اقتصادية كبرى بسبب الانتفاضة واستمرارها.

والواقع ان وزير المال الاسرائيلي او غيره من المسؤولين الاسرائيليين، قد يتمكنون من التخفيف من اثر او آثار الانتفاضة في الاقتصاد الاسرائيلي ككل، وقد يستطيعون اقناع الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم مساعدات جديدة، او بالاسراع بتقديم مساعدات اقتصادية مقررة لاسرائيل لمواجهة ازمتها الراهنة، قد يحدث ذلك كله، لكن الانتفاضة اظهرت حجم الفعالية الفلسطينية في الكيان والوجود الاسرائيلي، فلقد اثارت في داخله الشك والقلق، وفي الوقت نفسه ضربت في عمق اسسه الاقتصادية، وقد تستطيع مع الوقت اضعاف بنياته التحتية الأساسية. واذا سمحت الحكومة الاسرائيلية فعلا بنشر الأرقام الفعلية عما لحق بالاقتصاد من ضرر، فان ذلك سيظهر التركيب الهش لهذا الكيان. فلقد تمكنت حجارة الانتفاضة من كسر «اسرائيل ـ الواجهة» الزجاجية البراقة فقدمتها دولة قمع، واستبداد، وتسلط، ثم دولة يهودية يستند اقتصادها في قسم كبير منه على السواعد الفلسطينية.

حجارة الانتفاضة كسرت «اسرائيل ـ الواجهة» البراقة

هوامش وملاحظات:

١ ـ صحيفة «عال همشمار» الاسرائيلية ١٩٨٨/٤/٢٥، حسب مؤسسة الدراسات الفلسطينية النشرة العدد ٥/٨٨.
٢ ـ الكاتب ليفي موراف، عال همشمار، المصدر السابق نفسه.
٣ ـ المصدر السابق نفسه.
٤ ـ صحيفة «عال همشمار»، يونيو (حزيران) ١٩٨٨.
٥ ـ الصحف الاسرائيلية في ١٩٨٨/٦/٢٣.
٦ ـ عال همشمار.. ٨٨/٤/٢٥.
٧ ـ صحف ٨٨/٦/٢٥.
٨ ـ حسب الكاتب ليفي موراف، المصدر السابق نفسه.
٩ ـ المصدر السابق نفسه.

أسواق المال فاقدة الاتجاه

مضاربات في فرانكفورت تقلب حسابات المحللين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تماسك الدولار اوروبيا وسجل تقدما رمزيا بعد تراجع حاد في البورصة اليابانية امس، والسبب ان المضاربين في فرانكفورت طرحوا كميات كبيرة من الاسترليني للبيع بغرض جني الارباح عن معاملات الاسبوع الماضي.. ويبدو ان العملة الامريكية كانت مقبلة على تقدم اكبر خلافا لتوقعات المحللين. لكن البنك المركزي الالماني (البوندسبانك) سارع الى التدخل لكبح قوتها امام اقدام المضاربين على بيع الاسترليني.

واجمالا اتسمت حالة الاسواق بغياب الحسم وتفضيل الانتظار الى حين اذاعة ارقام اجمالي الناتج القومي الامريكي غدا، الاربعاء..

نفطيا، واصلت الاسعار تقدمها امس، وزاد سعر البرميل من خام برنت في بريطانيا بواقع ١٥ سنتا ليكون عند الضحى امس ١٥,٨٠ دولار بدلا من ١٥,٦٥ للفترة ذاتها يوم الجمعة..

وسجلت حركة الاسهم في لندن المزيد من التراجع حيث خسر مؤشر «الفينانشيال تايمز» للمائة سهم ١٠,٧ نقطة عند الضحى امس ليهبط الى ١٨٣٣,٩ نقطة.. لكن الهبوط في مؤشر «الفينانشيال تايمز» جاء اقل كثيرا من هبوط مؤشر «نيكاي» الياباني، الذي خسر ١١٧,١٨ نقطة..

كانت جميع التوقعات تشير الى تراجع الدولار وتقدم الاسترليني امام العملات الاخرى، وحدث ان تراجعت العملة الامريكية تراجعا حادا في البورصة اليابانية باعتبارها السوق التي تبدأ فيها معاملات اليوم، لكن التراجع امام الين لم يحدث امام العملات الاخرى.

الدولار في طوكيو

● ففي طوكيو، خسر الدولار ٠,٢٨ من الين امام العملة اليابانية حيث بلغ سعر الاقفال امس ١٣١,٨٠ ين للدولار.. وتراوحت المعاملات في نطاق واسع صعودا وهبوطا بلغ ١,٦٥ ين..

افتتحت العملة الامريكية المعاملات في البورصة اليابانية هابطة بواقع ١,٢٣ ين اذ بلغ سعر الاستبدال عند الافتتاح ١٣٠,٨٥ وتقدمت صعودا الى ١٣١,٨٥ ثم اقفلت عند ١٣١,٨٠ ين للدولار..

وفسر ماشارو تاكيناكا، من بنك طوكيو، هبوط الدولار عند الافتتاح بقوله ان المستثمرين راقبوا هبوط العملة الامريكية في نيويورك يوم الجمعة الاسبق فأقدموا على طرح ما لديهم من دولارات في السوق استباقا للمزيد من الهبوط في قيمتها..

وكان ذلك تحديدا موقف عدد من شركات الاموال التي تبين لها عند الظهر ان رصيدها من الدولارات هبط كثيرا فعادت الى شراء العملة الامريكية..

وقد بلغ حجم المعاملات الفوري في العملة الامريكية في بورصة طوكيو ٧,٧ الف مليون دولار..

الاسهم اليابانية

وواصلت حركة الاسهم اليابانية هبوطها امس بعد تقدم مرحلي خلال المعاملات.. فقد خسر مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا ١١٧,٨١ نقطة (او ٠,٤٣ في المائة) ليقفل عند ٢٧١٨٣,٥٣ نقطة..

وبلغ حجم المعاملات في الشعبة الاولى للبورصة اليابانية ٦٥٠ مليون سهم، وهو حجم متواضع جدا..

وحاول المتعاملون تفسير الهبوط في حركة المعاملات بقولهم ان الكثيرين من المستثمرين فضلوا الانتظار بسبب حالة من عدم اليقين سادت سوق العملات الاجنبية وانعكست على حركة الاسهم اضافة الى ان اسواق المال والاسهم تنتظر حاليا اعلان ارقام اجمالي الناتج القومي الامريكي، الذي يعكس حالة النمو في الاقتصاد، والمتوقع اذاعة هذه الارقام غدا.

الدولار في اوروبا

● في لندن واسواق اوروبا الاخرى، استرد الدولار مواقعه لان المضاربين في فرانكفورت ـ حسب قول بعض المتعاملين ـ طرحوا مبالغ كبيرة من الاسترليني بغرض جني الارباح عن معاملات الاسبوع الماضي ومع ذلك كان الاتجاه السائد في الاسواق هو انتظار تطورات اخرى.

ـ واجمالا كان اداء الدولار على النحو التالي عند الضحى امس في الاسواق الاوروبية مقارنا باسعار اقفال الجمعة.

ـ ١,٨٣٦٠ مارك الماني غربي صعودا من ١,٨٢٦٥.

ـ ١,٥٢٦٦ فرنك سويسري صعودا من ١,٥١٧٥ از

ـ ٦,١٩٢٠ فرنك فرنسي صعودا من ٦,١٦٣٠.

ـ ٢,٠١٨٠ جيلدر هولندي صعودا من ٢,٥٦١٥.

ـ ١٣٥٧,٥٠ ليرة ايطالية صعودا من ١٣٥٣,٧٥.

ـ ١,٢٠٣٠ دولار كندي صعودا من ١,١٩٨٣.

الاسترليني

وتراجعت العملة البريطانية ـ التي كانت «عروس» الاسواق في نهاية الاسبوع الماضي، لكن التراجع جاء فنيا على الارجح لان المضاربين ارادوا جني الارباح في فرانكفورت..

بيع الاسترليني في لندن عند الضحى امس بسعر ١,٧٣٥٨ دولار هبوطا من ١,٧٤٠٥ دولار عند اقفال يوم الجمعة.

والواقع ان المحللين كانوا قد استبعدوا وجود ضغوط كبيرة على وزارة الخزانة البريطانية لزيادة سعر الاساس للفائدة الى ١١ في المائة وتفسيرهم لذلك يذهب الى الدفع بأن قوة اداء العملة البريطانية خلال الاسبوع الماضي يستبعد الحاجة الى المزيد من الزيادة في سعر الفائدة..

يضاف الى ذلك ان المتوقع للدولار ان يتراوح في معاملاته تراوحا كبيرا صعودا وهبوطا، لاسيما وأن العملة الامريكية واصلت الهبوط امام اليابانية في معاملات لندن. بعد اقفال طوكيو امس.

فقد بيع الدولار في لندن عند الضحى بسعر ١٣١,٦٥ ين، وكان سعر الاقفال في البورصة اليابانية ١٣١,٨٠ ين.

الذهب

● جاء اداء الذهب مختلطا صعودا وهبوطا في البورصات الاوروبية. وقد سجل تقدما رمزيا في لندن بلغ عند الضحى ٢٠ سنتا في الاوقية.

بدأ المعدن النفيس المعاملات بكسب قدره ٦٠ سنتا عند سعر ٤٤٢,٦٠ دولار للاوقية مقارنا بسعر اقفال الجمعة حيث كان ٤٤٢ دولارا، واتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تحديد السعر الموصى به لفترة الضحى بـ ٤٤٢,٢٠ دولار للاوقية.

● وهبطت اسعار الفضة من ٧,٧٦ لاقفال الجمعة الى ٧,٥٦ دولار للاوقية عند الضحى امس.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكى	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرلينى	٦,٤٦	٦,٤٠٥٠
مارك المانى	٢,٠٣٦٠	٢,٠٢٧٥
فرنك سويسرى	٢,٤٦١٠	٢,٤٤٣٦
فرنك فرنسى	٠,٦٠٦٠	٠,٦٠١٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٧٠	٠,٠٠٢٧٤١
ين يابانى	—	٠,٠٢٨٢٥
جلدر هولندى	١,٧٩٨٠	١,٧٩٦٩
دولار سنغافورى	١,٨٥	١,٨٣٦٠
دولار كندى	٣,١٥	٣,١٣٣٧
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٩	٠,٢٨٨٦
كرون سويدى	٠,٥٩١٠	٠,٥٩٠٠
كرون نرويجى	٠,٥٥٧٠	٠,٥٥٦٠
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٧	٠,٠٩٦٩٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٦١	—
دينار اردنى	١٠,٢٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٥٠	٠,٠٢٦٢٧
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٨٢
روبية سريلانكا	—	٠,١١٧٩
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٢٠	٠,٢٠٦٢٥٥
دينار كويتى	١٣,٢٩	١٣,٢٨٥٧
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٢٦٨٠
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١٢٤٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٧٥٠٨
كرون دنمركى	٠,٥٣٥٠	٠,٥٣٣٠
بيزتا اسبانى	٠,٠٣١	٠,٠٣٠٦٨
ريال يمنى	—	—
جنيه سودانى	٠,٦٠	—
دينار عراقى	١,٦٥	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

البرازيل ترد بعنف على اعلان العقوبات التجارية الامريكية ضدها

برازيليا ـ ا. ف. ب: رد الرئيس البرازيلي خوسيه سارنيه بعنف شديد امس على قرار الرئيس الامريكي رونالد ريجان بفرض عقوبات تجارية على البرازيل تصل قيمتها الى اكثر من ٢٠٠ مليون دولار لرفضها ان تحمي في شكل كاف فيها براءات الاختراع الامريكية في مجال الصيدلة.

وقال سارنيه: ان البرازيل تحتفظ بحق اللجوء الى الجات (معاهدة التجارة والتعريفات) واصفا القرار بانه غير عادل وفي غير محله. ورأي ان القرار اجراء غير مبرر وتمييزي خصوصا وان ٨٥ في المائة من رقم اعمال هذا القطاع في البرازيل تحققه مؤسسات اجنبية في مقدمها المؤسسات الامريكية التي تحوز على ٢٥ في المائة من هذه الحصة.

وتأخذ الولايات المتحدة على البرازيل، كما على الارجنتين وتشيلي وكوريا الجنوبية، عدم حمايتها بشكل كاف لبراءات الاختراع الامريكية في مجال الصيدلة الامر الذي يسمح للمصانع المحلية بتقليد الادوية الموضوعية في امريكا الشمالية دون دفع حقوق.

وتعتقد جمعية صانعي مواد الصيدلة الامريكية انها خسرت بسبب ذلك ما بين ١٠٠ و ١٥٠ مليون دولار سنويا منذ عام ١٩٦٩ في البرازيل.

وكانت الولايات المتحدة قد لجأت الى اجراء مشابه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في محاولة لدفع البرازيل الى العدول عن سياسة حماية السوق في مجال صناعة اجهزة الكمبيوتر ولجأت البرازيل في حينه الى «الجات» وتخلت الولايات المتحدة عن العقوبات المفروضة.

ويمكن ان يؤدي تطبيق هذه العقوبات الى فرملة جهود التصدير في البرازيل التي تأمل ان تحقق هذه السنة فائضا تجاريا لاكثر من ١٣ مليار دولار يسمح لها بمعاودة دفع فوائد دينها الخارجي البالغ ١٢١,٤ مليار دولار.

الصين تتجه لفرض ضرائب جديدة وزيادة الاسعار لاصلاح ميزانيتها

بكين ـ ر: ذكرت الصين انها بحاجة الى فرض مزيد من الضرائب ورفع الاسعار لاصلاح ميزانيتها المثقلة بارتفاع هائل في الدعم الحكومي للسلع وانخفاض نصيب الحكومة المركزية من العائدات الوطنية.

ونشرت صحيفة «الشعب» اليومية كلمة القاها وانج بنجكيان وزير المالية قال فيها ان السلطات كافحت دون فائدة لاصلاح الميزانية طوال الاعوام الاربعة الماضية قامت خلالها بكين باعطاء المقاطعات المحلية اكثر مما تلقته.

وأظهرت الارقام الرسمية ان الصين عانت من عجز في الميزانية طوال الاعوام التسعة الماضية ما عدا عام ١٩٨٥ ويتوقع ان تسجل الميزانية عجزا عام ١٩٨٨.

واضاف دانج قوله: نحن لا نستطيع تلبية مطالب الاصلاح في السنوات المقبلة بعائدات الموارد المالية. وعلينا ان نكسر التقاليد ونفتح الطريق بشكل منتظم امام عائدات جديدة بما في ذلك فرض ضرائب جديدة.

وقال وانج انه مع الاصلاحات الجارية بشأن الاجور والاسعار فان على الصين ان تخفض من الاموال المخصصة للدعم والتي وصلت في ميزانية العام الحالي الى ٣٦ مليار يوان (٩,٧ مليار دولار) وهي ما يعادل ١٤ في المائة من مجمل الانفاق.

انتهاء الحرب بين العراق وايران يثير موجة من القلق في اسرائيل

مع احتمال سكوت المدافع في حرب الخليج يتحسس العديد من الاسرائيليين صوتا من نوع آخر... صوت قعقعة الجيشين الضخمين وهما يعبران الصحراء في طريقهما الى «تحرير فلسطين».

فبعد سنوات من الاعتقاد بان الازمة في الخليج هي في مصلحة اسرائيل... وسبب الاعتقاد هذا صناع السياسة الاسرائيلية، لا لوم على رجل الشارع الاسرائيلي عندما يصاب بنوبة من القلق من جراء الاستماع لاخبار امكانية انتهاء الحرب.

قالت ذلك صحيفة «ديلي تلجراف» في تقرير لها من مراسلها في القدس. وقالت ايضا ان الكشف عن مبيعات السلاح الاسرائيلية لايران، بين حين وآخر، كان يبدو دوما انه يؤكد ان المصلحة الرئيسية الكبرى لاسرائيل هي الحفاظ على نيران الحرب مشتعلة.

مشاكل جديدة

ويبدو ان موجة القلق والاضطراب العصبي الاولية مرت، وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين مسؤولا الى حد كبير من تخفيف القلق العام. لكن رابين نفسه اعترف بان السلام في الخليج قد يحمل بين طياته مشاكل جديدة.

فالى جانب التحدي الكامن الذي يشكله الجيشان المتحاربان، فقد تمكنت الدول الخليجية من تعزيز قواتها العسكرية لمواجهة الخطر الايراني. وعلى رأس هذه الدول التي عززت قوتها العسكرية المملكة العربية السعودية التي عقدت في الآونة الاخيرة صفقة سلاح مع بريطانيا وكذلك الكويت والدول الخليجية الاخرى. والامر الذي يقلق اسرائيل على المدى البعيد هو ان بعض هذه الاسلحة سيجد حتما طريقه الى ارض المعركة بين اسرائيل والعرب.

الخطر القادم

وثمة اجماع بدأ يظهر في صفوف الحكومة الاسرائيلية والجيش والرأي العام، بانه لا خطر استراتيجيا على اسرائيل في المستقبل القريب ولكن مركز اسرائيل سوف يتدهور الى حد كبير على الامد البعيد.

وقالت الصحيفة ان معظم وسائل الاعلام الاسرائيلية رددت هذا الاحساس العام بالاحباط، فقد ابن زئيف شيف المعلق الدفاعي المعروف في صحيفة «هآرتس» السنوات الثماني الجيدة الضائعة.

وقال: كان على اسرائيل ان تستغل تلك السنوات التي وفرتها الحرب، في بذل المزيد من الجهود من اجل السلام مع الاردن. وحذر من ان انتهاء الحرب سوف يعني في النهاية ان اسرائيل سوف تواجه العراق الواثق من قوته والفخور بها.

ويقول اسحاق رابين ان الجيش سيحتاج الى المزيد من الموارد لمواجهة التحديات الاستراتيجية الجديدة ولكنه يعتقد بأن العراق وايران لن يكونا في وضع يسمح لهما بحشد قوات كبيرة ضد اسرائيل في غضون الاشهر او حتى السنوات المقبلة.

ويقول رابين ان الشكوك المتبادلة المتزايدة تدريجيا، سوف تدفع الطرفين نحو تعزيز اوضاعهما العسكرية على الحدود بين البلدين حتى بعد فترة طويلة من وقف اطلاق النار. كما ان كلا من البلدين يريد بالطبع اعادة بناء اقتصاده المتدهور لا البدء في الحال في مغامرة عسكرية اخرى.

خفض الميزانية العسكرية

ويشير رابين الى ان النجاح الكبير الذي حققته اسرائيل في استغلالها لحرب الخليج هو تمكنها من اجراء تخفيض كبير في ميزانيتها العسكرية في غضون السنوات الثلاث الماضية. لكنه يوضح ايضا ان انتهاء هذه الحرب ستكون نتيجتها انتهاء هذه «الرفاهية»، خاصة وان موارد الجيش ارهقت الى اقصى حد نتيجة العبء الناجم عن الانتفاضة الفلسطينية لذا فان اي تحديات جديدة ستحتاج الى زيادة كبيرة في مخصصات الدفاع.

ويعتقد خبراء بانه اذا كان وقف اطلاق النار سوف يثير اي اعتداءات، فان هذه الاعتداءات ستكون في جنوب لبنان، والخوف هو ان تسعى ايران رغم ما عانته في الحرب، الى اثبات قوتها وتشددها الديني امام مواطنيها والعالم الاسلامي من ورائهم من خلال تصعيد دعمها لحزب الله.

وهذا سوف يتطلب قوة بشرية ومالية لكنه قد يثير مشاكل بالنسبة لاسرائيل على طول حدودها الشمالية الشديدة الحساسية. ويقول رابين ومسؤولون اسرائيليون آخرون ان عليهم ان يرصدوا التحركات في تلك الجبهة عن كثب.

«ديلي تلجراف»







شامير

بيريز

مرحلة جديدة في الخليج

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الفجر» التي تصدر في القدس المحتلة مقالا جاء فيه:

الترحيب العربي والاسلامي والعالمي بشكل عام، بوقف الحرب العراقية ـ الايرانية، من خلال قرار الرئيس الايراني علي خامنئي الموافقة على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨، يؤكد على عصداقية السعي الدولي في المرحلة الراهنة، لحل المشاكل والقضايا الاقليمية في العالم كله، حلا سياسيا يقوم على مبادىء العدل والسلام والاستقرار.

حصدت الحرب العراقية ـ الايرانية، على مدار اعوامها الثمانية مليون قتيل وجريح، واكثر من سبعين الف اسير، من كلا الطرفين، العراق وايران، ودمرت اقتصاد هذين البلدين، كما ساهمت في تدمير وزعزعة اقتصاد كثير من الدول المشاركة، او المعنية بهذه الحرب، في الوقت الذي اثرت فيه شركات ومصانع الاسلحة الفتاكة التي لا تكترث الا بالمزيد من ثرائها الفاحش، على حساب ارواح الشعوب ودمائها.

كان حكام ايران يكررون رفضهم خلال هذه السنوات، لكل المساعي الاسلامية والعربية والدولية الحميدة لحل نزاعهم مع العراق سياسيا. وحين صدر القرار ٥٩٨، ووافق عليه العراق، حرصا على توفير الفرصة الجادة للتسوية السياسية تحت رعاية الامم المتحدة، اصر حكام ايران على رفضهم التقليدي، وصعدوا من قتالهم الضاري ضد العراق وبقية دول الخليج العربي. وقد غرهم في هذا الشأن احتلالهم لبعض ارض العراق.

ثم انقلب الميزان، فاستطاع العراق خلال فترة قصيرة تحرير ارضه العربية ودحر القوات الايرانية الى وراء حدودها الدولية، مما اضطر حكام ايران اخيرا، وعلى جبال مروعة من جثث الضحايا، الرضوخ للشرعية الدولية، والقبول العلني بقرار مجلس الامن ٥٩٨.

نأمل ترجمة هذا القبول فورا، بتنفيذ بنود القرار، وانسحاب ما تبقى من فلول القوات الايرانية الى حدودها الدولية، والبدء الجدي في تسوية النزاع على مائدة المفاوضات الهادئة، حيث ان للمدافع المجنونة ان تسكت، وللشعوب التي خنقها غبار المعارك الدامية ان تتنفس الحياة.

ونأمل ايضا ان يمثل الموقف الايراني الجديد، بعد حرب طويلة مدمرة، درسا للذين مازالوا يحسبون الحرب سبيلا لحل مشاكلهم وقضاياهم، والذين مازالوا يرفضون السلام. فقد اثبتت حرب الخليج ان الصواريخ والطائرات لا تلغي ارادة السلام بين الشعوب.



ولايتي

«الموساد» الغى عملية تجسس كبيرة في بريطانيا

ذكرت صحيفة «التايمز» ان هناك اعتقادا بين المراقبين بان جهاز المخابرات الاسرائيلية (الموساد) الغى عملية تجسس بأكملها في بريطانيا خلال الاسابيع الستة الماضية وان هذا القرار جاء اثر المشادة الدبلوماسية بين اسرائيل وبريطانيا بسبب النشاط الذي تقوم به المخابرات الاسرائيلية في بريطانيا.

وأعادت الصحيفة الى الاذهان قضية اسماعيل صوان الذي كان يتجسس لحساب الموساد والحكم عليه بالسجن لمدة احدى عشرة سنة. ثم قالت انه اثر انكشاف تفصيلات مهمته ونشاطاته طردت بريطانيا ملحقا في السفارة الاسرائيلية في لندن وهو آري ريجيف. كما ابلغت السلطات الاسرائيلية ان دبلوماسيا اسرائيليا آخر هو جيكوب براد لم يعد مرغوبا فيه وطلبت عدم اعادته الى لندن.

ويسود الاعتقاد بان خمسة عملاء اسرائيليين آخرين وهم جميعا غير دبلوماسيين غادروا لندن كخطوة اسرائيلية لتخفيف التوتر مع بريطانيا. ونسبت الصحيفة الى احد المراقبين الاسرائيليين زعمه: «ان البريطانيين شعروا باحراج كبير وغضب شديد عندما اتضح في المحكمة البريطانية ان الاسرائيليين كانوا يعرفون ماذا كان يجري دون ان يعرف البريطانيون».

الا ان خبراء شؤون المخابرات مقتنعون بأن الموساد لاتزال تقوم بعمليات في بريطانيا نظرا لوجود جالية عربية كبيرة فيها.

«التايمز»

الجيش الاسرائيلي فقد هيبته بسبب صمود الانتفاضة الفلسطينية

كتب مراسل صحيفة «شتوتجارتير نساتيونج» الألمانية تحقيقا صحفيا من فلسطين المحتلة قال فيه: ان ما يحصل في هذه الأراضي شبيه لما حصل في مدينة صيدا اللبنانية عام ١٩٨٤ حينما أرغم رجال المقاومة اللبنانية القوات الاسرائيلية على الانسحاب قبل الموعد الذي كانت عينته لذلك. فالجيش الاسرائيلي فقد الآن بالشكل ذاته ما يدعو الى هيبته او احترامه خصوصا بالنسبة للفتيان والشباب الفلسطينيين.

ويذكر مراسل الصحيفة الألمانية قول استاذة جامعية فلسطينية بأن المقاومة اعطت الشعب الفلسطيني الثقة بنفسه بحيث انه لم يعد يعرف ما هو الانحناء امام البطش. فالمقاومة اليومية، مثلما قالت هذه الاستاذة الفلسطينية، هي الجواب الأمثل على المضايقات المستمرة التي تقوم بها القوات الاسرائيلية ضد المواطنين. وكما قال احد المحامين الفلسطينيين فان اسرائيل قامت بسن ١٢٠ مادة قانونية جديدة وأوامر ادارية خاصة لتقييد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ احتلالها لهما قبل عشرين عاما.

ويضيف المراسل الألماني قوله: ان الانسان يستغرب كل الاستغراب ان يصدر في الأرض التي انزلت بها الكتب السماوية قانون يمنع سكان هذه الأرض من قراءة ألفي كتاب لخوف السلطات الاسرائيلية من تأثير هذه الكتب على من يقرأها. ولم تعمل المضايقات التي تقوم بها القوات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين الا الى زيادة كراهيتها من قبلهم كتفتيش سياراتهم مثلا دون سبب والمطالبة بأن يكون داخل كل سيارة يقودها فلسطيني قطعة طباشير لكي يخطط بها في حال حصول حادث مرور مكان هذه الحادثة، بالاضافة الى مطالبة القوات الاسرائيلية بأن يكون في كل سيارة فلسطينية مكنسة ايضا من اجل كنس شظايا الزجاج المنكسر عند وقوع هذه الحادثة، فاذا لم يكن بحوزة صاحب السيارة الفلسطيني هذه الأدوات، فان القوات الاسرائيلية توقفه.

ويختتم مراسل الصحيفة تحقيقه قائلا: ان الانتفاضة الفلسطينية لن تنتهي الا بايجاد الحل السياسي لقضية الشعب الفلسطيني.

«شتوتجارتير تسايتونج»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● اهتمت الصحف البريطانية بنبأ الانفجار الذي وقع قبل يومين في ايرلندة الشمالية وأدى الى مقتل عائلة من ثلاثة افراد بعد انفجار اللغم الارضي الخطأ. وقالت كل الصحف التي تناولت الخبر في عناوينها الرئيسية ان الانفجار كان محاولة لقتل احد القضاة في ايرلندة، وهو عائد من عطلة في الولايات المتحدة.

● كذلك طغت الاخبار المحلية على العناوين الاخرى للصحف البريطانية وعلى معظم حيز الصفحات الاولى. ومن اهم هذه الاخبار تطورات الاسواق المالية وردود الفعل على اعطاء اكثر من مائة وخمسين مريضا كانوا يعالجون من مرض السرطان في احد المستشفيات صدمات اشعة اكثر من المقرر مما ادى الى مضاعفات سلبية في بعضهم.

● اما الخبر الخارجي الاساسي الذي تناولته الصحف فهو استعداد الولايات المتحدة الامريكية لفتح حوار مع ايران. وقالت «الجارديان» ان واشنطن ابلغت طهران سرا انها مستعدة لبحث المصالحة بين الدولتين في جهد يهدف الى ضمان اطلاق سراح الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان.

● لكن صحيفة «اندبندانت» نشرت ادعاءات ايران بانها استردت بعض الاراضي التي استولى عليها العراق في خبرها الرئيسي لكن العراق نفى ذلك وقال ان الهجوم العراقي كان موجها اصلا نحو هدف واحد وهو اسر اكبر عدد ممكن من الايرانيين ولم يكن الهدف منه الاستيلاء على الاراضي.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد اختارت من بينها صحيفة «وول ستريت جورنال» في عنوانها الرئيسي اعراب الامين العام للامم المتحدة عن امله في اجراء محادثات مباشرة بين ايران والعراق من اجل وقف اطلاق النار في الحرب بينهما.

ونقلت الصحيفة اخبارا اخرى على صفحتها الاولى اهمها التطورات السياسية في بورما. وقالت في خبر آخر ان القوات الافغانية قصفت مدينة باكستانية قرب الحدود المشتركة بين الدولتين مما ادى الى مقتل ثمانية عشر باكستانيا واصابة اكثر من اربعين آخرين بجروح.

●ونشرت «نيويورك تايمز» اخبار التطورات السياسية في افغانستان ايضا وقالت ان الكرملين يشك في امكانية نظام كابول على البقاء او الصمود بعد اكتمال انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان، كما اشارت الى تصريحات الرئيس الباكستاني ضياء الحق التي قال فيها ان موسكو ربما تكون قد اقفت سحب قواتها الان من البلاد.

● وتابعت الصحف الامريكية ايضا تطورات حملة انتخابات الرئاسة الامريكية مع التركيز على التفوق الذي يتمتع به مرشح الحزب الديمقراطي مايكل دوكاكيس في استطلاعات الرأي العالم على خصمه الجمهوري جورج بوش.

● وقالت «واشنطن بوست» في خبر خاص بها ان الولايات المتحدة بعثت برسالة الى ايران تهنئها فيها على قبول قرار مجلس الامن الدولي لوقف اطلاق النار في حرب الخليج وتقترح فيها من جديد بدء حوار رسمي بين الطرفين من اجل تطبيع العلاقات الامريكية ـ الايرانية.

الصحف الفرنسية

وابرزت الصحف الفرنسية تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وركز على الدور الذي ستلعبه الامم المتحدة من اجل انجاح المفاوضات التي ستجري بين وزيري خارجيتي العراق وايران في نيويورك للاتفاق على كيفية تنفيذ قرار وقف اطلاق النار.



ارمن ناجورني كاراباخ ينهون اضرابهم

ذكر مسؤولون في موسكو امس ان مواطني اقليم ناجورني كاراباخ المتمرد استأنفوا العمل لاول مرة منذ شهرين استجابة لنداء زعيم الحزب الشيوعي في الاقليم. وقال محرر في صحيفة «سوفيتسكي كاراباخ» في اتصال هاتفي مع وكالة «رويتر» من عاصمة الاقليم ستيباناكيرت ان الجميع تقريبا قد عادوا الى العمل. وقال ان وسائل النقل العام في المدينة التي يقطنها ٣٣٠٠٠ نسمة قد عادت الى العمل من جديد وان الشوارع بدت مزدحمة. الا انه لم يستطع ان يذكر بالتحديد عدد المواطنين الذين استأنفوا عملهم.

وفي الصورة، مواطن ارمني يحمل صورتين تظهران حادثة مقتل احد الناشطين الارمن خلال مصادمات وقعت مع قوات الشرطة في مطار ياريفان في الخامس من الشهر الجاري.

في عهده تحولت البلاد من الرفاهية للفقر
الحزب الحاكم في بورما يطالب «الجنرال القوي» بالعودة عن استقالته

رانجون ـ ر: يستأنف حزب «البرنامج الاشتراكي» الحاكم في بورما اليوم النظر في استقالة رجل بورما القوي ني وين الذي حكم البلاد بقبضة من حديد ٢٥ عاما ويقرر ايضا ما اذا كان ينبغي انهاء السيطرة القوية للدولة على اقتصاد البلاد المتهالك.

وكان المتحدثون في المؤتمر الطارىء للحزب الحاكم قد طالبوا الجنرال ني وين في مطلع الاسبوع الحالي بسحب استقالته التي اعلنها يوم السبت الماضي.

واعترض احد مندوبي الحزب في كلمة اذاعها راديو رانجون الحكومي على اقتراح الجنرال ني وين اجراء استفتاء بشأن العودة الى ديمقراطية تعدد الاحزاب قائلا ان الوحدة ضرورية وانه يتعين على الحكومة ان تركز جهودها على الاصلاحات الاقتصادية.

ولم تظهر اي علامة فورية على نتيجة الاقتراع الذي سيجريه ١،٢٨٠ مندوبا في قاعة سايا يان التي تحيط بها حراسة مشددة باحدى ضواحي رانجون على الرغم من ان دبلوماسيين قالوا ان الجنرال في وين مصمم على التنحي عن منصبه.

وقال دبلوماسي مخضرم كنا نرى انه من البديهيات ان يحكم الجنرال ني وين البلاد حتى اواخر ايامه.

وكان العسكريون قد انشأوا حزب البرنامج الاشتراكي عام ١٩٦٢ بوصفه القوة السياسية الوحيدة في ذلك الوقت عندما فتت الخلافات بين الاحزاب في عضد الحكومة وعرضت حركات تمرد عرقية مسلحة وحدة بورما للخطر.

واعترف ابي كو الامين العام للحزب الحاكم في كلمته امام المؤتمر بالتدهور الاقتصادي الذي تعاني منه البلاد التي تحولت من حالة الرفاهية الى الفقر في عهد الجنرال ني وين.

واضاف قوله انه يتعين اتاحة الفرصة امام التعاونيات والقطاع الخاص للاشتراك في جميع الانشطة التجارية الداخلية والخارجية. وقال انه سيكون من الضروري ايضا وضع ضوابط على تصدير الارز والحبوب الاخرى لضمان الاكتفاء الذاتي منها.

وستحتفظ الدولة بالسيطرة على وسائل المواصلات والاتصالات والنفط والتعدين وتجارة المجوهرات وانتاج الاسلحة.

واضاف قوله انه في غير ذلك فان القطاع الخاص سيسمح له وهو والتعاونيات بان يقوم بانشاء جميع انواع الصناعات الخفيفة والمتوسطة والثقيلة وتشغيلها. وطالب ابي بانهاء احتكار الدولة للصيد وملكية الآلات الزراعية واستغلالها.

٤٦ ضحية بانفجار منجم في الصين

بكين ـ وكالات الانباء: لقي ٩ من عمال المناجم مصرعهم واصيب ١١ آخرون بجروح واعتبر ٢٦ شخصا في عداد المفقودين اثر انفجار وقع امس الاول في منجم للفحم جنوب غرب الصين.

وافادت وكالة انباء الصين الجديدة التي اعلنت ذلك امس ان المنجم كان يستغل من قبل احدى الشركات الخاصة دون تصريح رسمي.

باباندريو يزور تركيا العام المقبل

اثينا ـ وكالات الانباء: اعلن اندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان انه سيقوم بزيارة تركيا عام ١٩٨٩ لا في الخريف القادم كما كان متوقعا.

وقال باباندريو للصحفيين الليلة قبل الماضية انه سيذهب الى تركيا بعد انتهاء فترة رئاسة اليونان الدورية للمجموعة الاوروبية والتي تستغرق ستة اشهر وتنتهي في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وبعد الزيارة التي قام بها لليونان تورجوت اوزال رئيس الوزراء التركي في يونيو (حزيران) الماضي والتي كانت اول زيارة مماثلة لتركيا في الخريف ولكن لم يتحدد موعد لذلك.

وكانت العلاقات بين الدولتين بدأت في التحسن منذ التقاء رئيسي وزراء البلدين في مدينة دافوس السويسرية في يناير (كانون الثاني) الماضي.

الجيش الهندي يجرد شرطة احدى الولايات من سلاحها

نيودلهي ـ وكالات الانباء: قام الجيش الهندي بتجريد سلك البوليس في ولاية جوجارات الهندية الغربية من سلاحه واستولى على مستودعات اسلحته لمنع ثورة بعد اعتقال قادة البوليس.

وقالت الصحف الصادرة في نيودلهي امس ان الجيش سار عبر المدن الرئيسية في عرض للقوة واستولى جنود شبه عسكريين على مراكز البوليس. وأفيد عن حادثين اطلق فيهما جنود شبه عسكريين النار على حشود من رجال البوليس الغاضبين ولكنها قالت انها لم تعلم بوقوع اي حادث.

وكانت وحدات الجيش والقوات شبه العسكرية المشتركة قامت باعتقال مفتش شرطة كان يقود وحدة بوليس في جوجارات، وقالت وكالة «برس تراست» الهندية انه وعدة زملاء له معتقلين اتهموا بنشاطات جنائية خطيرة ولكنها لم تعط تفاصيل.

وقالت الصحف ان ٥٥ قائدا لوحدات بوليس مختلفة صرفوا من الخدمة.

شجون
عماد الدين أديب

«بيزنس» ما بعد الحرب

في الوقت الذي يتوجه فيه وزيرا خارجية العراق وايران الى نيويورك لبدء المحادثات بينهما، يبدأ رجال الاعمال في اوربا والولايات المتحدة الاعداد «للبيزنس» الخاص بالسلام.

لقد تكلفت الحرب قرابة ٣٠٠ مليار دولار بحسابات الفترة الزمنية التي استغرقتها ومن المؤكد انه في حالة دفع تعويضات وظهور كونسرتيوم دولي لتمويل انماء العراق وايران في مرحلة ما بعد الحرب، فان الرقم الذي تحتاجه هذه العملية هو رقم اسطوري!

وفي جميع الاحوال، فان هناك اموالا كثيرة ومصالح كثيرة سوف تكون في هذه المنطقة في مرحلة ما بعد الحرب.

ومن المؤكد ان رجال الاعمال الغربيين يعدون الآن ان لم يكن بالفعل اعدوا، دراسات حول طرق وسبل انماء العراق وايران.

والقتال السري الآن يدور من تحت الموائد في الغرب على واي الشركات واي بيوت المال التي ستقوم بعمليات الاعمار والتصنيع وترتيب التمويل لهذه المشاريع.

وفي فرنسا يتوقعون ان يتم تحول رجال الاعمال من السعي الى التركيز على الصناعات العسكرية وتصدير السلاح للعراق وايران الى عمليات التصنيع واعادة بناء القاعدة الاساسية لاقتصاد العراق وايران.

ويتوقع ريمون داوتون خبير البترول العالمي ومستشار شركة «بريتش بتروليوم» ان تستمر اسعار البترول في الارتفاع على المدى القصير على الاقل نتيجة للاثار الايجابية لاجواء السلام بين العراق وايران.

ولكن يبقى السؤال وهو اثر مرحلة السلام وتكاليف مرحلة ما بعد الحرب على سعر النفط على المدى البعيد.

الخوف هو ان تقوم ايران ـ بطريقة غير مسؤولة ـ بزيادة الضخ بكميات هائلة واغراق السوق بكميات كبرى لحاجتها للسيولة المالية، ومن اجل مقايضة النفط بالبضائع والخبرات الفنية.

والاتجاه الاغلب هو ان تسعى ايران الى تحسين اوضاعها الداخلية بسرعة من اجل احداث «رشوة سياسية» لرجل الشارع الايراني الذي ارهقته الحرب، وللتخفيف من الاثار السلبية للهزيمة العسكرية.

وسوف تظل قضية «السيولة» هي القضية المسيطرة على العراق وايران في مرحلة ما بعد الحرب.

ومن هنا ليس غريبا ان نجد تحركات المؤسسات المالية والاقتصادية العالمية الآن في حالة طوارىء من اجل البحث عن منافذ جديدة لممارسة السيطرة على المنطقة.

الرقعة الخضراء في الريـــاض تتحدى لهيب الصحراء
الأمير سلمان يدعو المستثمرين لاقامة الحدائق والمتنزهات

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

الاهتمام بتجميل الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية، قطع خطوات مميزة وواضحة المعالم سواء من ناحية اقامة الحدائق والمتنزهات التي انشئت بها أو من ناحية انشاء المدن الترفيهية، اضافة إلى مشاريع التشجير العملاقة التي تتم عبر شوارعها. وشارك في هذا الاهتمام مع الدولة القطاع الخاص السعودي باقامة أحدث الانشاءات العمرانية الحديثة التي هندستها تكنولوجيا البناء العصرية المميزة بطرازها الاسلامي الذي جعل من الرياض المدينة واحدة من أوائل العواصم الاسلامية والعربية الفريدة والمحافظة على العمارة الاسلامية.

وشهدت الرياض مؤخراً على هذا الطريق برعاية الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، أحدث مدينة ترفيهية في شرق العاصمة تعد من أحدث وأكبر المدن الترفيهية بالسعودية وصلت تكاليفها إلى أكثر من ٣٥ مليون ريال.

وأكد الأمير سلمان بن عبد العزيز في افتتاحه وتفقده لاجزاء المدينة على دور الدولة في تشجيع المواطن على الاستثمار بتقديم الأراضي والقروض، داعياً رجال الأعمال إلى استثمار أموالهم في مجال الحدائق والمتنزهات وأماكن التسلية والترويح عن المواطنين.



ماء وخضرة ومناخ بديع

تصوير: جيوفاني باسكوالي

وجولة في الرياض المدينة لأي زائر يلمح مدى الجهد الذي يبذل في هذا السياق لجعلها واحة خضراء وسط صحراء الجزيرة العربية بما تم بها من مسطحات خضراء هندستها الأيدي الزراعية السعودية ضمن خطة مدروسة بمتابعة واهتمام من الأمير سلمان بن عبد العزيز الذي يرأس شخصيا الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض وبجهود ملموسة يبذلها أمين مدينة الرياض الشيخ عبد الله العلي النعيم خاصة فيما يتعلق بالتشجير والاهتمام بزيادة «الرقعة الخضراء» لايجاد متنفس للأسر للخروج إلى الحدائق والمتنزهات. وقد أصبح شيئاً مميزاً أن تجد حدائق متعددة في الرياض تضم استراحات وتجهيزات لتسلية الأطفال.

«الشرق الأوسط» تحاول هنا تسليط الأضواء على الاهتمام بالرقعة الخضراء في العاصمة السعودية حيث وصلت المساحات المزروعة بشوارع الرياض عبر جزرها الوسطى إلى ١٣٠٠ كيلومتر مربع، الأمر الذي يضفي على المدينة وجها حضاريا مرموقاً أضف إلى ذلك المتنزهات العامة المنتشرة في السويدي والعليا والوادي وسلطانة وعليشة والاسكان العام.. ومن المتنزهات التي افتتحت مؤخراً متنزه الوادي وعليشة، وبافتتاحهما ارتفع عدد الحدائق والمتنزهات وملاعب الأطفال بالرياض إلى أكثر من ٤٠٠ متنزه وحديقة منتشرة في أحياء المدينة الكبيرة تتحدى الجفاف بحلتها الخضراء وياسمين زهورها ليس هذا فقط، بل أن الرياض وعلى طريق الثوب الأخضر لشوارعها ومسطحاتها، وضعت امانتها في الخطة اقامة ٤٨ حديقة أخرى وملعبا للأطفال اضافة إلى أن هناك حديقة وملعبا تحت الدراسة.

وهناك ضمن خطة التجميل انشاء النوافير التي تعطي جمالا خاصا للمدينة وخطة الانشاء للنوافير قررته أمانة الرياض لاضافة نوع من الجمال على المدينة ومنها ما تم تنفيذه شمال مباني التحلية بالسليمانية وغرب جامعة الامام محمد بن سعود بالديرة.

وفي هذا يقول أمين مدينة الرياض عبد الله العلي النعيم لـ «الشرق الأوسط» إن في الخطة تنفيذ مدن العاب وحدائق ومتنزهات أخرى بالمدينة من أجل توفير الراحة والمتنفس للمواطنين والمقيمين بالرياض، مشيراً إلى أن الاستثمار في الداخل شيء مهم من قبل رجال الأعمال في هذا القطاع في بلد يتمتع بالاستقرار والامان ودعم الدولة الكبير واللامحدود لرجال الأعمال من قبل الحكومة التي وفرت بعد البنية الأساسية كل ما هو ممكن لاداء أعمال استثمارية ناجحة لمواطنيها. ووصف الجهد الذي تبذله إدارة تنسيق الرياض جهداً رائعاً فهم ينشرون من خلال قسم التنسيق الفرحة والسرور بين سكان المدينة لأنهم يساهمون بتوفير جو من الراحة النفسية والسعادة لابناء المجتمع.

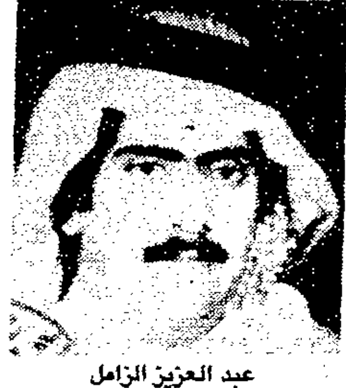
وجولة في الرياض بعد الحدائق والمتنزهات وملاعب الأطفال تجدك تقف أمام عدد من اللوحات الفنية التي تساهم في تحسين المدينة عبر عدد من الأشكال الجمالية مثل بوابات الخير والشرفات والنصو والمرقب والبئر وساعة الزهور ونهضة المملكة وغيرها من الأشكال التي تضفي على شوارع المدينة الطابع الحضاري الحديث.



الأمير سلمان بن عبد العزيز يحرص شخصياً على افتتاح المتنزهات وتوفير سبل الراحة لروادها من سكان الرياض



المهندس احمد التويجري
مدير ادارة التصاميم والدراسات



عبد العزيز الزامل
مدير ادارة الحدائق والتجميل

وقراءة أو رحلة ليلية أو صباحية إلى الرياض لزيارة متنزهاتها المتلألئة بالأضواء، نرى أن تصميمها يراعي أهمية المساحة الخضراء والتقاليد الاسلامية وزودت بالمرافق والخدمات الرئيسية ووسائل السلامة بالنسبة لملاعب الأطفال وتوزيع الاضاءة بشكل يعطي جمالا للكون على جماله الأخضر مع استخدام شبكات للري دقيقة مرتبطة بخزانات للتغذية المستمرة. كما روعي في اختيار الأزهار والشجيرات التي تتلاءم والظروف المناخية لمنطقة الرياض، كما هو الآن في حديقة الربوة التي نفذت على مساحة ١٠٥٠٠ متر مربع.

ويراعى في تصميم الحدائق وملاعب الأطفال أيضا مخاطبة سنوات العمر بلغة الترفيه للأطفال، بحيث توافق مختلف الأعمار مع وسائل جذب مميزة للأطفال لقضاء وقت ممتع بين أسوار الملاعب والحدائق والمتنزهات، فمثلا في حديقة اليرموك بالرياض صممت العاب الأطفال بها على أساس الطبيعة الخاصة لمدينة الرياض فصنعت من مواد لا تحتفظ بحرارة الشمس وبأشكال الثمار، ولذا يطلقون عليها حديقة «الفواكه»، فمثلا ترى لعبة على شكل ثمرة الأناناس والباذنجان والموز وغيرها، وكذلك الحال في المتنزهات العامة الذي يعد منتزه السويدي أكبرها واقيم على على مساحة أكثر من ١٠٢ الف متر مربع، استغل في تصميمه الاستفادة من غابة النخيل ومن الملامح الطوبوغرافية للمكان وكذلك تصميم اسقاط الماء على شكل شلالات به مع توفير التظليل أعطى للمتنزه جمالا كبيراً محل اعجاب أهل المدينة، ومثله منتزه العليا والوادي بمساحات تبلغ ٤٥ الف متر للأول و٤٢ الف متر للثاني، وسلطانة الذي اقيم على المساحة نفسها وعليشة الذي تصل مساحته إلى ٢٧ الف متر مربع. اضافة إلى المتنزه الخاص على طريق الخرج «الاسكان العام» والذي تصل مساحته إلى حوالي ٥٥ الف متر مربع، وفيها جميعها روعي أماكن لعب الأطفال والعائلات والتشجير والخدمات والأسوار.

والزائر لحدائق الرياض ومتنزهاتها لا يجد حياً أو شارعا يخلو من أي منهما، الأمر الذي أوجد أماكن عامة للتسلية البريئة تمكن ابناء وسكان المدينة من الخروج للراحة وسط واحات خضراء تعد «رئات» الرياض التي تتنفس من خلالها.

المدير العام للإدارة العامة للحدائق والتجميل عبد العزيز الزامل أوضح لـ «الشرق الأوسط» ان الخطة تهدف إلى تشجير كل ما تبقى من المساحات الممكن زراعتها في اقصر مدة ممكنة. وانه في هذا الاطار نظرا لتوفر العديد من المزارع داخل المدينة، فقد فكرت الأمانة في استغلالها بمميزاتها العديدة من حيث الماء والتربة الجيدة والنباتات القائمة. وقامت الأمانة بنزع ملكية بعض منها لتحويلها إلى متنزهات عامة مثلما حدث في متنزه السويدي الذي افتتحه الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، وكذلك افتتاحه متنزه العليا عام ١٩٨٥م وافتتاح الأمير سطام بن عبد العزيز، نائب أمير منطقة الرياض، متنزه الحزام في عام ١٩٨٦م.

ويضيف ان الخطة تشمل المحافظة على الأماكن الأثرية في المدينة وتجميلها وزراعة الأودية وتشجير افنية المدارس وتجميل مناطق المصليات والمساجد، كما هو حادث لمصلى العيد بالملز - ١٢٠ ألف متر مربع - حيث تم زراعة ستة آلاف نخلة ونصف مليون شجيرة وزهرة بها.

١٠٠ مليون متر مربع المساحات الخضراء في العاصمة السعودية
٣٥ ألف نخلة ومليون شتلة و٢٥ ألف شجيرة و١٠٠ حديقة و١٢٠ ملعبا للأطفال و٤٠ ألف متر من الحدائق المنزلية

كذلك الحال بالنسبة للانفاق والجسور، حيث وضعت الأمانة الاهتمام بزراعتها وتجميلها.

كذلك الحال لداخل المدينة خاصة من جهة مطار الملك خالد بمراحله المختلفة، حيث سيتم التشجير عبر مسارات ثلاثة مع مجامع زهرية وشجيرية وتم زراعة ما يقرب من مليون شتلة منها ٢٥ ألف شجيرة والباقي من الزهور مع شبكة متكاملة من الري.

ويضيف الزامل بأن المساحات الخضراء بالرياض حاليا وصلت إلى أكثر من ٦٦ مليون متر مربع تشمل الحدائق والمتنزهات والشوارع، حيث تم بالمتنزهات زراعة ٦٠ مليون متر مربع، وبلغ عدد التجميل في الشوارع والحدائق ٣٥ الف نخلة في ٩٠ حديقة كبيرة و١٢٠ ملعب أطفال وعدد من الميادين والزوايا المزروعة التي يصل عددها إلى ٢٥٠ ميدان وزاوية.

أما الحدائق المنزلية فتبلغ مساحتها حسب المسح ٤٠ الف متر مربع، أما المزارع الخاصة فتصل مساحتها إلى ١٥ مليون متر مربع وتصل مساحات الحدائق والشوارع المشجرة إلى مليون ومائة ألف متر مربع.

المهندس أحمد التويجري، مدير إدارة التصاميم والدراسات بأمانة الرياض يقول: إن مشاريع التشجير التي نفذت في الرياض جعلت المواطن والمقيم يجد الفرصة الكافية للخروج والتنزه في الشوارع والحدائق. وقال في رده على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول المشاريع المصممة والتي تحت التصميم فأوضح انه اضافة إلى المساحة المشجرة حاليا والتي فاقت الـ ٦٦ مليون متر مربع، فاننا نجد في الرياض أكثر من مائة حديقة مساحتها تتراوح ما بين ٥ آلاف و٢٤٥ ألف متر مربع روعي في تصميمها التقاليد الاسلامية، وهذا تلاحظه بشكل مريح في متنزه السويدي والحزام والوادي وعليشة وقد روعي أن تقام الساحات الخضراء وسط الأحياء حيث برز ذلك واضحا في العديد من الساحات والحدائق وملاعب الأطفال التي اقيمت.

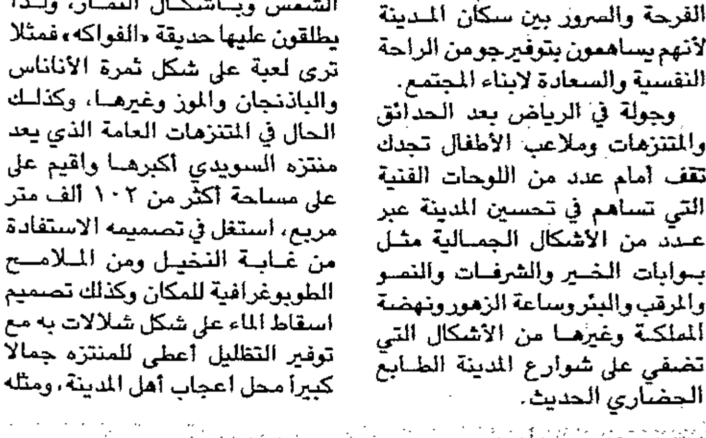
ولدى الأمانة في خططها اضافة مليون ونصف المليون متر مربع من الحدائق للمساحة الحالية كلها جاهزة ومصممة للتنفيذ علاوة على ٨٠ ملعب أطفال، فيما يوجد ١٥٠ ملعبا للأطفال و٢٠ حديقة موزعة على مدينة الرياض في الخطة المستقبلية.

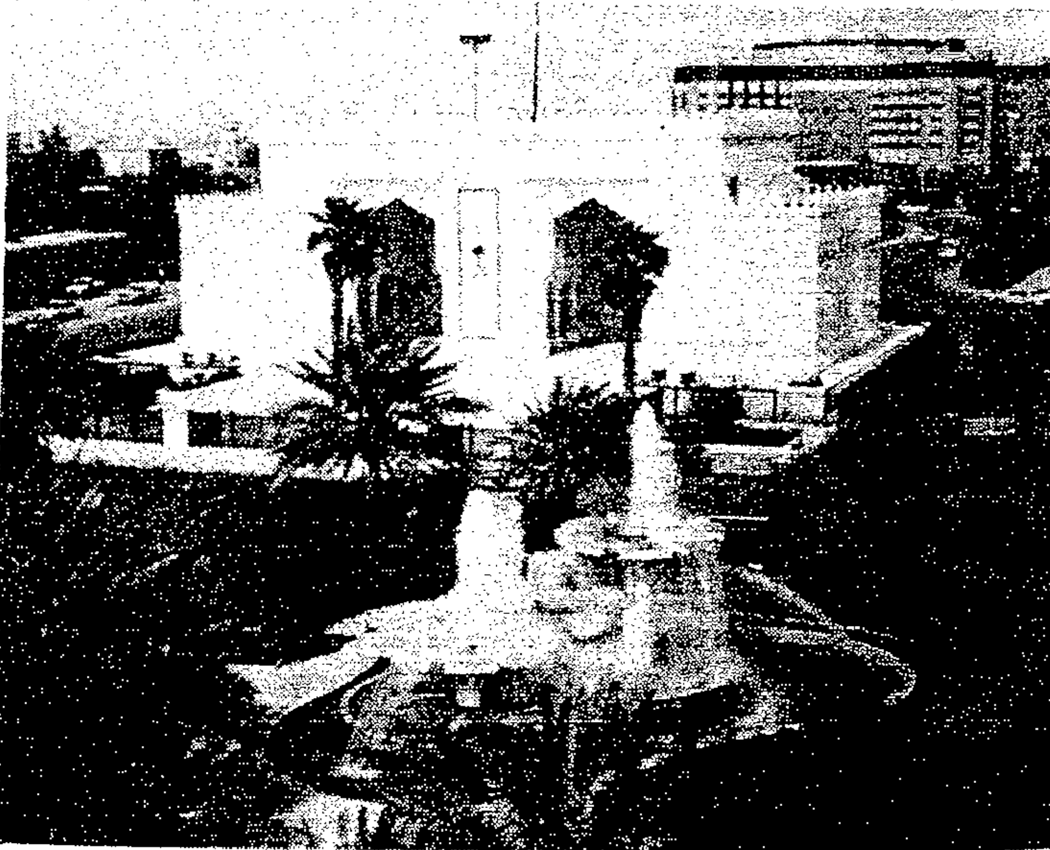
ولعل مشروع مدخل المطار وتشجيره والذي يصل إلى ١٥ كليومتراً امتداداً على عدة خطوط بعد انتهاء تنفيذه سيكون بمثابة غابة على الجانبين، اضافة إلى مشروع تشجير منطقة الضلع الدائري الشرقي والتقائه مع الضلع الدائري الجنوبي للرياض.. ومع ذلك روعي الظلال في التصاميم والنوافير والممرات مما أضفى على جميع حدائق الرياض لمسة جمالية فريدة.

وأضاف ان خطة التشجير حالياً تواكب القفزات السريعة والعمرانية لمدينة الرياض التي شهدنا أكبر انجازات عمرانية بها وان طموح أمانة مدينة الرياض هو زيادة الرقعة الخضراء بأقصى سرعة، وطموحنا أن نصل إلى المائة مليون شجرة في المرحلة المقبلة. وهذا ليس مستحيلا بعد التجاوب الكبير الذي نلمسه من المواطنين بزراعة الحدائق المنزلية والاهتمام بها فهي أيضا تساهم بشكل مهم في توسيع الرقعة الخضراء.

كذلك التعاون المثمر بين القطاع الخاص والأمانة وبرز ذلك واضحاً في مشروع مدينة الروضة للألعاب التي افتتحت قبل فترة قصيرة واقيمت على مساحة ٧٠ الف متر مربع وعلى مستوى تجهيزات عالية يتيح للعائلة أن تقضي وقتاً ممتعاً وبريئاً في ظل تقاليدنا العربية الاسلامية. وجاء انشاء هذا المشروع بمبادرة من الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية كنموذج للتعاون بين القطاعين الخاص والحكومي من أجل توفير أفضل سبل الراحة لابناء الرياض.

والرياض المدينة، إذا كانت قد غزت بعمرانها الصحراء بأرقى التصاميم العمرانية من البنايات والمراكز التجارية، نجدها اليوم تزين هذه القفزة العمرانية بأكثر من مائة مليون متر مربع من الساحات الخضراء أضفى عليها جمالا عمرانيا فريداً.





ارض خضراء وارفة تطل على مبنى وزارة الخارجية وقصر المؤتمرات

الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

اقتراح لجامعة الدول العربية



د. محيي الدين صابر. — الهجان

من خلال متابعتي لقصة البطل المصري رأفت الهجان، وتعليقات القراء عليها على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» لاحظت اجماعهم على ان اتقانه اللغة العبرية، قد سهل مهمته في اسرائيل، وساعده على النجاح في ادائها على احسن وجه. ولا احد ينكر اهمية تعلم اللغات الاجنبية في كل العصور، وخصوصا في عصرنا الحالي، الذي اصبح فيه التقارب بين شعوب العالم المختلفة بفضل التقدم العلمي الهائل يستدعي التخاطب بينها بصفة مستمرة.

وقد اصبحت اللغة الانجليزية لغة دولية في عصرنا هذا، حتى ان عدد الناطقين بها كلغة ثانية، اصبح يفوق عدد الناطقين بها كلغة ام! وقد دفع ذلك علماء اللسانيات الى اطلاق لفظ «Lingua Franca» (اي اللغة المشتركة) على اللغة الانجليزية، لانها اللغة المستعملة اكثر من غيرها، في التخاطب بين شعوب العالم.

ورغم ذلك فانه توجد في معظم جامعات العالم كليات خاصة باللغات الاخرى ايمانا باهمية تعلم اللغات الاجنبية. وهنا في الولايات المتحدة يزداد الاهتمام باللغات الاجنبية والاقبال عليها يوما بعد يوم وخصوصا اللغات الشرقية وفي مقدمتها الصينية واليابانية والعربية والروسية.

واقترح على الجامعة العربية والجهات العربية المختصة انشاء معهد لتعلم اللغات يطلق عليه اسم «المعهد العربي العالي للغات» يكون مفتوحا امام الطلبة من جميع الدول العربية لدراسة اهم اللغات في العالم باحدث الوسائل العصرية. وبعد التخرج يلتحق هؤلاء الطلبة بمختلف القطاعات التي يمكن ان تستفيد من خبراتهم في جميع المجالات من التدريس والبحث العلمي والاعلام الى الترجمة والسلك الدبلوماسي.

واخيرا لا تخفى اهمية اتقان اللغات الاجنبية في التعريف بالعالم العربي وتراثه وحضارته وشرح قضاياه لشعوب العالم بلغات تلك الشعوب. وقد ادركت من خلال تحضيري للماجستير في اللسانيات من جامعة جورجتاون بالعاصمة الامريكية ودراستي اللغة الصينية بها اهمية اللغة وبلوغ دارسيها اهدافا لا يبلغها الدبلوماسيون!

رشيد جعفر - واشنطن

بإيجاز

● السيد محمد علي بكار - تونس.

- صحيفة «الشرق الاوسط» تتبع الاساليب الاكثر تطورا في الصحافة اليوم، وما ذهبت اليه في رسالتكم هو رأي خاص بك، نشكرك على حرصك تجاه المسابقة والصحيفة، مع تمنياتنا بدوام المراسلة.

***

● السيد فلدي متعب الحربي - جدة - السعودية.

- الكاتب الذي اشرت اليه في رسالتك لم يكن يذكر ما تقول من باب الجد، وانما من باب المداعبة المفيدة بموعظتها في انتقاد الاحوال السائدة في بيروت وما يتخللها من خروج على قيم الانسانية والتشبث بخرافات لا يقبلها العقل.

تعقيب على تقرير وكالة الانباء الفرنسية

اشارات ينبغي ألا تغيب

تجاهلت وكالة الانباء الفرنسية في تقريرها عن التسلسل الزمني لسنوات الحرب الثمان الذي نشرته «الشرق الاوسط» في عددها المرقم (٣٥٢٣) ليوم الاربعاء ١٩٨٨/٧/٢٠ تجاهلت الاشارة الى تاريخ ٤ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ الذي قامت فيه ايران بتصعيد عدوانها العسكري المسلح ضد العراق، حين استخدمت المدفعية الثقيلة عيار ١٧٥ ملم لقصف مدن العراق الآمنة، وحيث تم قصف مدن خانقين ومندلي وزرباطية ومصفى الوند ونفط خانة، وتسبب هذا القصف باضرار بالغة بالارواح والممتلكات.

وكانت الحشود العسكرية الايرانية في ذلك التاريخ تقف على امتداد الحدود مع العراق.

وقد وجه العراق ضربته الدفاعية في ٢٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ وتوغل داخل ايران ردا على العدوان العسكري المسلح الذي بدأته ايران.

وبالرجوع الى الوثائق الرسمية التي اصبحت معلنة ومعروفة يمكن جرد الاعتداءات الايرانية على العراق، والتي سبقت ضربة الردع العراقية في ٢٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ فيما يلي:

١٦٣ عدوانا بريا على مدن وقرى زرباطية ومندلي وخانقين وقوراتو وجواركلا، وكذلك على المخافر الحدودية والمناطق النفطية.

٨٧ اعتداء واختراقا جويا استهدفت البصرة وخانقين وجوارته ومندلي وميسان وواسط وزرباطية وعلي الغربي والنفط خانة ومصفى الوند وحقول النفط الحدودية والمخافر الحدودية المواجهة لايران.

وتم توثيق هذه الاعتداءات وغيرها بمذكرات بعث بها العراق الى وزارة الخارجية الايرانية وسفارة ايران في بغداد.

اما ما ورد عن تنديد العراق باتفاقية الجزائر والذي اوردت الوكالة الفرنسية الاشارة اليه فقد سبقته انتهاكات ايرانية عديدة للاتفاقية واصرار على عدم الاعتراف بها وتجاهلها، وقد نوهت الاوساط الرسمية الايرانية كما صرح مسؤولون حكوميون في مقدمتهم بني صدر رئيس الجمهورية آنذاك ان ايران لا تعترف بالاتفاقية لأنها مشبوهة ولا تحقق مصلحة ايران!

آملا ان تقوم «الشرق الاوسط» بتثبيت هذه الاشارات اقرارا للحقيقة التاريخية التي ينبغي ان لا تغيب..

عبداللطيف السعدون - الرياض



الجنود العراقيون يرفعون علامة النصر بعد تحرير اراضيهم

كتابات

ارجواني الحصى

حلمت بك يوما، وكان دهرا...
ولم تجف الوردة في قلبي....
وقد احيل القطب الارعن الى نيران شفافة...
نوارك اسقط كل التجهمات في قسمات خوفي.. خوفي عليك..
وخلعت عبارات الاحلام.. مزقتها وشد الجوع مئزرك...
وما انتهى النبض في كلماتي.. فالنبض انتقل الى حجارتك المضاءة
ومن دمي وهبت شرايينك.. وشرايينك عزة ونخوة واباء..
ومجد الكلمة.. في حب الكلمة.. وفي كلمة الحب.. والكلمة مشاعة...
وتغترب الكلمة في غلبة هذا الزمن... (وتذكرت القربى ففاضت دموعها)..

●●●

وعلى كف عندليب - مبجل - شاطىء يغتسل فيه ذراعك وانت تشهرين السيف..
والمحن مختبئة بين ضباب.. وامسكت القلم اعري به...
خيبة الزمن.. فازداد اليوم عمقا وعطشا.. وارتأى..
وارتأى الزمن ان هذا اليوم اسطوري المنهج.. والاسطورة في دمنا.. سدود..
ما عادت تعيش من دم الكلمة.. وباتت الكلمة اسطورة..
وانت من امة.. مر على عصورها وحاول نشل اجفانها واخفاء نبضاتها..
التتار والمغول.. وزحفت سنابك طوران على ذراعها قرونا..
يوم رهيب.. وظل قاس وحرف الضاد انتشاء كلمة ومتعة انتصار على الاهداب مرسوم...
وانت من امة وصالها .. حصاها.. ترابها.. عشق ووجد ومشلبة.. فكيف لهذا اليوم الاول.. ان زال.. وارتمت سمرة الضاد على كل الشفاه وترنمت السيوف والقنا والدروع بالرعد والهزيم.. وضحكت كلمة الضاد رحمة وسموا.. على كل السنابك.. ومحت بصدرها الارجواني.. كل بصمات المغول والتتار.. والخوابي ملأى بالدماء.. ولن تنقلب الى عجين ذرة جلفة.. لا احد يشرب دم اخيه...
رماح الغدر.. لم تنسل من الخوابي شعرة.. فالدماء والروح الارض.. كلمة واحدة..
كانت النجيع مسكا وعطرا عربيا.. من ام وزمان الى القيروان.. وما احترقت صفحات المياه التي مخرتها سفن طارق..
ولا شرقت ولا غربت... ضحية صقر قريش..
كانت قبائل معد واحياء العرب... ترفض الشفق المغروس غربة في كل لسان..
وكانت يد ابن تاشفين الفة حق تزيل الزائف من عرائش مستساغة..
وكانت آراء ابن رشد قمة في الفكر الحر.. لم تستطع جامعة باريس ان تستجم لتغسل عن دماغها الزمن الخجول.. فافتعلت الخجول.. وتاهت في الزمن... وكانت قصة حي ابن يقظان مترأة تدفع الجوع وتحذر من اصداء الاصوات ولتصغي الى صوت من اعلى الى اعلى... فاعتلى احدب نورتدام البرج ليسمع.. الحي.. ان الحب لا يتعب ولا يستسلم من سياط جلاديه.. وهو يستغفر قومه.. بقطرة من ماء.. لكن تلوث الجو والنفس في صدور المترفين لم يزرع وردة.. قرنفلة.. بسمة في بائعة الخبز.. وظل اليوم الاول قلبا يتعمد بنيران الحي.. وظمأ العبث واصغاء الخلايا الوالهة الى هذا الحلم..
فهل ترى معي هذا اليوم الاول من حياة حلم.. دموي النزعة.. وهل من يحلم ير؟ وهو لا يحب اللمس.. انه مستعبد بتأثير حاسة واحدة ووحدها تسبح... في اطيافها ونزيفها..
وطراوة ايامها.. التي تجمعت في يوم واحد..

انت من امة مهما طال يومها الاول في تاريخها الغابر، ومستحيل الا قيمة للزمن في تاريخ الشعوب، لم تزل في النزيف عاشقة.. في الضاد عاشقة هي في حلم الصبايا اروع العاشقات تسطر على اشرعة الزمن ابيات عشقها وهي منسوجة من الماء والنار من العلقم وحلاوة الامل وعناد الصابرين.. امة لم تكن لتهاب اللظى.. فكل البحار همسات في ذاكرة الصبر والبراءة.. واغراق القراصنة.. اما اليوم الثاني فان سجله يفتح صباح كل يوم.. تكتبه بكل البراءة والشمم والحدة.. انامل الاطفال وهي تبحث عن حجارة لتضرب.. لتجرح.. ولتلعن الاستيطان الغادر.. ولتجوع.. في قرى الوطن المحتل..
فالحجارة تنسيهم الجوع وتمزق النفوس... لكن الحجارة يد واحدة وقلب واحد
فاليوم الآتي.. نصر مؤزر وزينات وبشائر...

محمد زهير الباشا دمشق

«دعوا الجيل الجديد يعبر عن نفسه كما شاء فلكل عصر ظروفه!!»

في كل عصر من العصور وقرن من القرون لا بد ان تمر الامة بمراحل من التطور والرقي ويشتمل ذلك على التطور الادبي وارتقاء الثقافة وتطور الادب بمختلف فروعه من شعر، ونثر، وخطابة، وقصة قصيرة وغيرها. وغالبا ما يكون ذلك التطور نحو الافضل. اذ ان كل امة يجب ان تستفيد من تراث الامم التي سبقتها على مر العصور.

ولكل عصر من العصور رواده ورجاله من شعراء ومؤلفين وكتاب ومبدعين. وسمة عصرنا الحالي هو غلبة لنقاد. فالغالبية العظمى نصبت نفسها نقادا ومحللين وفلاسفة فقط لمجرد المرور بمرحلة بسيطة من مراحل الادب ومن خلال بعض الكتابات المتواضعة!!

وكي لا اكون متحاملا او يظن اني كذلك، فهناك القليل ممن يستحق تلك الالقاب، لماذا؟؟ ليس كمجاملة مني ولكن لفرضهم لانفسهم على الساحة الادبية من خلال نتاجهم الادبي وابداعهم في ذلك المجال.

وحديثي هنا عمن نصب نفسه ناقدا.. ومحللا.. وفيلسوفا وعمن طغت عليه صفة الانا وحب الذات!! فالكثير من اولئك النقاد ما ان تقع عيناه على قصة قصيرة او قصيدة شعر او اي نتاج ادبي للجيل الجديد كما ينعتوهم حتى ينهالوا عليه «او بمعنى اصح» ينهال عليه ذلك الناقد المستأسد بعبارات النقد والسخرية والاستهزاء به ونتاجه ولا ينسى في تلك اللحظات ان يذكر امجاد جيله الذي يزعم انه هو من قوم الأعوج واصلح الفاسد من تراثنا الادبي.. هكذا هم اغلب نقاد العصر وادبائه المزعومين واقول اغلب لان «لكل قاعدة شواذها».

النقد والتحليل والتقويم والارشاد لها اصول واهداف. اذ ان هناك نقد بناء وآخر هدام وهناك طرق الارشاد الكثيرة، ولكن ومع كل اسف نجد ان اولئك اتبعوا طريقة النقد الهادم لتطبيقها على الجيل الجديد او بمعنى اصح على الكتاب المبتدئين والشعراء والخطباء ومرتادي فروع الادب الشباب.

فهم لا يزالون متعلقين بحب الذات والاطراء والمديح، يريدون ان يعيشوا «زمنهم وزمن غيرهم» كما يقولون. لازالت تلازمهم عقده الانا، وهي طبيعة بشرية هدفها حب النفوذ والسيطرة. نعم هي نزعة بشرية يمتلكها كل انسان، ولكن تختلف نسبتها من شخص الى آخر وانا هنا لم آت بجديد ولكن ما حدا بي الى ذلك القول هو اسلوب من جعلوا من انفسهم نقادا ومحللين فهم دائما يسعون الى النيل من اي نتاج ادبي شعرا كان ام نثرا ام قصة قصيرة عندما يتأكدون من ان ذلك الكاتب او الشاعر او القاص من المبتدئين.

يبحثون عن نقاط الضعف بين الاسطر والحروف. ومهما كانت املائية او نحوية او قافية او وزن «في الشعر» او اسلوب سرد القصة ومهما كان ذلك النتاج يناقش موضوعا جديدا، بل وحتى لو كان ذلك الناشيء مبدعا فهم يتعمدون الى ايجاد نقاط الضعف دون الاشادة بنقاط القوة وجدية القصيدة او القصة. يكون النقد اغلب الاحيان مليئا بالقسوة والنقد الجارح مما يحمل الكاتب المبتديء نحو الانحراف عن ذلك الطريق والابتعاد عن عالم الادب فلماذا كل هذا؟؟

اعتقد والله اعلم بان اولئك «الكبار» او من يدعون انهم كبار في عالم الادب يخافون ان تكون نهضة «الجيل الجديد» الادبية نهضة قوية تفضح نقاط الضعف او الجانب الضعيف في قصائدهم وقصصهم وكتاباتهم الادبية من قصص، وروايات، والا لماذا يهاجم كل مبتديء باسلوب ساخر واستهتار من نقادنا الذين يزعمون انهم قد اصلحوا ما جار عليه الدهر وافسده من فروع الادب.

قد نقول انها النزعة البشرية لحب السيطرة واعتلاء المكانة الادبية والصعود الى القمة.. ولكن نقادنا الافاضل يدركون بان الصعود الى القمة ليس حكرا على احد دون احد ويدركون ايضا ان الصعود الى القمة يمر به اغلب البشر ولكن عند الوصول الى تلك القمة يستطيعون المحافظة عليها.

وماذا عساني ان اقول: اتقوا الله يا من زعمتم انكم نقاد ومحللون وميزوا بين الغث والسمين وتخلوا عن حب الذات وسيطرة الانا وامتدحوا السمين وقوموا الغث وليكن ذلك بحكمة دعوا الجيل الجديد يعبر عن نفسه كما شاء فلكل عصر ظروفه ولكل قرن صعابه وظروفه، ولكل جيل هفواته واخطاؤه ولكم هفوات ولنا اخطاء.

علي ناصر الشريف - جدة - المملكة العربية السعودية.

فلسفة التفكير بعقلية القائد

لفظة الفلسفة لا تعني عندنا ما تعنيه عند اليونان، ولا عند من يراها خاصة بالميتافيزيقيا وانما نعني بها مزج المادة بالروح، أي مزج اعمال الانسان بأوامر الله ونواهيه والتفكير من الأعمال الذهنية وما دام كذلك فانه لا يصح أن يأخذ كل شيء لأنه لو أخذ كل شيء وباشره بالعلاج فانه لن يصل لأن التفكير لا يمكنه ان يتناول كل شيء لأن من الأشياء ما لا يقع عليها حس الانسان، والتفكير لا يخرج عن نطاق ما يحس ولذلك فالتفكير حين يمزج بالفلسفة الاسلامية يسلم من الشطط ويسلم من الوقوع في الغش وانتاج الترهات يضاف اليه محاولة تجاوز التفكير بعقلية المقود حتى يصل الى التفكير بعقلية القائد، وحين اقول التفكير بعقلية القائد أريد من خلال هذا القول الوصول الى التمكن من طغيان هذه الظاهرة على الأكثرية خصوصا الشباب ليظل كل واحد منهم يحس بأنه هو القوام على كل شيء حتى يظل التفكير في الكون بما فيه من انسان وحياة تفكيرا حيا لا يعجز ولا ينزل عن مستواه وبالتالي لا يتخلف عن كل جديد فيظل المفكر بعقلية القائد يقظا كيسا كلما سد في وجهه باب تمكن من فتح آخر وهكذا في كل شيء يقع عليه الحس.

عنصر التفكير من الخصائص المهمة عند الانسان، فهو الذي يرفعه ويضمن له الاستمرار في الارتقاء خاصة اذا كان من منطلق قعد لديه الايديولوجية، وهو الذي ينزل به وينحدر الى درجة لا يصح أن يوصف حتى بالحيوانية بل اقل منها. ولذلك فمن المتحتم ان يفكر الانسان ويظل مفكرا ما دام يحيا في هذا الكون، الا أن تفكير الانسان قد يحصر في العيش كشأن البدائي او قد يتجاوزه الى التفكير في الحياة وما قبلها وما بعدها وما يتعلق بها، ويفكر في كيفية العيش ضمن صورة يحددها تفكير الانسان، او يحددها له خالقه كالتي للمؤمن بالاسلام فكرة وطريقة، غير انه لما كان الكلام عن الانسان العادي في موضوع التفكير من حيث الصعود والهبوط الا انه بالنسبة للموضوع المعنون اعلاه يتحتم على الانسان من باب ترشيحه ترشيحا طبيعيا اذا كان اهلا لذلك ان يتقمص دورا يقل في الوجود عند الناس ولا يتعاطاه الا القليل منهم وهو غير عادي ولو ان التفكير عادة (أي خاصية) لا من قبيل ان «العمل اذا تكرر حتى صار الاتيان به سهلا سمي عادة» وهو من قبيل المواهب، بل التفكير المتناول في هذا البحث هو التفكير العادي، ولكنه نظرا لواقع الأفراد والجماعات والشعوب والأمم من حيث طغيان عنصر القيادة عند الاقلية فانه يكاد يكون غير عادي او هو كذلك.

صحيح ان الانسان المنحط حيوان كسول، ويستسيغ الأسهل، ولكنه صحيح ايضا ان الانسان الناهض عكس الانسان المنحط ولا غرابة ان يشبه المعادن او يكونها، فالمعادن فيها النفيس وفيها الرديء، والمعدن الانساني مختلف ومتفاوت الدرجات الا انه يجدر بالانسان ان يعرف نفسه من أي معدن هو. وباقتضاب فان المعدن النفيس في الجنس البشري هو الذي يتعاطى التفكير بعقلية القائد لا بعقلية المقود ولو كان واقعه ليس قائدا فعلا من باب التسمية، او لا يشغل منصبا قياديا، وللذهاب اكثر فان قيادة العالم يجب ان تستهدف ارضاء الخالق، وهذا الجانب لا يوجد الا في المسلمين حتى لا يلتبس علينا الحق حين النظر لواقع المسلمين وواقع من يقود العالم اليوم وان اقدر نظرة للانسان تصنفه من بين المخلوقات تصنيفا يجعله مكرما لوجود الادراك السليم لحقيقته، وحين يعلم هذا ولا يمارس او يكون بفعل الانسان فان هذا الكائن البشري يفقد مكانته، واذا فقدها كان عرضة للتبعية وهذا وصمة عار في جبينه ونزول به الى الحضيض فكان لزاما على اخيه الانسان أن يعمل على تحريره، وهذا التحرير لا يتأتى الا باعتناق المبدأ وتقعيده ليكون وسيلة ببناء الفكر وانبثاقه اثناء التفكير والملاحظة للأشياء والأفعال والوقائع واحداث لاستكمال الصورة وتجسيدها من حيث التفكير في المبدأ وبالمبدأ.

محمد محمد البقاش

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدر عن مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

مدير التحرير
ياسر كامل الدباغ

د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

التضحية الحقيقية

كان الاحتفال بعيد الاضحى المبارك في الارض العربية المحتلة ذا طابع خاص مختلفا عن غيره في الكثير من الدول العربية والاسلامية الاخرى، فقد جسد ابناء الانتفاضة المعنى الحقيقي للتضحية عندما واجهوا الاحتلال الغاصب، وتصدوا للمستوطنين، وقدموا ثلاثة شهداء جدد على درب الكرامة والتحرير.

وهكذا يضرب شبان عرب مثلا جديدا في المقاومة داخل ارضهم، وفي مواجهة حقيقية مع عدوهم الغاصب، بعيدا عن الشعارات الكاذبة الجوفاء حول تصدير ثورة او تغيير انظمة، ودون التدخل في شؤون الغير الداخلية.

والحقيقة البارزة التي يمكن استخلاصها من جهاد عرب الارض المحتلة هي استماتتهم في الدفاع عن مقدساتهم في القدس وهم العزل الا من سلاح الايمان، فبالحجارة وحدها وقف هؤلاء الشبان يحمون الاقصى، ويتصدون لمحاولات العدو نخر اساساته، وتدنيس اروقته، فاستحقوا اعجاب العالم بأسره.

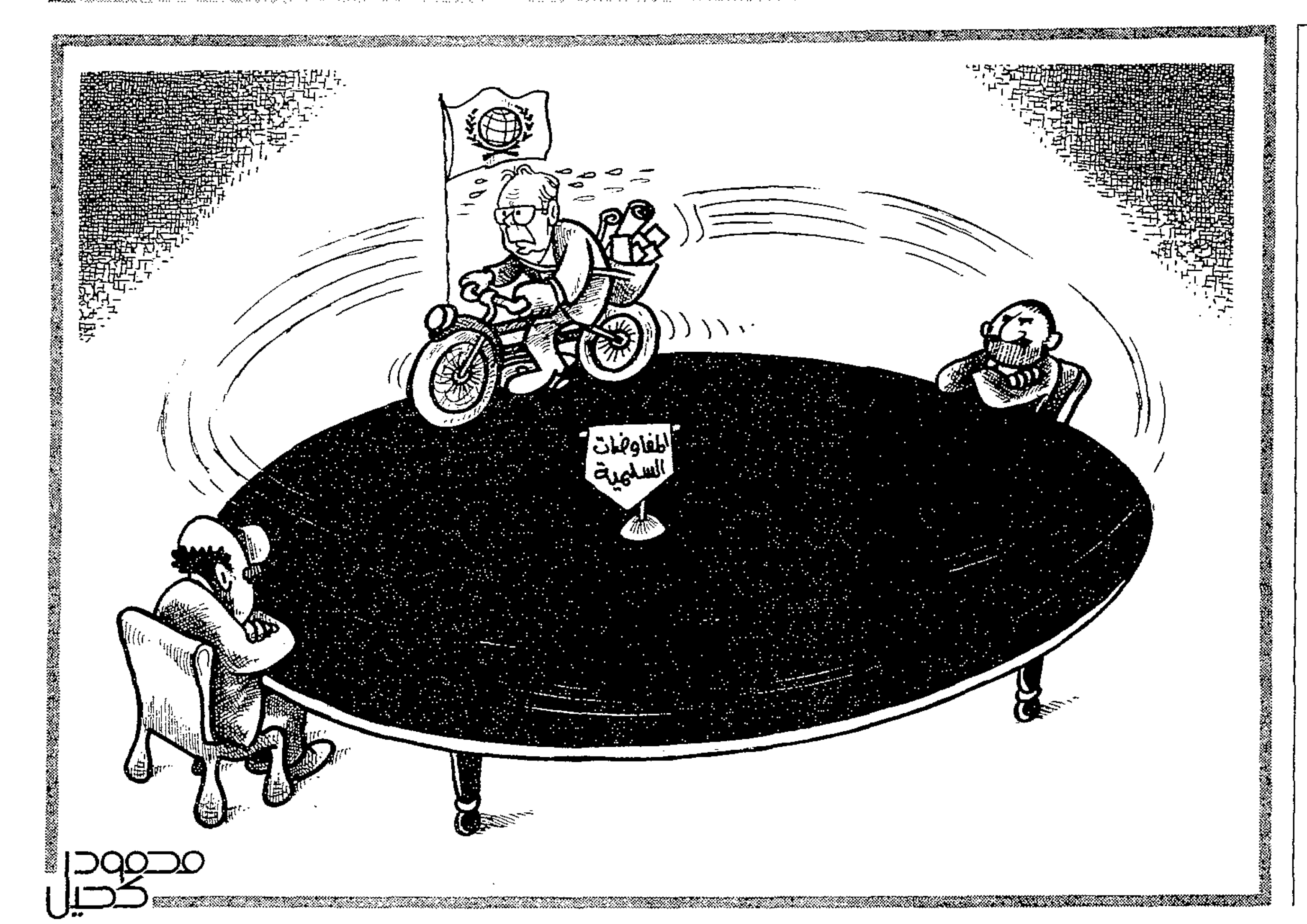
كان باستطاعة اطفال القدس ونابلس ورام الله وغزة والخليل وجباليا ان يرتدوا ملابس العيد الجديد، وان يبحثوا عن قطعة حلوى، او ينتظروا زيارة قريب يحمل لعبا وهدايا، مثلهم مثل جميع اطفال العالم ، ولكن كرامتهم ابت عليهم ذلك، فاي عيد والاقصى محتل، واي فرحة والمستوطنون يبحثون عن هيكل مزعوم تحت اساساته. فالتقطوا الحجارة، وواصلوا مسيرة عطاء الدم، وقدموا المزيد من الشهداء.

انتفاضة عرب الارض المحتلة دخلت شهرها الثامن دون ان تضعف، بل على العكس من ذلك تزداد اشتعالا يوما بعد يوم، ومن المؤكد انها ستستمر حتى يبدأ الناس في حصر عدد سنواتها بدلا عن عدد شهورها، مثلما بدأوا يحصون شهداءها بالمئات بعد ان كانوا بالعشرات.

دروس كثيرة مستخلصة من هذه الانتفاضة وتطوراتها، ومن ابرز هذه الدروس التمسك بالارض، والاعتماد على الذات، ودقة التنظيم والتركيز على ضرب العدو في مواضع موجعة مثل بنيته الاقتصادية، وصورته الاعلامية الحقيقية امام الرأي العالمي الذي طالما ضللته الدعايات الصهيونية المغرضة.

ولا شك ان شعب الارض المحتلة سيكون اكثر الشعوب العربية والاسلامية فرحة بانباء وقف إطلاق النار التي بدأت تتردد هذه الايام في الجبهة الشرقية بين العراق وايران، وهي الجبهة التي ظلت مشتعلة طوال الاعوام الثمانية الماضية وانعكست آثارها بشكل سلبي على القضية العربية المركزية في فلسطين، فتحرير القدس لا يمكن ان يتأتى من خلال قصف بغداد ومحاولة احتلال اراض عراقية، وانما من خلال تسخير جميع الطاقات الاسلامية وتوظيفها في الحرب مع العدو الاسرائيلي الذي لم يكف مطلقا عن تحدي العالم الاسلامي بأسره في قتل اطفال ونساء وشبان مسلمين، ومحاولة تدنيس اولى القبلتين وثالث الحرمين.

«الشرق الاوسط»



بادرة طيبة من الجامعة العربية

بقلم: أحمد حمروش

استقبلني الشاذلي القليبي، أمين عام الجامعة العربية، في جناحه بفندق بالاست ببرلين بعد القائه كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العالمي من أجل اقامة مناطق منزوعة السلاح النووي الذي دعا إليه الرئيس الألماني ايرش هونيكر، وشارك فيه ما يزيد عن ١٣٠٠ شخص من المسؤولين الحكوميين وقادة الأحزاب والهيئات والاتحادات الشعبية وغير الحكومية من مختلف أنحاء العالم.

كان الشاذلي القليبي هو المتحدث العربي الوحيد في الجلسة الافتتاحية...

وقد تميزت كلمته بالنسج البارع بين قضية نزع السلاح النووي وبين اسرائيل التي تهدد منطقة الشرق الأوسط بما تملكه من قنابل ذرية.

كان الحديث في برلين طويلا ومتشعبا... أبرز ما فيه هو احتمال عودة مصر للجامعة العربية.. ولم أكن قد فتحت الحديث في هذه القضية... ولكن الشاذلي القليبي أراد أن يوضح الحقيقة عندما قال إن موضوع عودة مصر إلى الجامعة العربية لم يعرض في اجتماع القمة الطارىء في الجزائر بصفة رسمية. والأمر المؤكد - في رأيه - ان هذه القضية سوف تكون ضمن جدول أعمال مؤتمر القمة العادي المقبل الذي سيعقد في الرياض خلال سبتمبر أو نوفمبر المقبلين.

وما كادت تمضي عدة أيام على هذه المقابلة حتى صدر قرار بعودة مصر إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليكسو) بأغلبية كبيرة... وهو أول قرار يصدر بعودة مصر إلى جهاز من أجهزة الجامعة العربية... وهو دليل على أن القضية كانت مطروحة، وأن الفرصة قد حانت لاتخاذ قرار بعد أن أعادت جميع الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية مع القاهرة عدا ثلاث دول فقط.

وقد أحسنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليكسو) بالمبادرة باتخاذ هذا القرار، فما اظن انه يمكن تجاهل دور مصر في هذه المجالات... ولا أظن منصفا يمكن أن ينكر أن وجود مصر سوف يثري الحوار بما يعود بالفائدة على جميع الدول العربية... وجامعات مصر عبر التاريخ الحديث تخرج فيها كثير من الذين يوجهون الأمور الآن في الدول العربية سواء في التربية أو الثقافة او العلوم.

ويطوي هذا القرار الرائد صفحة أخطأنا فيها بنقل الاتحادات المهنية والعمالية من القاهرة، ولم يبق فيها إلا اتحاد المحامين العرب، الذي بقي اكثر الاتحادات العربية نشاطا وحيوية، وواصل رسالته من العاصمة المصرية دون أن تكبله أية قيود سياسية.

وإذا كان التاريخ قد طوى هذه الصفحة... وفتح صفحة جديدة في العلاقات المصرية العربية، فليس ذلك إلا نتيجة للتغيرات التي حدثت في مجال السياسة الوطنية والقومية خلال السنوات التي انتخب فيها حسني مبارك رئيسا للجمهورية... مما جعل تقديرات الموقف تتغير نتيجة للعوامل التي استجدت وأثرت في القرار.

ولذا يعتبر قرار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الاليكسو) بداية مهمة وبادرة مشجعة على ضرورة تصحيح الأوضاع، وتوجيهها في مسارها الصحيح... فليس معقولا والصراع العربي الاسرائيلي قد وصل ذروته بالانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي دفعت القمة العربية لعقد اجتماع طارىء هو الأول في مضمونه، حيث أثمر مساندة صريحة من الملوك والرؤساء والزعماء لحركة شعبية خالصة... أقول ليس معقولا والصراع يحتدم إلى هذه الدرجة ألا ننظر إلى الأمور نظرة شاملة، تجعلنا ندرك أن الأمة العربية جميعا تجمعها مصلحة واحدة في مواجهة عدو مشترك.

وادراج قضية عودة مصر للجامعة العربية في مؤتمر القمة العربي المقبل بالرياض الذي ينتظر أن يعقد في سبتمبر أو نوفمبر المقبلين، كما قال لي الشاذلي القليبي، هو تعبير عن مطلب قومي وضرورة استراتيجية لا غنى عنها.. فالأمن العربي يتطلب حشد الطاقات وتجاوز الخلافات من اجل دعم الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، ومساندة العراق في حرب الخليج، ومواجهة التهديدات التي تحيط بنا سواء من إيران أو اسرائيل.

وإذا كانت أغلبية الدول العربية قد التقت على موقف مشترك رأت فيه أهمية وضرورة عودة مصر إلى ساحة أمتها العربية، فأقامت معها علاقات دبلوماسية، وجددت حيوية العلاقات الثنائية... فان على الدول التي مازالت تثير المصاعب والعقبات أمام التضامن العربي الكامل والشامل، أن تراجع موقفها... فنحن في زمن لا يحتمل أن تطغى الخلافات الفرعية على القضايا الرئيسية... ولا أن نسحب خطأ مضى، لنقيم به سدا في طريق المستقبل.

وتحية للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الاليكسو) قرارها الناضج، الذي يفتح الباب لمراجعة شاملة تفرضها الظروف لتصحيح الأوضاع العربية.



اشراقة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين

عشرة آلاف وستمائة طفل فلسطيني اطلوا على الدنيا، خلال الشهور الستة الاولى من الانتفاضة، وليس هناك من طرف في هذا العالم يحترف التعامل مع الارقام كما هو الأمر بالنسبة للعدو الصهيوني، لهذا فان هؤلاء المواليد الجدد من الاطفال الفلسطينيين لا يمثلون بالنسبة له مجرد رقم، فهم ايضا عشرة آلاف وستمائة لسان تهتف مجتمعة ضد العدو، وهم ايضا واحد وعشرون الفا ومائتا عين تحاصره بالغضب والحقد، وهم ايضا مائة وستة آلاف اصبع ترفع شارات النصر، وتشد على الحجر وتقذف به وجهه وأحلامه ايضا. ويعرف العدو من خلال احترافه لعبة الارقام ان بعض هؤلاء المواليد سيموت بالحصبة، وبعضهم سيموت جوعا او ظمأ، وبعضهم سيموت في عامه الثالث والرابع والخامس، ولكن الآلاف منهم سيكبرون على الغضب، ويكبرون على الرفض، ويطاردونه في الشوارع والأزقة، وقبل ان يصل بعضهم الى السجن الطويل او الى الاستشهاد يكونون قد ربوا كل شيء عن موقعهم كآباء لآلاف آخرين يولدون بالسنة وعيون واصابع ترفض ان تمنحه دقيقة واحدة للسكون الى الامن والطمأنينة.

هؤلاء الفلسطينيون مثيرون للدهشة، ومتعبون في التعامل مع الارقام، وهم يتكاثرون وفق معادلة يصعب على العدو كما يصعب على الشقيق او الصديق ان يدرك كيفية التعامل معها، وهم لهذا السبب وسواه يتركون العدو امام ما قاله كثيرون: هؤلاء الفلسطينيون يتكاثرون كالارانب ويقاتلون كالنمور!

ذات مساء كانت السيدة الفلسطينية «ام خليل» تتابع شاشة التلفزيون، ثمة خبر عن شهداء جدد فوق تراب فلسطين، وثمة خبر عن شهداء كثيرين في مخيمات لبنان، ووجهها المسكون بسبعين عاما من الوقار لم تتبدل ملامحه، وحين نهضت تستأذن بالانصراف، ابتسمت مثل صبية وقالت: اعرف ان نساء البقعة اعطت من الاطفال اكثر مما اعطته المدن والمخيمات الفلسطينية من الشهداء (مخيم البقعة احد المخيمات الفلسطينية في الأردن).

وذات مساء كانت «ام خليل» تتابع نشرة الاخبار عبر الشاشة الصغيرة، ثم انتهت اخبار الانتفاضة استأذنت للانصراف، وقبل ان تمضي في الممر المعتم قالت في هدوء: الشجرة التي لا تقلم تموت، ونحن هكذا نقطع اغصاننا قليلة لتنال الحياة للاغصان الكثيرة!

وقبل شهور، وبالتحديد في الشهر الثاني من الانتفاضة، اطلق المستوطنون الصهاينة النار على صبي من الخليل فاردوه قتيلا، وقبل ان يواروه التراب كانت ادارة مستشفى المدينة تعلن ان نساء الخليل انجبن البارحة اربعة وأربعين طفلا فلسطينيا! انها ارادة التفتح التي تهزم ارادة الموت، فهناك ثمة الف طفل فلسطيني جديد يطلون على الدنيا كلما ارتحل الى تراب الوطن شهيد.

انها لعبة الارقام الخطيرة التي تثير قلق العدو، وتنسف حساباته، وتدفع بأحد اعضاء الكنيست الى المطالبة بعدم قطع التيار الكهربائي او فرض حظر التجول على المدن والمخيمات والتجمعات الفلسطينية، لأن مثل هذه العقوبات الصهيونية تتيح امام العدو الفلسطيني فرصة غالية لانجاب المزيد من الاطفال!

المنشقون والمصوتون بالأقدام

بقلم: أحمد عبد السلام البقالي



لعل الانقلاب الذي أحدثته الانتفاضة في عقول الاسرائيليين أعمق كثيرا من الذي أحدثته في عقول الأمة العربية. فاسرائيل دولة صغيرة الرقعة، قليلة العدد، حديثة العهد بالوجود، كثيرة الطوائف الدينية والسياسية، متعددة الخلفيات العرقية، مختلفة اللغات والألوان والعادات القومية، وهي بكل هذه الأسباب أقرب إلى التفكك والانحلال منها إلى الاندماج والانسجام. ولم تبق موحدة وصامدة لحد الآن إلا بفعل الضغط العربي الخارجي المتواصل. يضاف إلى هذه العوامل شك كثير من اليهود في شرعية قيام دولتهم على أنقاض وجثث وطن وشعب آخرين! وخصوصا بعد زلزال الانتفاضة الذي فتح عيون اليهود على واقع جديد، فبدأوا يدركون أن الفلسطينيين الذين يعيشون بين ظهرانيهم ليسوا مجرد أشباح وجثث تتحرك، وأنه يكفي أن يغمضوا عيونهم ليختفوا من الوجود، بل انهم بشر أحياء يشعرون كما يشعرون، ويتألمون كما يتألمون، ويطمحون كما يطمحون.

وبينما تشتت الأغلبية بالوهم الواهي والقائل بأن الانتفاضة حدث عارض سوف ينتهي بانتصار الشعب المختار الذي لم تقهره الجيوش العربية مجتمعة، وسيكون مصيرها مصير تلك الجيوش، نجد أن أقلية من النخبة الواعية أخذت تدق ناقوس الخطر، وتدعو الأغلبية إلى التفكير في حل المشكل الفلسطيني حلا جراحيا يذهب بجزء من الجسد قبل استشراء الداء في جميع أجزائه!

وقد ظهر إلى الوجود مؤخرا ما يزيد عن أربعين جماعة وجمعية من المنشقين المعارضين لطريقة «القبضة الحديدية» التي تعالج بها الحكومة الاسرائيلية الانتفاضة. ومن بين هؤلاء ضباط وجنود احتياطيون كتبوا رسائلهم إلى زملائهم على جوانب أكثر من مائة دبابة يدعونهم إلى رفض الخدمة في الأراضي المحتلة.

ولبس النساء منهم اللباس الأسود، ووقفن الساعات الطوال تحت لافتات يطالبن بالانسحاب من غزة والضفة. وذهب إلى السجن عشرون جنديا رفضوا الخدمة استجابة لضمائرهم. فنالوا بذلك تأييد المغنية الأمريكية الملتزمة المعروفة جون بايز.

وحتى الآن يعتبر هؤلاء قلة تفتقر إلى الوحدة، وبالتالي لا يمكن أن يكون لها تأثير كبير في السياسة الاسرائيلية. ورغم ذلك فكثير من الحمائم الاسرائيليين الذين يختلفون مع حكومتهم في معاملتهم القاسية للفلسطينيين يؤيدون هذه الجماعات، وينظرون إليها على أنها «ضمير الأمة» وقد عبر عن ذلك ديدي زوكر نائب الكنيسيت الشاب المنتمي إلى حركة الحقوق المدنية والسلام، بقوله:

«إنهم يطالبون بالدولة الديمقراطية الاخلاقية الانسانية التي يطمح إليها الكثيرون في هذا البلد وتلك أهميتهم الكبرى. إنهم يقدمون مثالا ليقتدي به الجميع».

هؤلاء المعارضون يؤمنون بان المليون ونصف المليون فلسطيني الذين يعيشون تحت الاحتلال لهم الحق في دولة مستقلة. ويرجع ذلك إلى خوفهم الحقيقي على مصير الديمقراطية داخل اسرائيل نفسها.

ويعقب البروفيسور دان هورويتز، استاذ العلوم السياسية بالجامعة العبرية بالقدس، قائلا: «إن هؤلاء المنشقين مقتنعون بأن الاحتلال يحطم القيم الديمقراطية الاسرائيلية، ...».

ويضيف: «إن هذه الجماعات الجديدة تعبر عن حالة احباط اكثر من تعبيرها عن برنامج سياسي».

ويلاحظ الصحافيان انغوس ديمنغ وميلان كيوبيك أن بعض هذه الجماعات تستعمل الوسائل والمواقف الدرامية مثل لابسات السواد اللواتي يجتمعن ظهر كل جمعة في القدس، وتل أبيب، وحيفا تحت لافتات كتب عليها «انهوا الاحتلال!». ومثل جماعة نسوية أخرى تدعى «بخارطة السلام» تنسج غطاء مرقعا مكتوبة عليه شعارات ضد الاحتلال. وقد بلغ طوله حتى الآن ثلاثمائة قدم (حوالي مائة متر)، وهناك جماعات تصدر نداء عاطفيا ملتهبا واحدا ثم تختفي.

العام ٢١

اما احسن هذه الجماعات تنظيما فهي التي تعرف بـ «العام الحادي والعشرين ضد الاحتلال» وتتكون هذه الجماعة من ألف وخمسمائة عضو أغلبهم من العلماء والاكاديميين الشباب والفنانين والصحافيين، وقد بلغ الأمر بهذه الجماعة أن بدأت تحث الاسرائيليين على مقاطعة منتوجات يهود المستوطنات، وتطالب المهندسين الاسرائيليين برفض تصميم مباني اليهود في الأراضي المحتلة.

وفي أواخر مايو الفارط، وزعت جماعة «العام ٢١ ضد الاحتلال» مجموعة مقالات مضادة للاحتلال أعادت طبعها من مجلة «ديريغ هانيتزوتز» التي منعتها السلطات الاسرائيلية مؤخرا. ويشرح البروفيسور موشي رون، الأستاذ بالجامعة العبرية، أسباب ذلك بقوله:

«إننا نريد لفت الانتباه إلى جمود الحركة بالنسبة لحل مشكل الأراضي المحتلة، وإلى التهجمات الرسمية ضد حرية الصحافة باسرائيل. إننا نرى انزلاقا خطيرا في وحل الدكتاتورية السلطوية، وقد نصبح نحن الضحية القادمة».

ولا شفقة للسلطات الاسرائيلية على هؤلاء، فهي لا تتردد في ايداعهم السجون، وفرض غرامات عليهم اذا اعتبرت ما قاموا به مخالفا للقانون. ويصفهم شامير ساخرا بأنهم «مجرد أرواح». وقد اتهمهم أثناء الاحتفالات بالذكرى الأربعينية لاغتصاب فلسطين بأنهم «يحاولون تعكير جو الفرحة الوطنية، وتقطير السم في كؤوس السعادة، بالحديث عن الحيرة والشك والتيه عن الطريق»!

ويتعرض اعضاء هذه الجماعات لكثير من العداء والتعريض والمضايقة، سواء من أقصى اليمين أو اليسار. فأعضاء جمعية «السلام الآن» التي تكونت سنة ١٩٧٨ لتقوي روابط السلام، تنتقد رفضهم للخدمة العسكرية بالأراضي المحتلة. ويقول رئيس الجمعية تزالي ريشيف: «إن ذلك اقرب ما يكون إلى اباحة التمرد. وهو يكيل ضربة للجيش، المؤسسة الاسرائيلية الوحيدة التي يجب أن تبقى خارج السياسة».

وقد رجم بعض اليمينيين المتطرفين المغنية الأمريكية جون بايز بالبيض حين وقفت تغني اغنيتها الشهيرة: «سوف ننتصر» خارج سجن به بعض سجناء الضمير.

الا أن هؤلاء المعارضين يعتقدون أن حركتهم ماهي الا بداية فقط. ويقول ادي أوفير من جماعة «العام ٢١»: «يجب على اسرائيل أن تتخلى عن اعتمادها على اليد العاملة الفلسطينية. وتخفف من عدائها للعرب، وتعيد النظر في بعض التصورات الأساسية لأمنها». ويضيف معترفا: «إننا في بداية طريق طويلة جدا».

هيأة الأمن والسلام

وإذا اضفنا إلى هؤلاء جماعة الجنرالات المتقاعدين التي تسمي نفسها «هيأة الأمن والسلام» والتي كتبت عريضة لحكومة شامير تحثها على الجلاء عن الأراضي المحتلة، حفاظا على كرامة الجيش الذي لا يزداد إلا عجزا عن القضاء على الانتفاضة، وتبين لها من مركز الخبرة والتجربة، خطأ الاعتقاد بأن الضفة وغزة حزام أمن لاسرائيل.

وهناك عدد آخر من الجمعيات اليهودية خارج اسرائيل، في أمريكا وغرب أوروبا، رفعت عقيرتها بالاحتجاج ضد اللاانسانية التي يعامل بها الاسرائيليون أبناء الأراضي الواقعة تحت احتلالهم.

ولعل أهم هذه الجماعات جماعة صامتة لم تكون هيأة، ولم تصدر بيانات، ولم ترفع لافتات احتجاج، ولكنها صوتت بأقدامها، كما يقال، فاختارت الابتعاد عن اسرائيل، بدل اللجوء إليها، وهذه هي جماعة اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي، فرغم الجهود المضنية، والضغوط الشرسة التي مارسها اللوبي الصهيوني على السوفيات ليسمحوا لليهود بالهجرة، فان هؤلاء فضلوا التوجه إلى بلاد أخرى، مثل الولايات المتحدة وكندا، على التوجه إلى أرض الميعاد.

فمن بين ما يقرب من خمسة آلاف مهاجر تركوا روسيا منذ يناير ١٩٨٨، وهم يحملون تأشيرات اسرائيلية، لم يتوجه إلى اسرائيل إلا حوالي الألف، اي ثمانية عشر بالمائة منهم، أما الباقي فتوجهوا في صمت إلى أمريكا. وقد نزل هذا الخبر على الحكومة الاسرائيلية كالصاعقة، فقررت بنسبة ستة عشر صوتا ضد صوتين ارغام المهاجرين على التوجه إلى بوخاريست حيث وافق المسؤولون هناك على اجبارهم على التوجه إلى اسرائيل!

وقد كان المهاجرون اليهود يأتون عبر فيينا حيث يكونون أحرارا في التوجه إلى أي بلد أرادوا، فكان الثلثان منهم يتوجهون إلى الولايات المتحدة. وهذا سر الضجة الصهيونية، المفتعلة والكاذبة والحاقدة ضد فالدهايم.

وقد كان اليهود المهاجرون من روسيا إلى اسرائيل يستقبلون بحرارة خاصة لدرجة ان الاسرائيليين بدأوا يحسدونهم على الامتيازات التي تمنح لهم بمجرد نزولهم، فشاعت نكتة يسأل فيها السائل: «لماذا يرفع القادمون الجدد من روسيا اليدين معا بعلامة النصر؟»، ويأتي الجواب: «إنهم يطلبون فيللا وفولفو»!

وحين صرح دبلوماسي أمريكي في موسكو بان «المهاجرين لا ينبغي ان يجبروا على الذهاب إلى بلد لا يرغبون في الذهاب إليه»، رد عليه سيمحا دينتز، رئيس المنظمة الصهيونية العالمية، بقوله: «إن اسرائيل ليست وكالة اسفار»!

ولا يمكن تفسير هذا الرد إلا بان اسرائيل هي راعية اغنام، أو تاجرة رقيق.

ومن ظاهرة الاحتجاج والانشقاق التي لم تكن معروفة بهذا الحجم قبل الانتفاضة، تتبين ان شرخا واسعا بدأ يظهر في جدار الارادة الصهيونية، وتأتي أهمية هذا الشرخ، مهما كان حجمه، من انه حدث من الداخل!

عرس كروي كبير للرجاء البيضاوي «بطل الدوري»
والنهضة السطاتية يسقط رغم فوزه على الكوكب بمراكش

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اختتمت يوم السبت الماضي رسميا منافسات بطولة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المغرب، بتتويج فريق نادي الرجاء البيضاوي بطلا للمرة الأولى في تاريخه.

وقد انفرد الرجاء بصدارة الترتيب في نهاية المطاف بفارق خمس نقاط عن منافسه المباشر الكوكب المراكشي، فقد تأكد هبوط اربعة فرق، وهي المولودية الوجدية، والنهضة السطاتية، وشباب المحمدية واتحاد المحمدية.

احتفالات الرجاء

امام اكثر من اربعين الف متفرج، وقبل انطلاق المباراة الأخيرة ضد فريق النادي القنيطري، احتفل الرجائيون بالفوز بأول لقب، وحضر الاحتفال عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة، اقدم لاعب للرجاء على قيد الحياة، والثانية لاصغر لاعب يبلغ من العمر ١١ سنة وتخللت الاحتفالات عروض فولكلورية شاركت فيها مختلف الفروع الرياضية في النادي وعلى الاثر انطلقت مباراة الرجاء ضد النادي القنيطري، وكانت مباراة استعراضية نظرا لعدم تأثيرها على الترتيب العام.

الشوط الأول تميز بعروض طيبة من الفريقين، اذ ضغط في بدايتها الرجاء على مرمى النادي القنيطري، وكاد المهاجم فتحي جمال ان يحرز هدفا رائعا في الدقيقة ٣٦، لكن العارضة ردت ضربته الرأسية. بعد هذه المحاولة قام عبد الرحيم الحمراوي الجناح الأيمن ونجم الفريق، بمراوغة ومناوشات سريعة من الجهة اليمنى، وعكس كراته الجميلة لم تجد من يودعها الشباك. وبالمقابل قاد الفريق القنيطري هجمات مرتدة سريعة، كاد مجيدو في احداها مباغتة الحارس الرجائي ايت صالح.

واصل الرجاء ضغطه في الشوط الثاني وسيطر سيطرة مطلقة على مجريات اللعب، الى ان تمكن عبد الرحيم الحمراوي من احراز هدف الفوز في الدقيقة ٥٢ بعد استغلاله خطأ ارتكبه الحارس القنيطري قدور، الذي لم يتحكم في احدى الكرات، لتسقط امام عبد الرحيم الذي خطفها واطلقها صاروخيا داخل الشباك.

بعد هدف الرجاء سعى الفريق القنيطري للتعادل، وقاد خط هجومه حملات متلاحقة، لكنها لم تشكل خطورة على حارس الرجاء الذي نجح في التقاط كل الكرات. وتميزت اللحظات الاخيرة من المباراة بعروض فنية جماعية لفريق الرجاء، ألهبت حماس المتفرجين، لتنتهي المباراة بفوز الرجاء ١ ـ صفر.

نكسة النهضة السطاتية

رغم الفوز على الكوكب المراكشي في مراكش بهدف بلا شيء، لم يستطع فريق النهضة السطاتية الافلات من الهبوط للدرجة الثانية، اذ لم يكن الهدف الوحيد كافيا لانقاذه خاصة بعد فوز المغرب الفاسي على شباب المحمدية بخمسة اهداف، وهزيمة حسنية اغادير ١ ـ ٢ امام فريق اولمبيك خريبكة، وتبعا لذلك كان على النهضة السطاتية ان يفوز بـ ١٢ هدفا على الكوكب والمراكشي وعلى ضوء نتائج الاسبوع الأخير، تساوت نقاط كل من النهضة السطاتية والمغرب الفاسي وحسنية اغادير (٦٦ نقطة) الا ان نسبة الأهداف العامة للنهضة كانت لأضعف، لذلك هبط السطاتيون الى الدرجة الثانية.

وهكذا فان الترتيب النهائي يظل رهنا بقرارات لجنة القوانين والانظمة التابعة للاتحاد المغربي لكرة القدم، بعد ان ثبت في الاعتراضات والشكاوى المقدمة من بعض الفرق. وفيما يلي نتائج الاسبوع الأخير:

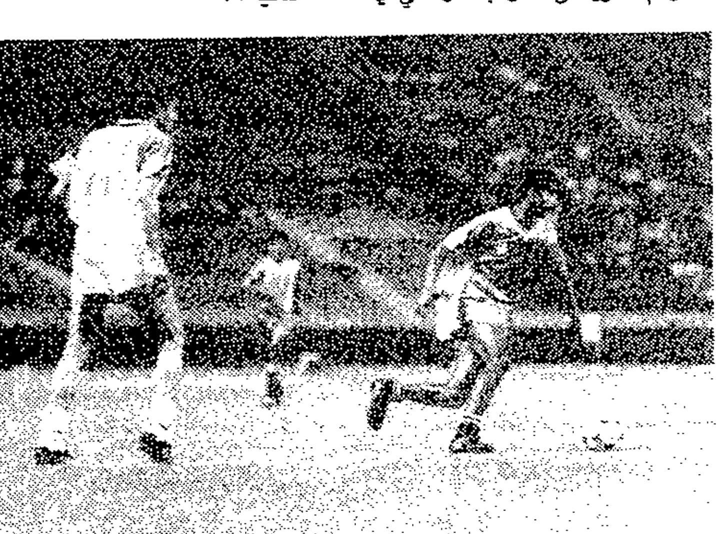
- الرجاء البيضاوي ١ ـ النادي القنيطري صفر.
- اتحاد المحمدية ١ ـ الاتحاد القاسمي ١.
- اولمبيك خريبكة ٢ ـ حسنية اغادير صفر.
- الجيش الملكي ٣ ـ هلال الناضور صفر.
- جمعية الحليب ١ ـ القوات المساعدة صفر.
- المولودية الوجدية ١ ـ الفتح الرباطي صفر.
- الكوكب المراكشي صفر ـ النهضة السطاتية ١.
- المغرب الفاسي ٥ ـ شباب المحمدية صفر.
- اتحاد طنجة صفر ـ الوداد البيضاوي ١.

وهنا الترتيب النهائي:
١) الرجاء البيضاوي ٧٩ نقطة.
٢) الكوكب المراكشي ٧٤ نقطة.
٣) الجيش الملكي ٧٣ نقطة.
٤) الوداد البيضاوي ٧٢ نقطة.
٥) الاتحاد القاسمي ٧٠ نقطة.
٦) جمعية الحليب ٦٩ نقطة.
٧) هلال الناضور ٦٨ نقطة.
٨) اتحاد طنجة ٦٧ نقطة.
٩) النادي القنيطري ٦٧ نقطة.
١٠) القوات المساعدة ٦٧ نقطة.
١١) الفتح الرباطي ٦٧ نقطة.
١٢) اولمبيك خريبكة ٦٧ نقطة.
١٣) المغرب الفاسي ٦٦ نقطة.
١٤) حسنية اغادير ٦٦ نقطة.
١٥) النهضة السطاتية ٦٦ نقطة.
١٦) اتحاد المحمدية ٦٦ نقطة.
١٧) المولودية الوجدية ٦١ نقطة.
١٨) شباب المحمدية ٦١ نقطة.

الفرق الهابطة: النهضة السطاتية واتحاد المحمدية والمولودية الوجدية وشباب المحمدية.

الرياضة العربية

هجمة «رجاوية» على مرمى القنيطريين

..وهجمة قنيطرية مضادة

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ اختصار الكلام ـ يكسو العظام.
٢ـ بلدة في الضفة الغربية.
٣ـ أكبر مدينة في الصين.
٤ـ عكس العدم (معكوسة).
٥ـ دولة أسيوية (معكوسة).
٦ـ شائك ـ وعاء.
٧ـ لقب امبراطور اليابان ـ أحد الوالدين.
٨ـ للمنادى ـ من أسماء السيف.
٩ـ من أسماء الأسد ـ اسم علم مؤنث.

عموديا:
١ـ أهاب ـ ضوء خفيف.
٢ـ وزن.
٣ـ بطلة قومية فرنسية قديمة.
٤ـ آلة موسيقية ـ يقولها الأناني.
٥ـ اعداد (معكوسة).
٦ـ ساحر ـ نصف (كروم).
٧ـ الفيلق (مبعثرة) ـ ضمير منفصل.
٨ـ قريب.
٩ـ حرف جر ـ مدينة اردنية.



الكلمة الضائعة

تعليم اتفاق رمز
تقديم يناقش رقم
طبق عملة فرد
نضج يستقر خبر
شك مرور جبل
تدريب ساعة
مادة فخ



طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: شاعر فلسطيني

الحل السابق: صلاح السعدني

الرياضة المصرية

رضا عبد العال نجم الزمالك:

اعتبر نفسي فألا حسنا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

استطاع رضا عبد العال، نجم خط وسط الزمالك، ان يفرض نفسه كلاعب اسلسي وبين نجوم الزمالك الكبار في اول موسم يلعب فيه لناديه قادما من احد الأندية المغمورة. امكانياته الفنية العالية رشحته لهذه المكانة حتى صار الاستغناء عنه صعب بعد ان أصبح له دور بارز في طريقة اداء فريق الزمالك. ويرجع الفضل في ذلك إلى عصام بهيج المدير الفني، ولولاه لظل رضا لاعبا مغمورا يجلس على دكة الاحتياطي.

يقول رضا عن أسباب فوز الزمالك بالدوري العام:

ـ لا يوجد أحد في مثل سعادتي بهذا الفوز، لأنني اعتبر نفسي فألا حسنا على الزمالك، حيث استطاع في اول موسم العب له أن يفوز ببطولة الدوري العام ومن قبلها بطولة الأندية الافروآسيوية. ومن أسباب فوزنا بالدوري الروح القتالية التي لعبنا بها كل المباريات، والخطة الهجومية التي عودنا عليها الكابتن بهيج وجعلتنا نحرز ٤٣ هدفا وهي أعلى نسبة أهداف بين الأندية.

وكذلك وجود حارسين على مستوى عال جداً هما أيمن طاهر وحسين السيد، فلم يدخل مرماهما سوى ثمانية أهداف فقط.

● **هل كنت تتوقع هذا التألق السريع بالزمالك؟**

ـ بصراحة، لا. لأن المدرب السابق باركر لم يشعرني بامكانية اللعب، وعندما استلم الكابتن عصام بهيج تدريب الفريق أعاد إلي الثقة ومنحني فرصة اللعب المستمر.

● **ماذا وجدت من زملائك اللاعبين الكبار؟**

ـ كلهم شجعوني وأزالوا عني الرهبة خاصة حمادة عبد اللطيف الذي نصحني بلعب الكرة السهلة.

● **ما أحلى مباراة لعبتها هذا الموسم؟**

ـ مباراة المقاولون في الدور الأول التي فزنا بها ٣/٢ ومباراة الأهلي الأخيرة التي فزنا بها ٢/١.

● **وأسوأ مباراة؟**

ـ مباراتنا مع المحلة بالدور الثاني بالقاهرة وفزنا فيها ١/ صفر. اشتركت فيها وأنا مصاب بهبوط فأثر على ادائي.

● **كم هدفا أحرزته هذا الموسم؟**

ـ هدفان. هدف في الدوري بمرمى غزل دمياط، وهدف في الكأس بمرمى الاسماعيلي.

● **اقوى فريق لعبت امامه؟**

ـ الاسماعيلي، لأن لاعبيه امكانياتهم الفنية عالية.

● **واضعف فريق؟**

ـ المريخ والاتحاد.

● **من لاعب خط الوسط الذي يعجبك اداؤه؟**

ـ حمادة عبد اللطيف، لأنه ساحر كرة فعلا.

● **ومن يستحق لقب أحسن لاعب هذا الموسم؟**

ـ اسماعيل يوسف، لأن مستواه ثابت ومرتفع.

الكرة العالمية:

نظرة لمباريات الدوري الكروي في المانيا الغربية وسويسرا

لندن ـ «الشرق الاوسط» والوكالات :
اصيب عدة اشخاص واعتقل ٦ اخرون لدى نشوب اعمال شغب واشتباكات بين مشجعي فريقين كرويين في دوري الدرجة الثانية الالماني لكرة القدم.

الفريقان هما فريقا ناديي شالكه وفورتونا دوسلدورف العريقين وقد هبطا الى الدرجة الثانية في نهاية الموسم الفائت.

اما في الدرجة الاولى في «البوند سليجه» فقد اسفرت المباريات عن النتائج التالية:

فيردر بريمن ٢ ـ اتش.اس.في. هامبورج ١
بايرن ميونيخ ٣ ـ اينتراخت فرانكفورت صفر
بوروسيا مونشنجلادباخ ٤ ـ كايزرسلاوترن ١
أ.اف.سي.نورنبرج ١ ـ سانت باولي هامبورج صفر
أ.اف.سي.كولون ١ ـ باير اوردينجن ١
في.اف.ال. بوخوم ٢ ـ شتوتجارت ليكرز ١
كارلسروهر اس.سي. ٣ ـ هانوفر ٢ (٩٦)

الدوري السويسري

● وفي الدوري السويسري لكرة القدم تعثر نوشاتل زاماكس المتخم بالنجوم امام بيللينزونا اذ تعادل واياه في نوشاتل ٢ـ٢، وسجلت فرق المقدمة عموما نتائج سيئة اذ تعادل جراسهوبرز.... وخسر سيرفيت جنيف بملعبه.

وهنا النتائج:
لوزان صفر ـ اراو ٢
لوجانو ١ ـ يونج بويز برن ١
لوسرن ٣ ـ سنت جاللن ٢
نوشاتل زاماكس ٢ ـ بيللينزونا ٢
سيرفيت جنيف صفر ـ سيون ١
فيتينجن ١ ـ جراسهوبرز زوريخ ١

اندروز... الى السلتيك

● اشترى نادي السلتيك بطل الدوري الاسكوتلندي الممتاز لكرة القدم حارس مرمى نادي ليستر سيتي الانجليزي ايان اندروز بمبلغ ٣٠٠ الف جنيه.

اندروز (٢٣ سنة) سيحل محل الحارس الاحتياطي الى ماكنايت الذي باعه السلتيك أخيرا لويستهام الانجليزي.

وكان السلتيك قد ضم لصفوفه في وقت سابق الحارس الاسكوتلندي العالمي السابق الان رف بعد ان استغنى عنه ناديه هيبرنيان.

الرياضة المغربية

التبغ الرباطي يفوز بكأس العرش المغربي للكرة الطائرة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
فاز فريق نادي التبغ الرياضي بكأس العرش المغربي للكرة الطائرة بعد تغلبه في المقابلة النهائية على فريق نادي الجيش الملكي بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد.

اجريت المباراة في القاعة المغطاة التابعة للمجمع الرياضي محمد الخامس بمدينة الدار البيضاء. وبهذه النتيجة حقق فريق التبغ المفاجأة وعكس كل التكهنات التي كانت تعطي الفوز لصالح الفريق العسكري.

الشوط الاول من اللقاء انتهى لصالح التبغ ١٥ ـ ١٢ ولم يظهر خلاله لاعبو الجيش الملكي بمستواهم المعهود خاصة في دفاع الصد والتغطية. لكن خلال الجولة الثانية تدارك العسكريون الموقف بقيادة اللاعب الدولي حسن تيربولة وانهوا الشوط لصالحهم ١٥ مقابل ٨. وفي الوقت الذي كان فيه الجميع ينتظر استمرار تفوق لاعبي فريق الجيش الملكي حدث العكس، تمكن لاعبو التبغ بقيادة اللاعب الدولي التواتي من انتزاع الشوطين ١٥ ـ ١٢، و١٥ ـ ١٣ ليحصلوا على كأس العرش هذا الموسم، ولتضيع هذه الكأس من الفريق العسكري بعدما ضاع منه لقب بطولة الدوري لصالح البنك المغربي للتجارة الخارجية، وفي نهاية اللقاء سلم عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة المغربي كابتن فريق التبغ الرياضي كأس العرش.



ديلجادو يعبر امام قوس النصر في باريس

ديلجادو بطل «التور دي فرانس»

باريس ـ الوكالات: كما كان منتظرا فاز الدراج الاسباني العالمي بدرو ديلجادو ببطولة دورة فرنسا الكبرى للدراجات (التور دي فرانس) التي اختتمت مساء اول من امس في العاصمة باريس.

المرحلة الاخيرة التي انتهت في باريس فاز بها الهولندي جان بول فان بوبل. بينما احتل الهولندي ستيفان روكس المركز الثاني في الترتيب العام خلف ديلجادو والكولومبي فابيو بارا المركز الثالث.

كرة المضرب:

السويد في نهائي «كأس ديفيس» للمرة السادسة على التوالي

باستاد (السويد) ـ الوكالات : تأهلت السويد للمرة السادسة على التوالي للقاء النهائي لبطولة «كاس ديفيس» اثر «سحق» نجمها العالمي ماتس فيلاندر على غريمه الفرنسي هنري لوكونت ٦ـ١، ٦ـ١، ٧ـ٥، في اول اللقاءات الفردية المتعاكسة فيما اكمل كنت كارلسون الانتصار السويدي الكبير بفوزه على الفرنسي تييري تولان ٤ـ٦، ٦ـ٣، ٦ـ٣ لتفوز السويد باربعة انتصارات مقابل انتصار واحد، وتتقدم لمقابلة المانيا الغربية في النهائي.

على صعيد آخر في العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس تغلبت الولايات المتحدة على الارجنتين ايضا باربعة انتصارات مقابل انتصار واحد في نهائي القطاع الامريكي لعام ١٩٨٩ وكانت آخر المباريات قد اسفرت عن فوز الامريكي الصاعد اندريه اجاسي على الارجنتيني جييرمو بيريز رولدان ٦ـ٢، ٦ـ٢، ٦ـ٨ والارجنتيني مارتين هايته على النجم الامريكي العالمي جون ماكنرو ٦ ـ صفر، ٦ـ٨، ٦ـ٣.



اجاسي

دورات اخرى

● فاز الامريكي تيم مايوت بلقب دورة سكنكتادي الاستضافية بمدينة سكنكتادي في ريف ولاية نيويورك الامريكية اثر تغلبه على مواطنه الجنوب افريقي الاصل يوهان كريك ٥ـ٧، ٦ـ٣، ٦ـ٢.

كذلك فاز لاعب العالم الاول التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل ببطولة دورة «راكيت كلوب ابريل» بولاية كاليفورنيا اثر تغلبه على الامريكي الجنوبي افريقي الاصل كيفن كارين ٦ـ٤، ٧ـ٦.

فوز جديد اخر لفريق «ماكلارن» وسينا بطل هوكنهايم

هوكنهايم (المانيا الغربية): فاز السائق البرازيلي العالمي ايريتون سينا بسباق «جائزة المانيا الغربية الكبرى» في هوكنهايم لسيارات الفورمولا ـ١ـ وتلاه في المركز الثاني زميله في فريق سيارات «ماكلارن» البطل العالمي آلان بروست مساء اول من امس.

هذا الفوز المزدوج الجديد اكد السيطرة المطلقة لفريق «ماكلارن» على بطولة الموسم الحالي وحصر فعليا الصراع على لقب بطولة العالم للسائقين بين الزميلين المتنافسين بروست وسينا.



سينا فائزا

الرياضة في سطور

جوائز «الرياضية» في كأس العرب

● جدة ـ شاركت الزميلة «الرياضية» جريدة الشباب العربي الاولى في فعاليات البطولة الخامسة لكاس العرب لكرة القدم بتقديم درعها الخاص لمنتخب العراق (بطل العرب) وكاس خاص لهداف البطولة احمد راضي (الصورة) وكاس آخر لاحسن لاعبي البطولة توفيق الصاحب.

تأتي مشاركة «الرياضية» في تكريم المتفوقين في بطولة كاس العرب ضمن مشروع تكريمها للمتفوقين في كل المسابقات العربية. كذلك قدمت «الرياضية» في ختام البطولة درعا تقديرية للسيد رجائي الدجاني وزير الداخلية الاردني رئيس اتحاد الكرة بالاردن، وستقدم الرياضية جوائز مماثلة في نهائيات بطولة الاندية العربية التي ستقام في الشارقة نهاية شهر اغسطس (آب) المقبل.

انتصاران اسبانيان في الالعاب الايبيرية ـ الامريكية

● مكسيكو سيتي (المكسيك) ـ فازت العداءة الاسبانية استيلا ايستيفيز خلال نهاية الاسبوع بسباق الـ ٣ آلاف متر في الالعاب الايبيرية ـ الامريكية الثالثة المقامة في العاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي مسجلة ٩ دقائق و٤٦,٣٥ ثانية.

كذلك فاز مواطنها كولومان ترابادو ببطولة سباق الـ ٨٠٠م للرجال مسجلا ٤٨,٠٥ ثانية وهو رقم جديد للدورة.

السويدية نويمان بطلة البطولة الامريكية المفتوحة للجولف

● بولتيمور (ولاية ماريلاند) ـ فازت السويدية ليزوليت نويمان يوم اول من امس (الاحد) بلقب البطولة الامريكية المفتوحة للجولف للسيدات في مدينة بولتيمور. انتزعت نويمان اللقب بـ ٧ تحت المعدل كاجمالي بعد آخر جولات المنافسة.

كورنو يتألق في لوكاستليه

● لوكاستليه (فرنسا): فاز المتسابق السويسري جاك كورنو (الصورة) في نهاية الاسبوع بسباق جائزة فرنسا الكبرى للدراجات النارية من فئة الـ ٢٥٠ سم مكعب (سي.سي) في مضمار بول ريكار في لوكاستليه.

المركز الثاني احتله الاسباني سيتو بونس والمركز الثالث احتله الفرنسي دومينيك سارون.

اوزمان ثمنه ٣٢٥ الف جنيه

● لندن ـ قضت هيئة تحكيم كروية انجليزية امس بتحديد مبلغ ٣٢٥ الف جنيه ثمنا لقلب دفاع منتخب انجلترا السابق راسل اوزمان بعد انتقاله من نادي ليستر سيتي الى نادي ساوثامبتون دون توصل الناديين لثمن مقبول له.

كذلك قضت الهيئة بان يدفع نادي نوتنجهام فوريست مبلغ ١٢٠ الف جنيه لنادي ميدلزبره مقابل لاعبه بريان لوز وكان ميدلزبره قد طلب ٢٥٠ الف جنيه بينما عرض فوريست ٩٠ الف جنيه.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أول ما دخل النقص على بني اسرائيل انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول: يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد وهو على حاله، فلا يمنعه ذلك ان يكون أكيله وشريبه وقعيده، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض».

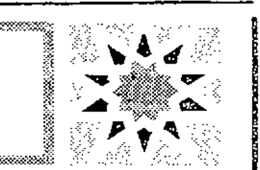
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤،٢٥	٤،١٨	٣،١٨	٣،٤٩	٣،٢١	٤،٠٩	٣،٥٢	٣،٢٩	٣،٣٤	٤،٣٠	٣،٢٧	٣،٢٩	٤،١٤	٤،٢٥	٤،١٤	٣،٤١	٥،٠٢	٣،١٣	٤،٣٩	٣،١٥
الشروق	٥،٥٢	٥،٤٨	٤،٥١	٥،١٩	٥،١١	٥،٣٩	٥،٣٣	٥،٢٢	٥،٠٤	٥،٥٠	٥،٥١	٤،٥٩	٥،٣٤	٥،٣٥	٥،٤٥	٥،١١	٦،٥٤	٤،٥١	٦،٢٣	٥،١٣
الظهر	١٢،٢٧	١٢،٢٨	١١،٤٧	١١،٥٩	١٢،٠١	١١،٥٦	١٢،٣٩	١٢،٣٣	١١،٥٤	١٢،٣٦	١١،٤٤	١١،٤٠	١٢،١٧	١٢،١٦	١٢،٤٢	١٢،١٦	٢،١٢	١١،٥٤	١،٣٣	١،٠٨
العصر	٣،٤٤	٣،٥٣	٣،٢٧	٣،٢٤	٣،٣٨	٣،١١	٤،١٨	٤،١٥	٣،٣٠	٤،٠٢	٣،١٤	٣،١٥	٣،٠٩	٣،١٦	٤،٣٣	٤،٣٩	٦،٠٨	٣،٤٠	٥،٢٤	٥،٢١
المغرب	٧،٠٣	٧،٠٩	٦،٤١	٦،٤١	٦،٥١	٦،٢٦	٧،٣٦	٧،٣١	٦،٤٤	٧،١٢	٦،٢٧	٦،٢١	٦،٥٦	٦،٤٥	٧،٣٩	٧،٠٩	٩،٢٧	٦،٥٥	٨،٤٠	٩،٠١
العشاء	٨،٣٣	٨،٣٩	٨،٠٨	٨،١١	٨،١٩	٧،٣٦	٩،١٥	٩،١٢	٨،١٢	٨،٤٢	٧،٥٧	٧،٥١	٨،٢١	٧،٤٥	٩،١٠	٨،٢٩	١١،١٢	٨،٢٧	١٠،١٨	١٠،٥٠

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،١٥	٤،٠٢	٤،٠٣	٥،١٦	٤،٠٥	٣،٢٠	٣،٣٣	٤،٤١	٣،٣٩	٢،٤٤	٣،١٨	٤،٢٤	٣،٥٧	٣،٥٣	٣،٥٥	٤،١٧	٣،٤٣	٥،٠٧	٣،٣١
الشروق	٦،١٧	٥،٥٨	٦،٠١	٧،٠٧	٦،١١	٥،٣٣	٥،١٨	٦،٢٦	٥،٤٢	٤،٢٢	٥،٠٦	٦،٠٠	٥،٥٣	٥،٥٧	٥،٤٧	٦،٠٤	٥،٣٨	٦،٣٧	٤،٤٣
الظهر	١،٥٨	١،١٨	١،٥٠	٢،٢٢	١،٤٣	١،٠٣	١،١٤	١،٣١	١،٢١	١٢،٥٥	١،١٧	١،٠٠	١،٤٨	١،٢٣	١،٠٣	١،١٦	١٢،٥٨	١،٢٩	١٢،١٣
العصر	٦،٠٩	٥،١٥	٦،٠١	٦،١٨	٥،٤٧	٥،٠٩	٥،٢٨	٥،٢٣	٥،٢٨	٥،١٩	٥،٣٦	٤،٤٥	٦،٠١	٥،٣٩	٤،٥٩	٥،٠٩	٤،٥٦	٥،٠٥	٤،١٧
المغرب	٩،٣٨	٨،٣٥	٩،٢٧	٩،٣٦	٩،١٣	٨،٣٩	٩،٠٨	٨،٣٦	٨،٥٨	٩،٢٧	٩،٢٧	٧،٥٩	٩،٤١	٩،٠٨	٨،١٨	٨،٢٦	٨،١٦	٨،١٩	٧،٤١
العشاء	١١،٣١	١٠،٢٣	١١،٣٧	١١،١٩	١١،١٠	١٠،٢٣	١٠،٥٥	١٠،١٤	١٠،٥٢	١٠،٥٧	١١،٠٧	٩،٢٩	١١،٢٨	١٠،٠٣	١٠،٠٢	١٠،٠٥	١٠،٠٣	٩،٤٣	٩،٣٩

دعاء اليوم

اللهم أنت عضدي، ونصيري، بك أحول، وبك أصول، وبك أقاتل.





القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

في سؤاله عن حادثة الفيل اشار المهندس عبد الجواد محمد الى انها كما نبهت الى مكانة البيت ففيها تنبيه على انهاء الديانة المسيحية لانحرافها عن الاسس والمبادىء التي دعا اليها المسيح. ويطلب القاء الضوء على هذه الناحية. فنقول:

ان هبة الرسالة والنبوة والوحي من نعم الله عز وجل التي سبقت بها كلمته لمن شاء من عباده. وقد اوضح القرآن الكريم ان الله بعث في كل امة نذيرا ينذرهم ويحذرهم ويدعوهم الى عبادة الله وحده. ومن هؤلاء المرسلين من اوصى الله اليه بشريعة تتفق في اصولها مع ما سبقها من رسالة وتختلف في فروعها حسبما تقضيه الظروف البيئية والزمنية التي بعث فيها الرسول.

فسيدنا ادم عليه السلام كان من شريعته ان يتزوج الاخ من بطن، اخته من بطن اخرى حتى تكاثر الناس فجاءت شريعة نوح تمنع من ذلك. وكان الطعام كله حلالا لبني اسرائيل فحرم اسرائيل على نفسه بعضه لاسباب خاصة فجاءت شريعة موسى لتصحح بعض هذه الاوضاع. وكل هذا خاضع للوحي والتوجيه الرباني الذي يتنزل معه. حتى جاءت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم متممة للرسالات السابقة عليها ومهيمنة عليها وناسخة لما فيها من احكام خاصة، وعامة لجميع البشر كما قال سبحانه وتعالى **«قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون»** فاذا كانت رسالته عامة لكافة الناس فمعنى هذا انها نسخت جميع الديانات السابقة عليها مما نعرفه بانه بوحي من السماء كاليهودية والنصرانية. وما لا نعرف اصله كغير ذلك من النحل التي تتبعها الامم الاخرى.

ومن هنا فان حادثة الفيل حيث كانت ارهاصا ببعثة رسول الله فيما بعد ارتباط توضيح بيان وتفصيل.

وقد تكفل القرآن الكريم والسنة النبوية بتوضيح ذلك غاية الوضوح حيث جاء في القرآن الكريم **«شهد الله انه لا آله إلا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا آله إلا هو العزيز الحكيم. إن الدين عند الله الاسلام»** يقول ابي كثير: هذا اخبار منه تعالى بانه لا دين عنده يقبله من احدى سوى الاسلام، وهو اتباع الرسل فيما بعثهم الله به في كل حين حتى ختموا بمحمد صلى الله عليه وسلم، الذي سد جميع الطرق اليه الا من جهة محمد. فمن لقي الله بعد بعثة محمد بدين على غير شريعته فليس بمتقبل، كما قال تعالى **«ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين»**.

ثم ذكر ابن كثير عموم رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالآيات التي ذكرنا احداها قبلا وبالاحاديث: عن ابي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ومات لم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اهل النار» رواه مسلم. وقال: «بعثت الى الاحمر والاسود» وروى الامام احمد عن انس ان غلاما يهوديا كان يضع للنبي صلى الله عليه وسلم وضوءه ويناوله نعليه. فمرض فأتاه النبي فدخل عليه وأبوه قاعد عنده فقال له النبي: «يا فلان قل: لا إله إلا الله: فنظر الى ابيه. فقال ابوه: اطع ابا القاسم. فقال الغلام اشهد ان لا إله إلا الله وانك رسول الله: فخرج النبي وهو يقول «الحمد الله الذي اخرجه بي من النار».

قال صاحب جوهرة التوحيد.

وخص خير الخلق ان قد تمما. به الجميع ربنا وعمما. بعثته فشرعه لا ينسخ بغيره حتى الزمان ينسخ. ونسخه لشرع غيره وقع. حتى اذل الله من له منع.

ومعنى هذه الابيات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ختم الله برسالته جميع الرسالات وعممها للبشرية جمعاء وانه لا تجيء بعدها شريعة تنسخها حتى يوم القيامة بينما نسخت هي الشرائع كلها السابقة عليها بالنص القرآني **«ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه»** والاحاديث التي بلغت جملتها مبلغ التواتر فلله الحمد والمنة على نعمائه.

وجهة نظر

يكتبها هذا الاسبوع:

مابين ديار العروبة وجنوب السودان

د. حسن مكي

لعل عين قارىء «الشرق الاوسط»، لم تقع بعد على كلمة ملكال، عاصمة مديرية اعالي النيل بالسودان، وملكال مدينة نيلية تقع قرب ملتقى نهر السوباط المنحدر من التلال الاثيوبية مع النيل الابيض في مسيرته المصوبة تجاه السودان ومصر، وبالقرب من ملكال التقت الجيوش الانجليزية بقيادة العسكري الانجليزي الشهير اللورد كتشنر بالطليعة الاستكشافية الفرنسية بقيادة الجنرال الفرنسي مارشان، فيما عرف بحادث فاشودة في عام ١٨٩٨ بعد الاطاحة بالدولة الاسلامية المهدوية في السودان، وقد كاد ذلك الحادث يعجل بالحرب العالمية الاولى وينقلها من دائرة القرن العشرين الى علم ١٨٩٨.

وملكال ثالث ثلاثة مدن جنوب السودان، البالغ مساحته ربع مليون ميل مربع وسكانه لا يزيدون الا قليلا عن الخمسة ملايين، ومعظم ارضه قابلة للاستصلاح والزراعة ويعادل ذلك كل اراضي العالم العربي المستصلحة وتقطن جنوب السودان عشرات القبائل الافريقية، واهمها قبيلة الدينكا، اكثر القبائل الافريقية قربا من العروبة والاسلام، لذا فقد اصبحت هدفا للاستقطاب والتآمر ولا عجب ان اصبحت عمادا لحركة الحرب والتمرد الدائر اليوم في جنوب السودان.

وملكال اهم بوابات النيل الى الجنوب، مدينة اشباح، فعلت فيها حرب الجنوب فعلتها، فاصبحت لا تؤمها الا الطائرات الحربية، وتوقفت فيها حركة الحياة، باستثناء خطوات الجنود الميممين صوب معركة او القادمين من اخرى، بينما تحاصر ضغوط الحياة الجميع مدنيين وعسكريين، الكل يحاول ان يتعلق باسباب الحياة في ظروف الحرب ولعل المؤسسة الوحيدة التي فيها ما يذكر بنبض الحياة هذه الايام هي الري المصري، حيث يقبع بعض الخبراء المصريين، الذين ينحصر همهم في جس نبض النيل لتغذية مصر بالمعلومات عن حركة الحياة ولا تكاد خطوات هؤلاء الخبراء تتجاوز مسجدا صغيرا يشاركون فيه الاهالي صلاة المغرب ثم يهرولون الى منازلهم قبل فوات اوان حظر التجول، والمؤسسة الاخرى التي تجتهد كذلك في التعلق باسباب البقاء مؤسسة ايتام الكنيسة الكاثوليكية، التي لا تريد ان تسقط حقها مستقلة من تاريخ جنوب السودان، لانها – اي الكنيسة – على لسان ابنائها الكبار وجدت لتبقى لتتصدى لمد الاسلام في جنوب السودان ولعزل افريقيا الاسلامية عن امتدادتها الافريقية.

هل انا شهيد؟

في زيارة نائب الامين العام للجبهة الاسلامية السودانية لملكال في مارس المنصرم من هذا العام، تجاوز ضابط شاب العرف العسكري وطلب حوارا مع القيادي الاسلامي الزائر، وتوقع القيادي الاسلامي ان يحاصره الضابط الشاب بالاسئلة حول اوضاع السياسة ومظالم الجيش وظروف القتال القاسية في ارض ليس فيها انيس الا اليعافير. ولكن فوجىء القيادي الاسلامي، بسؤال الضابط الذي بادره قائلا: «إذ مت في هذه الحرب فهل ستكتب لي الشهادة؟»

فاجابه القيادي الاسلامي القادم من حزب الجبهة الاسلامية القومية بانه يحسب «حسب علمه وتقديره وحسن ظنه في الله بان الشهادة ستكون من نصيب كل عسكري يقتل في هذه الحرب» وهنا التقت قائد حامية ملكال العسكرية قائلا: «هذا الشاب من اميز ضباطي انه كأبيه لا يخاف الموت وطالما اخترق تحصينات المتمردين لقد كان والده كذلك، احد العناصر الفريدة في الجيش السوداني».

وفي المطار – مطار ملكال – اغرورقت عيون ثلاثة من الضباط بالدموع، وهم يودعون اول زائر لهم في الخنادق وهو يهمس لهم مودعا «انتم على ثغر من ثغور الاسلام، الله – الله ان يؤتى الاسلام من قبلكم» وبعد شهرين من مغادرته، حملت الاخبار اخبار معركة الناصر، والناصر مدينة سودانية صغيرة تعانق منحدر نهر السوباط لحظة اختراقه الحدود السودانية – السودانية. افادت الانباء استشهاد خمسين جنديا سودانيا بينهم الضابط الشاب الذي اخترق الصفوف سائلا عن «الشهادة» وكذلك الضباط الثلاثة الذين بكوا في المطار فرحا بكونهم على ثغرة من ثغور الاسلام.

حرب تحصد الارواح

وهكذا تمضي حرب الجنوب حاصدة للارواح ومهلكة للزرع والضرع، في سبيل عزل الجنوب عن الشمال وتكريس سياسات الفرقة والكراهية التي زرعتها الكنائس والاستعمار. حرب جنوب السودان هي الحرب المنسية وسط زحمة الاجندة العربية والاسلامية والافريقية والجندي السوداني هو الجندي المجهول الذي ظل الثلاثين سنة الاخيرة، يرفد بدمه ولحمه حدود حركة الحضارة العربية الاسلامية في وجه الكنيسة واسرائيل والشيوعية، التي تتدافع للاستيلاء على منابع النيل وتفرض قبضتها على مصائر اهل مصر والسودان وتتحكم في حركة الحضارة الاسلامية والثقافية العربية في ظرف انحطت فيه همة الامة الاسلامية، ان تنتصر حقا او حتى تنتصر لما قد يهدد باستئصال شأفة وجودها.

حرب الجنوب ليست وليدة انفجار في عام ١٩٥٥ او تمرد في عام ١٩٨٠ ولكنها نتاج لاستراتيجية شاملة بدأت مع كسر شوكة الثورة المهدية في عام ١٨٩٨، حيث قضى الحديد والنار على آخر دولة اسلامية سودانية وقد وصف الزعيم الانجليزي السابق ونستون تشرشل موقعة كرري التي تم فيها القضاء على دولة المهدية والتي شارك فيها تشرشل نفسه بانها ملحمة من ملاحم الحروب الصليبية مع الفارق بين السيف وفاعلية النار المميتة.



– الصادق المهدي: هل تنجح حكومة الوفاق الوطني في وضع حد للنزيف.

– قرنق يقود التمرد مدعوما من جهات عديدة.

ضد الاسلام والعربية

واكمالا للدائرة التي دارت على الشمال، بدأ مخطط محاربة الاسلام والعربية في جنوب السودان، فدعت الادارة الاستعمارية الارساليات التنصيرية مشجعة اياها على ارتياد الجنوب ومحو آثار الحضارة الاسلامية واقامة حصون متراصة من المحطات التنصيرية، وقد لبى المبشرون الدعوة بحماس، فجاء الكاثوليك ثم دعاة المذهب الانجلكاني فالكنيسة الامريكية المسيحية، فارسالية السودان المتحدة وارسالية السودان الداخلية وارسالية افريقيا الداخلية، وعمدوا لانشاء المدارس والكنائس والمستشفيات، واكملت الادارة الاستعمارية الامر بسن قانون المناطق المقفولة وبمقتضى ذلك القانون اصبح جنوب السودان منطقة مغلقة في وجه اهل السودان الشمالي، لا يدخله الداخل الا بتصريح كأنه ذاهب الى دولة اجنبية.

اصبح الجنوب منذ مطلع القرن العشرين، مستعمرة تبشيرية حكامها القساوسة والمبشرون، وباركت الادارة الاستعمارية ذلك، حيث رفعت عنه كل مسؤوليات الدولة من تعليم وصحة وخدمات اجتماعية وفوضتها للكنائس. وحينما بدأ المبشرون يتصارعون، كل يريد ان تفوز طائفته باكبر قسط من الجنوب وسكانه صدر قانون الهيئات التبشيرية، الذي قسم الجنوب الى دوائر روحية مغلقة فازت كل طائفة بدائرة، بينما استمر تحريم اي نشاط اسلامي بحجة حماية الثقافة الافريقية وابتداء من عام ١٩٠٦ بدأ حاكم السودان الانجليزي الماكر ونجت Wingate في تكوين ما يسمى بالفرقة الجنوبية، وهي وحدة عسكرية ضاربة عمادها الضباط الانجليز وجنودها من الافراد المتنصرين او غير المسلمين الذين يتكلمون الانجليزية ولهجاتهم المحلية وتم (تطهير) الجنوب من كل الجنود المسلمين او حتى الناطقين بالعربية. وقد بنيت الفرقة الجنوبية اساسا لتخمد اي تحرك اسلامي ولتكون اداة لقمع كل توجه اسلامي مستقبلي. وهكذا اكتمل بناء البنية التحتية للجنوب «مدارس تنصيرية، خدمات اجتماعية تنصيرية، خدمة مدنية تنصيرية وجيش نصراني معبأ ضد الاسلام».

وابتداء من عام ١٩٢٦، اخذت الادارة الاستعمارية تسهم بسخاء في دعم المدارس الارسالية وخصصت لذلك بندا ثابتا في ميزانية الدولة السنوية حتى عام ١٩٥٥م. وقد بلغت محاربة الاسلام والثقافة العربية قمتها فيما يعرف «بسياسة الجنوب» وسياسة الجنوب عبارة عن استراتيجية متكاملة لمحاربة الاسلام والثقافة العربية وقد صاغها في طورها النهائي السير هرولد ماكمايكل في عام ١٩٣٠، وماكمايكل اداري ضليع تمرس في الادارة حتى بلغ منصب السكرتير الاداري – وهو منصب قريب من منصب رئيس جمهورية ووزير حكومة محلية – في النظم المعاصرة. وبالاضافة الى ذلك فان ماكمايكل مثقف ينتمي للصفوة الانجليزية التي خرجتها جامعة اكسفورد وقد اشتهر كذلك بكتابين له عن السودان، احدهما عن قبائل السودان واسماه تاريخ العرب في السودان، اما الآخر فقد اسماه فقط «السودان». ومن بعد نجاحه في زراعة سياسة محاربة العربية والاسلام ذهب مترقيا كحاكم على تانجانيقا حيث أسهم كذلك في زرع الكنائس وتوطين المسيحية ومحاربة الاسلام، مما رفع قدره في نظر ادارة الامبراطورية البريطانية، مما جعله جديرا بمنصب المعتمد البريطاني في فلسطين والاردن حتى عام ١٩٤٤ حيث وضع خلاصة تجربته في زرع العلمانية ومحاربة الاسلام والعروبة وبذر بذور الصهيونية.

حددت «سياسة الجنوب» هدفها في «حماية قبائل الجنوب من الاسلام والعروبة، بخلق حاجز منيع، يحمي الجنوب من تدابير الشماليين الماكرة والتي في حالة تتابعها العادي ستعوق بصورة متزايدة طريقنا في الشمال» ولم تكتف السياسة الانجليزية في «سياسة الجنوب» بتمكين الكنائس ولكنها مضت حيث قضت:

١ – بابعاد كل المتكلمين بالعربية من الجنوب ولقد تم بتدابير اجرامية قضت بحرق وتدمير قرى بحالها، كما حدث في قرية كافكانجي، حيث لم يمهل السكان ليكملوا (اخلاء القرية، وانما وجدوا منازلهم نهبا للنيران والجنود فخرجوا هائمين في اتجاه شمال السودان، مما ادى الى موت مائتين منهم بالجوع والتعب. كما تم ابعاد كل التجار الشماليين او المسلمين.

٢ – فصل القبائل الشمالية عن الجنوب في مناطق التمازج وفق سياسة الحواجز الارضية المفرغة من السكان والمحرم على القبائل اختراقها.

٣ – منع الجنوبيين من التحدث بالعربية أو التسمي باسماء عربية واجبارهم على التخلي عن اسمائهم العربية، كما تم تحريم لبس الازياء العربية او السودانية التقليدية وتفضيل ان يظل بعض اهل الجنوب عرايا كما ولدتهم امهاتهم على اتخاذ الازياء الشمالية والعربية.

٤ – تغيير طريق الحج الذي درج على طرقه الحجاج الافارقة القادمون من غرب افريقيا عبر دارفور واطراف بحر الغزال الشمالية، حتى تكتمل عزلة اهل الجنوب من كل مؤثر اسلامي، كما تم طرد قبائل الفلاني المسلمة التي استوطنت في الاقليم.

٥ – كتابة اللهجات الجنوبية – عشرات اللهجات – بالحرف اللاتيني وفي المناطق التي اضطروا للتدريس فيها بالعربية تم تدريسها مكتوبة بالحرف اللاتيني.

وهكذا مضت سياسة الجنوب مطبقة ومذكرة بمحاكم التفتيش في الاندلس. وقد استغلت الكنائس سياج العزلة، لتوغر صدور الجنوبيين على اخوانهم الشماليين، وصورتهم كتجار رقيق وكثفت توزيع المطبوعات التي تتحدث عن ذلك وما تزال بعض مدارس التبشير في الشمال تعرض على الطلاب الجنوبيين افلام فيديو مذكرة بتاريخ الرق والتي تحاول ان تثبت ان الرق صنعة عربية، ابتدعها العرب واختصوا بها دون شعوب الارض قاطبة. وبينما تجتهد الكنائس في جنوب افريقيا بالتبشير بالمحبة والسلام والنسيان والعفو والتسامح تفعل عكس ذلك تماما في جنوب السودان.

رياح الاستقلال

وحينما هبت رياح الاستقلال، لم يكن من الغريب ان يطالب بعض المثقفين الجنوبيين بالوصاية الانجليزية على الجنوب لمدة خمسين عاما اخرى، ولعل الذي منع الانجليز عن الحاق الجنوب بدول شرق افريقيا زهد هذه الدول في الجنوب ورغبتها عنه، حيث رأته يمثل عبئا ماليا واداريا وسياسيا وامنيا لا قبل لها به، وقد يؤدي الى تقويض مسيرتها في درب البناء السياسي والتطور الاجتماعي.

ولا عجب ان تمردت الفرقة الاستوائية التي اعدت لمجابهة اي صحوة اسلامية في ذات الشهور التي كانت البلاد تتهيأ فيها لاخذ الاستقلال، تمردت الفرقة الاستوائية في اغسطس ١٩٥٥ فاتكة بالمواطنين المسالمين الذين جاءوا من الشمال حالين محل الانجليز من مدرسين وموظفي خدمة مدنية وابادوا عوائل كاملة، وللاسف الشديد مدت بعض السياسات العربية للفتنة طمعا في فرض الوحدة على السودان باستحداث فوضى في الجنوب تعجز الحكومة الوليدة عن السيطرة عليها مما يضطرها لطلب العون العسكري تحت شرط الاتحاد.

لقد بدأت متاعب السودان في الجنوب منذ تمرد اغسطس ١٩٥٥ الذي حول عرس الاستقلال لمأتم كبير. لقد وجد الاستعمار الجنوب بدون قومية او لغة او ثقافة موحدة، وهنا اوهم الاستعمار الصفوة التي خرجتها مدارس التبشير، بانها تملك ما هو اهم من اللغة والثقافة وذلك ما اسموه بتجربة الجنوبيين التاريخية المشتركة القائمة على كراهية الشمال والمستمدة من بغض الشمال بحجة تعرض الجنوب التاريخي المستمر للاستغلال والاضطهاد الشمالي وهكذا نهضت قومية متوهمة لسانها حب الانجليز والتحدث بالانجليزية وروحها المحركة صليبية حاقدة، تمد لها في ذلك اسرائيل والكنائس الطامعة في منابع النيل لخنق مصر وإماتة السودان كجسر للحضارة العربية الاسلامية وحلقة وصل بين العروبة والافريقانية.

ولا عجب في ظل اوضاع كهذه ان تدهورت اوضاع السودان الاقتصادية والامنية في ظل ضغوط دولية وموجة جفاف وتصحر ايبست الزرع وأهلكت الضرع، وفوق ذلك يكتوي السودان بنيران حروب ثلاث تنعكس اثارها مباشرة على السودان بشريا وامنيا واجتماعيا: حرب ارتيريا وتشاد ويوغندا. ويكفي ان السودان يستضيف اليوم اربعة ملايين من البطون الجائعة المحتاجة للامن والرغيف والرعاية. اي دولة تطيق ذلك، مهما بلغت من الغنى والجاه، دعك من السودان الغاطس في محنة حرب الجنوب وجفاف الشمال. السودان على ما هو فيه يدافع بالانابة عن منابع النيل وحدود الحضارة الاسلامية في وقت غفلت فيه امة الاسلام عن معركة الثقافة وما من صراع اشد وادمى من صراع الثقافات. وويل للعروبة من يوم توهن فيه ارادة السودان.

فتاوى الحج والعمرة والزيارة للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

● س: هذا الهدي الذي يهدى ولا يستفاد منه الا قليلا اليس من الافضل ان يصوم الحاج القادر على الهدي وعند عودته يخرج قيمة الهدي لمساكين وطنه ثم يتم صيام باقي العشرة ايام فما رأيكم اثابكم الله؟

– ج: من المعلوم ان الشرائع تتلقى عن الله وعن رسوله لا عن آراء الناس والله سبحانه وتعالى شرع لنا في الحج اذا كان الحاج متمتعا او قارنا ان يهدي فاذا عجز عن الهدي صام عشرة ايام ثلاثة منها في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله وليس لنا ان نشرع شيئا من قبل انفسنا بل الواجب ان يعدل ما يقع من الفساد في الهدي بان يذكر ولاة الامور لتصريف اللحوم وتوزيعها على الفقراء والمساكين والعناية بأماكن الذبح وتوسعتها للناس وتعدادها في الحرم حتى يتمكن الحجاج من الذبح في اوقات متسعة وفي اماكن متسعة وعلى ولاة الامور ان ينقلوا اللحوم الى المستحقين لها او يضعوها في اماكن مبردة حتى توزع بعد على الفقراء في مكة وغيرها اما ان يغير نظام الهدي بان يصوم وهو قادر او يشتري هديا في بلاده للفقراء او يوزع قيمته فهذا تشريع جديد لا يجوز للمسلم ان يفعله لان المشرع هو الله سبحانه وتعالى وليس لاحد تشريع **(ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله)** فالواجب على المسلمين ان يخضعوا لشرع الله وان ينفذوه واذا وقع خلل من الناس في تنفيذه وجب الاصلاح والعناية بذلك مثل ما وقع في الهدي في ذبح بعض الهدايا وعدم وجود من يأكلها وهذا خلل وخطأ يجب ان يعالج من جهة ولاة الامور ومن جهة الناس فكل مسلم يعتني بهديه حتى يوزعه على المساكين او يأكله او يهديه الى بعض اخوانه واما ان يدعه في اماكن لا يستفاد منه فلا يجزؤه ذلك، وهكذا في المذبح يجب على صاحب الهدي ان يعتني بهذا المقام وان يحرص كل الحرص على توزيعه اذا امكن وعلى ولاة الامور ان يعينوا على ذلك بان ينقلوا اللحوم الى الفقراء في وقتها او ينقلوها الى اماكن مبردة يستفاد منها بعد ذلك ولا تفسد هذا هو الواجب على ولاة الامور وهم إن شاء الله ساعون بهذا الشيء ولا يزال اهل العلم ينصحون بذلك ويذكرون ولاة الامور هذا الامر ونسأل الله ان يعين الجميع على ما فيه المصلحة العامة للمسلمين في هذا الباب وغيره.

● س: هل يمكن توكيل شخص عني لرمي الجمرات ثاني ايام التشريق بسبب ظروف عائلية تستوجب عودتي للرياض في هذا اليوم ام ان على ذلك دم؟

– ح: لا يجوز لاحد ان يستنيب ويسافر قبل اتمام الرمي بل يجب عليه ان ينتظر فان كان قادرا رمى بنفسه وان كان عاجزا انتظر ووكل من ينوب ولا يسافر الانسان حتى ينتهي وكيله من رمي الجمار ثم يودع البيت هذا الموكل وبعد ذلك له السفر. أما اذا كان صحيحا فليس له التوكيل بل يجب ان يرمي بنفسه لانه لما احرم بالحج وجب عليه اكماله وان كان متطوعا لان الشروع بالحج يوجب اكماله كما قال الله سبحانه وتعالى **«وأتموا الحج والعمرة لله»** وهكذا العمرة كما في الآية الكريمة اذا شرع فيها وجب عليه الاتمام والاكمال وليس له ان يوكل في بعض اعمال الحج على الصحيح مادام قادرا على فعلها.

● س: ما حكم من مكث يومين بعد العيد وبات ليلة اليوم الثالث هل يجوز له ان يرمي بعد طلوع الفجر او بعد طلوع الشمس اذا بدت له ظروف قاسية؟

– ج: من بقي في منى حتى ادركه الليل في الليلة الثالثة عشرة لزمه المبيت وان يرمي بعد الزوال ولا يجوز له الرمي قبل الزوال كاليومين السابقين ليس له الرمي فيهما الا بعد الزوال لان الرسول صلى الله عليه وسلم بقي في منى اليوم الثالث عشر ولم يرم الا بعد الزوال وقال **(خذوا عني مناسككم)** صلى الله عليه وسلم.

● س: يقول أنا حاج رميت الجمرة الكبرى قبل منتصف الليل ثم توجهت من فوري الى الحرم لطواف الافاضة واثناء ذلك انتقض وضوئي فاكملت الطواف ونظرا لزحمة ما حول المقام لم اتمكن من تادية ركعتي الطواف ثم غادرت حدود الحرم ومنى ولم اعد الا بعد صلاة المغرب فهل اخللت بشيء من مناسك الحج علما بان حجي كان مفردا؟

– ج: اولا: رمي الجمرة قبل نصف الليل لا يجوز فان اول وقت لرمي الجمرة بعد نصف ليلة النحر عند جمع من اهل العلم فلا يجوز رميها قبل ذلك.

ثانيا: طوافه ان كان قبل نصف الليل فكذلك لا يصح وان كان بعد نصف الليل لم يصح ايضا لكونه طاف على غير طهارة وانتقض وضوؤه اثناء الطواف فهو على كل حال لم يطف على الصحيح فعليه ان يعيد الرمي وعليه ان يعيد الطواف بعد ذلك بنية طواف الافاضة وبنية رمي الجمرة يوم العيد ولا يجزؤه طوافه الذي احدث فيه واذا لم يتذكر ولم ينتبه الا بعد مضي اوقات الرمي فعليه دم لانه ما رمى في الحقيقة فعليه دم يذبحه بنية ترك الرمي وعليه الطواف في اي وقت فيطوف ولو في آخر ذي الحجة وفي محرم متى ذكر حتى يكمل حجه.

وعليه ايضا دم ثالث عن تركه المبيت في مزدلفة الى ما بعد منتصف الليل وبالله التوفيق.

● س: اذا ناب المرء عن ابيه وامه في رمي الجمار اضافة الى نفسه فهل يلزمه ترتيب معين في الرمي ام انه مخير في تقديم من يشاء؟

– ج: اذا ناب الانسان عن امه وأبيه في الرمي لعجزهما او مرضهما فانه يرمي عن نفسه ثم يرمي عن والديه واذا بدأ بالام فهو افضل لان حقها اكبر ولو عكس فبدأ بالاب فلا حرج اما هو فيبدأ بنفسه ولا سيما اذا كان مفترضا.

اما اذا كان متنفلا فلا يضره سواء بدأ بنفسه او بهما لكن اذا بدأ بنفسه هو الافضل والاحسن ثم يرمي عن امه ثم يرمي عن ابيه في موقف واحد في يوم العيد لكن في غير يوم العيد يكون الرمي بعد الزوال يرمي عن كل منهم احدى وعشرين حصاة في كل جمرة ولو قدم بعضها على بعض فلا حرج ولو قدم رمي ابيه على امه او قدم رميهما على نفسه اذا كان متنفلا اما اذا كان مفترضا فيجب ان يبدأ بنفسه ثم يرمي عن والديه.

صورة شاملة لمدينة مكة المكرمة ايام موسم الحج ويبدو في وسطها المسجد الحرام وفي قلبه الكعبة الشريفة.

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

تستقبل لائحة الشهداء في الأرض المحتلة كل يوم المزيد من الشهداء.

ويحق لنا ونحن نرى هذه الانتفاضة الشعبية العارمة تدخل شهرها الثامن ان نسأل من اين يستمد هؤلاء الناس الذين يقومون بها قدرتهم على الصمود والاستمرار، ومن اين تستمد هذه النار المباركة وقودها لتبقى دائمة الاشتعال.

لقد ظنها الحاكم الصهيوني شيئاً طارئاً لن يصمد أمام قمعه وجبروته سوى بضعة ايام واستخدم كل اساليب العنف والاجرام لانهائها واخمادها، ولكن الانتفاضة لم تخمد او تنطفيء. لقد ازدادت قوة وتاججاً.

استنفر الحاكم الصهيوني جيشه وشرطته، جهز الجنود باكثر انواع الأسلحة فتكاً لمواجهة شعب اعزل لا سلاح له إلا الدم والحجارة ومع ذلك تواصلت الانتفاضة واستمرت.

استعان بالمراكز العلمية في امريكا وخبراء مكافحة الثورات والانتفاضات وقمع إرادة الانسان دون فائدة. لقد واصل اطفال الحجارة مسيرتهم المضمخة بالدم وعبير الأرض ولجأ الحاكم الصهيوني لضرب كل انواع الحصار على المدن والأحياء الفلسطينية، أطفأ الكهرباء وصادر الموارد الغذائية واغلق المنابر الصحفية ومنع الصحافة الاجنبية من نقل اصوات ابناء فلسطين إلى العالم، ومع ذلك واصلت النار التي اشعلها ابناء الارض تاججها، والحاكم الصهيوني يزداد هوساً وجنوناً. فلا يتورع عن ارتكاب اي جريمة بما في ذلك القتل والتعذيب والاعتقال، بما في ذلك هدم البيوت على رؤوس اصحابها وتجنيد العصابات من بين المتعصبين الصهاينة لاغتيال اهل البلاد وتصفيتهم جسدياً، دون فائدة او جدوى، فالثورة الشعبية الفلسطينية ضد المحتل الصهيوني، مستمرة. لقد اخطأت حسابات الحاكم الصهيوني مع هذه الانتفاضة بمثل ما سوف تخطيء حساباته التي افهمته انه يمكن أن يقتلع شعباً من ارضه ويهنأ بالاستقرار والبقاء بدلا منه.

إن الانتفاضة مستمرة لأن الذين يقومون بها لا يستمدون قوتهم من خارج ذاتهم وقناعاتهم وإيمانهم، وانما يستمدونها من انفسهم ومن واقع انتمائهم للارض والتصاقهم بها.

لقد قلبت الانتفاضة كل الموازين واثبتت خطأ كل الحسابات القديمة.

الشاعر محمد مهران السيد: شعراء المواجهة في الظل وشعراء في خدمة السائد تسلط عليهم الأضواء!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من كامل عبد الفتاح:

الشاعر محمد مهران السيد، لا تعنيه في كثير أو قليل النظريات المستوردة التي يتبناها عدد كبير من النقاد والشعراء المستغربين والمغتربين.. وهو يقف على طرف النقيض من تلك المقولات التي تقول بتأسيس شعر للغد وللعالم المستقبلي، ولا يتفق مع القائلين بقصيدة النثر أو مع هواة الكلمات الشعرية المتقاطعة.

مع الشاعر المصري، الذي ولد في صعيد مصر في عشرينات هذا القرن، ونهل من المكان صلابة وعناداً واعتداداً بالكلمة، تلتقي «الشرق الأوسط» وتبدأ معه الحوار..

● تعددت مشارب الشعر والشعراء في عصرنا هذا، فمن اي الشعراء انت؟ وإلى اي لون من الوان الشعر ينتمي شعرك؟

ـ أنا انسان من أحياء هذا النصف الثاني من القرن العشرين الدامي بالنسبة لنا نحن العرب والذي تشهد فيه انهيارات فادحة، تدفع بنا حثيثاً لنعيد عصر ملوك الطوائف، وبالتالي فأنا شاعر محرض صدامي.. كنت ذلك على امتداد مساري الشعري وفي أحلك الظروف وإلى الآن وحتى يقضي الله أمراً كان مفعولا. لقد ولدت تحت راية الفقراء ولم أبارح موقعي أبداً، وتحتها أموت اليوم أو غداً.. ولكل انسان اختياره.

شعري عمودي موزون، لا يعرف إلا الفصحى، ولا أحب فيه تغريب القوالب والاتجاهات.. والشعر عندي ليس رفاهية أدبية، فأنا أكتب في قلب الميدان، مداد قلمي عرقي ودمي ودموعي.

● من خلال دواوينك الأربعة، هل يمكن أن نتبين ملامحك الشعرية والفكرية؟

ـ ديواني الأول «بدلا من الكذب» هو تجميع لقصائد كتبتها في الخمسينات وبداية الستينات، قصائد تعبر عن فترة ما من عمري وزمني، كتبتها وأنا في الثلاثينات من عمري وبالتأكيد يتضح فيها جليا خيال هذه السن وعذوبته ولا ينفي ذلك وجود الطبيعة البركانية في تكويني.

والديوان الثاني «الدم في الحدائق» صدر عام ١٩٧٠، أي بعد نكسة ١٩٦٧ بثلاثة اعوام، ولأسباب متعلقة بالنشر وتكاليفه صدر هذا الديوان مشاركة مع الشاعر المصري حسن توفيق والشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة.

وظهر في هذا الديوان واضحا الأثر الخطير لزلزال ١٩٦٧ الذي هزنا بشكل عنيف ونقض عنا كل معنى للسكون وجعل الكلمة على اللسان اكثر لهيبا من بارود المدافع:

وديوان «ثرثرة لا اعتذر عنها» صدر عام ١٩٧٩ وهو ديوان التجارب الذاتية، فقد حكم علي بالسجن سبع سنوات، قضيت منها خمس سنوات وأفرج عني.. وكتبت عن فترة السجن (٥٩ـ ١٩٦٤) أحب أشعاري، وأنا أعتبر كل بيت بل كل شطرة في بيت هي تاريخ وتأريخ لسنوات من حياتنا السياسية والاجتماعية، وتلك هي عبقرية الشعر.. ان ما يقوله المفكر في ألف صفحة يلخصه الشاعر في بيت واحد.

والديوان الرابع «زمن الرطانات» (١٩٨١) يحمل قمة معاناتي وقدرتي على التعبير بالكلمات، فالتيار جارف والأحداث متلاحقة ومحيط حياتنا في مصر في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات يموج بتيارات مختلفة بين الرفض القاطع لما يحدث والتراخي المتعمد ازاء ما يحدث، ولم يكن هناك بد من السكوت، وأعتقد أن الشعراء الجادين في هذه المرحلة من تاريخنا المعاصر كانوا محاربين شرفاء..

حكاية من وادي الملح

● كتبت مسرحيتين شعريتين، ماذا أضفت للتجارب السابقة بالمسرح الشعري، ولماذا استعنت بالتاريخ المصري القديم ولم تأخذ من التراث العربي الاسلامي؟

ـ أضافتي للمسرح الشعري انني لم ألجأ لأحداث التاريخ العربي الاسلامي لآخذ منه ولجأت للتاريخ المصري القديم، مؤمنا برؤية قومية وليست اقليمية، لأني أعتبر التاريخ الفرعوني ليس هو الهرم والمعابد وأبا الهول، ولكن الحضارة المصرية القديمة فيها فنون وآداب وطب وهندسة، هي حضارة متكاملة على المستوى الانساني.

فالمسرحية الشعرية الأولى كانت «حكاية من وادي الملح»، واستوحيت منها اسطورة الفلاح الفصيح، وتصورت أن ما عثر عليه مكتوبا على البرديات القديمة كتبه وألفه القصاصون الشعبيون.. أو قصاصو الشعب المصري القديم. وحولتها أنا بحس شاعر شعبي إلى مسرحية شعرية، لم أنقل الاسطورة بأحداثها القديمة كما هي، واحتفظت للمسرحية بالجو المصري القديم ولكن بمعالجة معاصرة لكل الأحداث. والمسرحية مثلت للمسرح اربع مرات من اخراج عبد الرحمن الشافعي وعبد الغفار عودة وجمال الخطيب وحمدي الوزير.

والمسرحية الشعرية الثانية «الحربة والسهم» (١٩٦٨) هي رؤية معاصرة لأسطورة ايزيس وأوزوريس وقد مثلت بالمسرح الجامعي ومسرح القطاع العام والثقافة الجماهيرية أكثر من ست مرات. كان من الطبيعي أن التفت للتراث ولكني آثرت أن أستلهم التاريخ المصري القديم برؤية قومية مصرية، أحول بها القديم من مجرد «خامة تاريخية» إلى طاقة خلاقة تعطي وتضيف وتربط بين الانسان وماضيه الطويل في كل زمان، تربط بين الواقع الذي يعيشه مجتمع ما ودروس التاريخ، وتقترب أكثر من شغاف القلوب وتؤثر فيها.

شعراء الشاشات والميكروفونات

● على خريطة الادب في مصر، اين موقع الشعر من قسمات وجه الحياة الأدبية، وما هي السبل المتاحة ليعبر الشعر عن نفسه من خلالها؟

ـ لا يمكن النظر إلى خريطة الشعر في مصر بمعزل عن الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شكلت حلقة فولاذية ضاغطة على نوعية الانتاج الفني والأدبي مما نتج عنه ثلاثة محاور:

١ـ شعراء السبعينات.. التغييب، اللامفهوم، التعميمات:

ينطلق شعر هذه الطائفة من الشعراء من الارتباك الشديد في الحركة الاجتماعية وتحولاتها الحادة. ورغم أن هؤلاء الشعراء يجيدون التنظير الذي هو نتاج ثقافة أحادية الجانب ونظرات ذاتية ضيقة ومغلقة، فهم عندما ينظمون شعراً يلقون بأنفسهم في مجرى مغاير تماما.. رؤاهم الشعرية تحملها موجات الغموض واللامفهوم والتغييب والعبث، كل هذا بعيداً عن الرمز الشفاف الموحي. إذن فصلاتهم مقطوعة بالجماهير التي هي صاحبة الحق في الابداع. وإذن فمعسكرهم ضد الصالح العام.

٢ـ شعراء الشاشات والميكروفونات:

هذه الطائفة الثانية من الشعراء هم اقلام تصلح لكل زمن ولكل اتجاه.. شعراء يدورون مع كل دورة زمن.. لا يقولون (لا) إلا إذا طلب منهم ذلك. وحتى (نعم) يقولونها بعد أو يوحى لهم بذلك. وهم يمثلون تيار الميوعة الأدبية حتى ولو اجتهدوا في ترقيع قصائدهم بمفردات مستعارة أو حاولوا اكسابها وتطعيمها بألفاظ الرفض والصد.. هم شعراء في خدمة السائد دائما، ولذلك تراهم ضمن كل موجة يسبحون مع كل تيار ومواقعهم لا تتأثر بالتحولات.

٣ـ شعراء المواجهة والرفض.. مكانهم في الظل:

هذا هو النوع الثالث من الشعراء في مصر. شعراء حقيقيون وشرفاء يواجهون ويقاومون بلا هوادة. خنادقهم في الظل دائما رغم أنفهم، فكل سلطة تحاول ابعادهم عن نقاط التأثير ومواقع الفعل، إلا في ما ندر من خلال محاولات مستميتة في التحايل على النشر والذيوع.. وقد انسحب هذا التأثير في الشعراء الشبان أيضا فاتكفأ الكثيرون على ذواتهم يقيمون عوالم خاصة بهم.

ورغم ما يبدو من كثرة المجلات الأدبية ومحاولة ايجاد مجلات أخرى مما يعطي انطباعاً بالرضا والارتياح، إلا انه رضا غير حقيقي وارتياح وهمي ولا أساس له.. اذا وضعت هذه المجلات على محك الانتشار والتوزيع تجدها لا ترقى إلى مستوى المجلات القديمة على الرغم من وجود ١٢ جامعة في مصر وربع المليون طالب يؤدون امتحان الثانوية العامة سنويا.. والسر يكمن في أن القائمين على المجلات يجتهدون في افراغها من المضمون الاجتماعي ويؤسسون لها وجودا ذاتيا منعزلا فتصبح واجهات ثقافية لا تعبر بصدق عن الثقافة الجادة وبالتالي تنفض عنها جماهير القراء.

● ما هو مستقبل الشعر في وطننا العربي، وهل للشعر نفس دور القصة والرواية في مواكبة التحولات السياسية والاجتماعية في عالمنا العربي؟

ـ الشعر فن العربية الأول ولسان حالها، وسيظل الشعر له موقع ما من التأثير في الحس الشعبي لدى الناس، ورغم تعدد وسائل التعبير بالعربية وتعدد وسائل نشر هذا الانتاج، ظل الشعر يحتل مكانة مرموقة في دنيا الكلمات.

والشعر من موقعه هذا هو الذي يبدأ التحولات التي تنعكس على ألوان الابداع من قصة ورواية، ولأن الشعر وعاء الوجدان القومي ومرآته فقضاياه تثير جدلا واسعا وتستقطب المناوئين والانصار.. ويكفي للدلالة على ذلك موقف اسرائيل كلها من شاعر عربي هو محمود درويش لما لأشعاره من تأثير كبير في إلهاب الانتفاضة الشعبية الفلسطينية.

إن صدى الشعر هو الأكثر عمقاً وتأثيراً وإن كان هذا لا يقلل من تأثير القصة القصيرة والرواية.. ولكن لكل أداة طبيعتها فما تقوله الرواية في ألف صفحة يقوله شاعر في بيت واحد.. وكم من شعراء استمرت شهرتهم قروناً بسبب بيت من الشعر، قد لا يعرف الكثيرون من الناس غيره.

ويقدر خوفي على احترام الكلمة وشرفها في زمان هانت على الناس حتى نفوسهم، إلا انني متفائل لمستقبل الشعر في عالمنا العربي.


محمود درويش

محمد مهران السيد

«الثقافة العربية في المهجر» محاولة معرفة الذات... والآخر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

هذا الكتاب هو حصيلة ما جرى بحثه في الملتقى الاول للمفكرين والكتاب العرب في المهجر، الذي جرى في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ بباريس، وشارك فيه نخبة من الباحثين والمفكرين العرب من المشرق والمغرب. وقد صدر حديثا ضمن منشورات «دار توبقال لنشر» بالمغرب وفي سلسلة «معالم» (١٩٨٨). هذا الملتقى هو محاولة في التأمل في الذات العربية، وفي الوقت نفسه محاولة للتعرف على الذات الأخرى، والعلاقة بينهما.

تعددت الندوات التي نظمت للبحث في هذا الموضوع الحيوي، الذي لم يتناول بشكل جاد حتى الآن، قضية اساسية تشكل محور هذا الموضوع هي الوجود الفكري العربي في المغرب، وبتعبير آخر الى اي حد استطاع المفكرون والمثقفون العرب طرح الفكر العربي امام زملائهم الاوروبيين، والى اي حد نجحوا في ذلك؟ وفي نفس الوقت الى اي مدى استطاعوا فتح اذهانهم الى ما يجري في المحيط الذي اختاروه للعيش؟ «ولئن كانت معرفة الذات تقتضي نوعا من الانفصال، فان معرفة الآخر تقتضي على العكس نوعا، من الاتصال، اعني تعاطفا عميقا. فالانسان، في هذا المستوى، معرفة «وتعارف» كما ورد في كلمة ادونيس الافتتاحية للملتقى. لكن هذه المعادلة الدقيقة معادلة الانفصال ـ الاتصال، تتطلب حذرا شديدا في التعامل معها. اذ كثيرا ما ينزلق المرء ـ غالبا بدون وعي منه ـ الى المغالاة في الانفصال عن الذات، والى مغالاة اكبر في التقرب من الذات الأخرى، خاصة وان الثقافة السائدة في حالة موضوعنا هذا، هي ثقافة الذات الأخرى، وما ثقافتنا نحن ـ قياسا الى محدودية حامليها في البلد الآخر ـ غير «ضيف» خجول، في محيط له السيطرة من حيث الحكم والنوعية. ماذا تستطيع حفنة من المثقفين انجازه في بلدان تاريخيا، لها الصدارة في الحياة الثقافية؟ وهل طبع ونشر بضعة كتب او مجلات ـ اغلبها سياسية دعائية لا علاقة بها بالثقافة ـ يقدمان نموذجا لثقافتنا الى الغرب؟ وهل هناك اساسا مؤسسات ـ ثقافية، وليست اعلامية تمول من قبل انظمة لا علاقة لها بالثقافة ـ لها حضور فاعل في اشاعة اهم اداة للثقافة العربية، وهي اللغة؟

النقطة الأخرى، وهي ذات اهمية في عملية التفاعل الثقافي، هي معرفة الآخر، معرفة موضوعية، خالية من الشكوك المسبقة. فنحن نتعامل مع الغرب، من منطلق شكوكي، وهذا ناجم عن اشكاليات تاريخية وسياسية، وقبل ان تكون اشكالية ثقافية ـ بالمعنى الدقيق للمصطلح. ولهذا فان اية مبادرة في محاولة فهم الذات الأخرى، وهي الغرب، تصطدم بمواقف اساسا اتخذت وفق اسس غير ثقافية، وان كان للثقافة دور فيها، فنحن نكره الغرب ابتداء، قبل ان نخوض في جدلية التفاعل الثقافي معه، نكره لسبب تاريخي ـ ديني (الحروب الصليبية)، نكره لسبب سياسي (الاستعمار)، نكره لسبب اقتصادي (نهب ثرواتنا)، واخيرا نكرهه لسبب ثقافي ـ سايكولوجي (عقدة النقص تجاهه). ان اية محاولة لتأسيس هوية ثقافية واضحة لا بد ان تنطلق من تساؤل بسيط، هو كيف نفهم انفسنا.. أو «من نحن»؟

والجواب يأتينا «من خلال الواقع الذي نعيشه. واقع التناقضات السياسية والايديولوجية والاقتصادية بيننا وبين الآخر «الغربي» المهيمن علينا باشكال واساليب مختلفة. هذه هي نقطة الانطلاق الجدلية التي تفرز الوعي الاجتماعي الذي يتبلور فيه فهمنا التلقائي للذات والآخر في الوقت نفسه». (هشام شرابي ـ الجلسة الأولى).

ولعل البيان الختامي الذي تلي في نهاية اللقاء، بنقاطه الخمسة، هو تلخيص كامل ومكثف لكل الابحاث التي القيت في هذا الملتقى. فقد رأى المنتدون ان معرفة الذات معرفة حقة، خارج الاهواء الايديولوجية والتأويلات الجاهزة تفترض معرفة الآخر معرفة حقة، من داخل، وفي ابداعيته بخاصة. ولكي تتم معرفة الذات هذه، لا بد من القيام بحركة نقدية على جميع المستويات.

ثانيا، ليست الذات وتبعا لذلك الهوية معطى جاهزا ونهائيا، وانما هما عمل يجب اكماله دائما من حيث انهما تفتح وتحول مستمران. وفي هذا الصدد لا بد من التوكيد على ان تحديد الهوية يجب ان يتم في اطار ثقافي وليس في اطار محض اثني او ايديولوجي. ثم التوكيد عن مسؤولية الفكر العربي في دراسة المجتمعات العربية من حيث بنية علاقاتها التاريخية الداخلية والخارجية، ومواجهة «المحظورات» في المجتمع العربي، من منظور نقدي يستهدف تحرير العربي في جميع المعلوقات، ويصله بمجرى التاريخ الفاعل.

غلاف «الثقافة العربية في المهجر»

واخيرا ادانة اشكال القهر والعنف في المجتمعات العربية والنظر اليها على انها ليست وحسب تهديما للمجتمع من الداخل وتفكيكا لنسيجه الحي ونفيا لانسانية الانسان ورفضا للفكر، وانما هي كذلك اداة لاستتباع المجتمع للقوى الخارجية ونفي مبادرته الذاتية. هذا الكتاب «الثقافة العربية في المهجر» هو مجمل كلمات وابحاث قدمها بكار التوزاني، حمادي الصيد، ادونيس، هشام شرابي، كميح فرسون، عاطف قبرصي، حليم بركات، كمال بلاطة، فائز ملص، كلوفيس مقصود وغسان سلامة. بالاضافة الى المناقشات التي استتبعت الابحاث.

التنمية العربية المأزق والإمكان الصعب

تأليف: رضا الزواري
نشر: دار الرياح الاربع للنشر

يندرج هذا الكتاب ضمن المحاولات التي تناقش مسألة التنمية في بلاد العالم الثالث وبالخصوص في العالم العربي. كما انه يرغب في الكشف عن اسباب الخلل والازمة التي تعيشها عمليات التنمية التي قامت بها البلاد العربية ابتداء من الخمسينات.

وفي تحليله حاول الكاتب ان لا يقتصر على الجانب الاقتصادي في عملية التنمية وهو الجانب الذي يشد عادة اغلب الابحاث والاعمال.

ويحاول الكاتب في عمله هذا لتحليل ونقد عمليات التنمية ان ينطلق من نظرة شمولية تعتبر ان التنمية هي كل تندرج فيه جوانب عديدة اجتماعية وسياسية واقتصادية وايديولوجية.

ويؤكد المؤلف انه يبتعد عن النظرة «الاقتصادية» التي ترى ـ حسب رأيه ـ ان الاقتصاد محدد في عملية التنمية والنمو وان هذه القضية ان صحت على دول اوروبا بدرجة معينة فانها لا تصدق على بلاد العالم الثالث ومن بينها البلاد العربية.

شعر

لن نعتذر لكم!

علي الخليلي

ـ ١ ـ

العصر،
جاءوا، وضربوني، وكسروا عظامي،
حتى قلت: لماذا أجلس إذن، في البيت؟
ولماذا لا أخرج إلى الشارع؟
فخرجت، وتدفقت مع الناس،
أموت في الهواء الطلق، على الأقل،
أموت مع الناس،
وأمسك بهذه الرجفة في جسدي، قبل هذا،
واقفاً على عظامي المكسورة، في سندس دمي،
أقول لكم، لست جباناً،
لكنني كنت مواطناً عادياً، آكل وأشرب وأنام،
واتحدث قليلا بالسياسة، وقليلا عن مسلسلات التلفزيون العربي،
وما ينقله التلفزيون الاسرائيلي، أيضاً من مسلسلات عربية،
وأيضاً من كل شيء،
وقليلا عن الأجور المنخفضة، وقليلا عن الطقس،
وقليلا عن الأجداد وأجداد الأجداد.. الخ.
حتى العصر،
كسروا يدي اليمنى وساقي اليسرى،
أنت تكتب باليمين، إذن تكسرها، وأنت تقفز باليسار، إذن نكسرها،
فخرجت، أنا المكسور، لا أشهد لكم، ولكنني أحارب على طريقتي، هذه الحرب، أقول لكم، ببساطة مفزعة، صرت اتحدث كثيراً عن السلام، وكثيراً جداً عن السلام الشامل والعادل في المنطقة. وإلا، لماذا كسروا عظامي، أنا الملتصق في أريكة عتيقة، في بيتي المتواضع، أمام شاشة تلفزين بالأسود والأبيض، مع زوجتي وولدي؟ لماذا؟ وكسروا ذلك التلفزيون، ثم لطموا وجه زوجتي، وقذفوا بولدي إلى الأرض، لماذا؟ أقول لكم، أنا الذي ولدت نفسي بنفسي، ليس فجأة، من قال؟ إن عشرين سنة من المخاض الهائل، كافية، لولادة نابلس أخرى.

ـ ٢ ـ

قالت جدتنا: سيأتي زمن ينطق فيه الحجر.
قال حفيدنا: جاء، جاء، هذا الزمن، وهذا الحجر، ناطقاً، ناطقاً، والله جاء
فلما أدرك الشارع منا الخوف، قال: لا تخافوا، فجميع الطرق تؤدي إلى الطاحون.
والطاحون يدور
وبذرتنا في الأرض بذور
تمتص النور..
قلنا لجارتنا: تعالي، لدينا خبز وزيتون وماء
قالت جارتنا: تعالوا، دجاجتي تبيض، وعنزتي حلوب
قلنا لليل: لا تستبد، ان مصابيح البلدية المطفأة، ليست هي الشمس، وليست هي القمر،
قالت الحجارة: أنا حروف أبجديتكم الجديدة، قارئة ومقروءة، ولن يدوم منع التجول إلى الأبد، فمن يكتبني وأكتبه؟
حتى قال ملك اسرائيل الأول شمعون بيرس: التاريخ لا تصنعه الحجارة،
وقال ملك اسرائيل الثاني اسحق شامير: حرب حقيقية، وهؤلاء بحجارتهم، يحاولون هزيمة اسرائيل.
ثم طافت الغزالة في المدينة تسأل عني
أين حبيبي؟
نطقت الحجارة: إن حبيبك في بستانه يلعب.
قفزت إلي،
فنهضت من شجرة دمي،
واقفاً، واقفاً، على صدر أمنا الأرض،
وأبينا العالم كله.

ـ ٣ ـ

يا حبيبي،
سريرك بارد، فمتى تعود
وقميصك غسلته أمك، وكوته، فمتى تعود
وعمرك لم يكمل العاشرة بعد، فمتى تعود
وصورتك التي بلا شارب، لم ترفعها أمك إلى الحائط، حتى ينبت الشارب،
كما أحببت، فمتى تعود
وحذاؤك لم يمسسه أخوك، فمتى تعود
وأبوك قلق قليلا، قلق كثيراً، يكاد يجن، فمتى تعود،
وخالتك، وعمتك، وأولاد وبنات الجيران يسألون، فمتى تعود؟
ودفاترك، وقلمك، وأسئلتك الكثيرة،
وشيطنتك، وسواد عينيك،...
ولداه!
واسحق رابين، يقول:
لم استخدم المدافع والطائرات والدبابات بعد، فلماذا تحدثونني عن الانتصار؟
ويقول: الحرب، الحرب،
ووزير العدل الذي هو ذاته وزير السياحة الاسرائيلي ابراهام شارير،
يؤكد على أن الحجر سلاح،
ليقف شامير على تلة في بيت لحم، ويعلن اننا تحت الأقدام، جراد، جراد.
هؤلاء، نحن، جراد، جراد، يا رب؟

ـ ٤ ـ

قالت «سهيلة»، يا ليت الندى كفني،
لما رأت بحرها يخلو من السفن
مدت يداً خلف أطياف الدجى وهجاً
تود لو لمست شيئاً من الوطن
يا حادي العيس إن الدم منبجس
ماذا على يدها لو لامست بدني؟
هذا الرصاص، وهذي الأرض باقية
من يحرث الدم إلا زائف الزمن؟
فليخرج الناس، هذا الحق موعدهم
يا أيها الناس، يا أهلي ويا سكني!

ـ ٥ ـ

لن نعتذر لكم،
نحن المشتعلين بحبكم الغامر
شهداء بلا نياشين،
وبلا نصب تذكارية
وبلا أسماء لامعة،
وبلا وجوه معروفة،
وبلا أي شيء،
لن نمسك بأعناقكم الرخوة،
وندفع بكم في أتون العشاق،
حاشا! فإن في فتحة قميص أمنا القتيلة،
ما يكفي لحياتنا المستمرة، دون فضلكم،
نحن الواقفين من أمامكم، ومن ورائكم،
بلا اعتذار واحد،
منذ ذلك العصر، حتى الآن.

● القدس

عالم الشرق الأوسط

منظمات

على نفقة السعودية:

علاج ٤ مسلمين مصابين باضطرابات بصرية شديدة .. في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في نطاق المساعدات الانسانية التي تقدمها المملكة العربية السعودية الى المسلمين في العالم تم في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض علاج اربعة مسلمين مصابين باضطرابات شديدة في البصر على نفقة الدولة.

والمصابون هم سودانيان واثيوبي وارتيرية تعيش في سورية اسمها زهور محمد آدم التقتها «الشرق الاوسط» وسألتها عن مشاعرها بعد وصولها الى الرياض فقالت:

ـ قبل اي شيء اشكر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على شعوره الانساني النبيل نحوي.. وهذا العطاء الذي قدمه لي لكي يعيد النور الى عيني، والامل الى نفسي بعد ان كاد اليأس يشلني.

● **وماذا كان رد الفعل لديك عندما بلغت بهذا الخبر وانت بدمشق؟**

ـ شعور لا اقدر على وصفه.. شعور عظيم جدا.. لقد كنت قلقة ومريضة فارتحت.

● **هل كنت تعرفين ان هناك مستشفى متخصصا يقدم علاجا متقدما على مستوى عالمي بالسعودية؟**

ـ نعم كنت اسمع عن العمليات النادرة التي يقوم بها مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون. كما تابعت باهتمام بالغ المؤتمر العالمي لاطباء العيون الذي عقد قبل مدة بالرياض.. وكنت اتمنى ان اعالج في هذا المستشفى وحقق الله امنيتي.

امنية غالية

● **هل لك امنية خاصة؟**

ـ امنيتي ان ارى النور من جديد.. وأؤدي الحج والعمرة وأرى هذه البلاد الجميلة.. وبالمناسبة فانني اشكر جميع من ساعدوني وهم الشيخ عبد الله محمد الغانم رئيس الاتحاد العالمي للمكفوفين والسيد عبد الرزاق السعيد الممثل الاقليمي للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الشرق الاوسط ومدير مكتبها في الرياض السيد فاضل خليل.

اسباب الاصابة

● **ما هي اسباب الاصابة في عينيك؟**

ـ اصبت بالحصبة وكان عمري خمس سنوات ونصف كما اصابني احد الاطفال اثناء اللعب.. وبدأت اعاني من ضعف البصر الشديد.. ومنذ ذلك الحين وانا اراجع المستشفيات واجريت لي عملية في اسمرة لكنها لم تنجح وبعد لجوئنا الى السودان اجريت لي عملية اخرى عام ١٩٧٦ في كسلا.. وفي عام ١٩٨٥ ذهبت للعلاج في القاهرة وشخصوا مرضي بضغط عالي في العين وتلف بالقرنية واقترحوا علي الذهاب الى سورية.. وقدمت إلي الحكومة السورية منحة دراسية واقامة والعام الماضي حصلت على الثانوية العامة وانا الآن بجامعة دمشق قسم التاريخ..

● **واضافت تقول:**

ـ وكان دائما عندي أمل وذكر لي بعض الاطباء امكانية علاجي.. ولكن تكاليف العلاج باهظة على انسانة مثلي.. ثم كان فضل الله حينما استجاب خادم الحرمين الشريفين لي ولزملائي.

مكرمة جديدة

والتقت «الشرق الأوسط» بالشيخ **عبد الله محمد الغانم** رئيس الاتحاد العالمي للمكفوفين ورئيس المكتب الاقليمي لشؤون المكفوفين الذي بادرنا قائلا:

ـ باسمي وباسم هؤلاء المكفوفين الاربعة وباسم ملايين المكفوفين والمعوقين اشكر لخادم الحرمين الشريفين مكرمته الانسانية تلك ومكرماته السابقة واللاحقة التي دائما تطول المعوقين وذوي الحاجة من البؤساء فاذا مكرماته تعيد اليهم الامل وتزرع في نفوسهم الفرح والسعادة.

● **وكيف تم هذا العمل؟**

ـ اطلعني السيد عبد الرزاق السعيد والسيد فاضل خليل على تقارير هؤلاء اللاجئين الاربعة واتصلنا بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون ووجدنا ان هناك امكانية لعلاجهم فرفعت الامر الى خادم الحرمين الشريفين الذي استجاب مشكورا لهذا الطلب الانساني وانني اشكر السيدين عبد الرزاق السعيد وفاضل خليل على جهودهما في هذا السبيل.

ممثل اللاجئين

والتقت «الشرق الأوسط» السيد **عبد الرزاق السعيد** الممثل الاقليمي للمفوضية السامية للاجئين بالشرق الأوسط وسألته عن انطباعه فصرح قائلا:

ـ ان هذه المكارم الانسانية التي يقدمها خادم الحرمين الشريفين ليست بغريبة على المفوضية السامية حيث سبق وتكرم بدعم هذه المفوضية ماديا ومعنويا.

تبرعات طوعية

واضاف: وكما تعلم فإن امدادات المفوضية تعتمد فقط على التبرعات الطوعية سواء من الحكومات او المؤسسات غير الحكومية او الافراد لذلك فان هذه المكرمة ساهمت برفع العبء عن مصروفات المفوضية مما يمكن استخدام مواردها في مجالات أخرى لصالح اللاجئين.

مدير مكتب المفوضية

وفي لقاء مع السيد فاضل خليل مدير مكتب المفوضية السامية للاجئين بالمملكة قال:

ـ ان هذه المكرمة لاتقدمها الا الدول التي وصلت الى درجة كبيرة من الرقي والتقدم.

● واضاف: انها خففت من معاناة هؤلاء اللاجئين واعادت اليهم الامل في شق طريقهم في الحياة.

ونوه بهذا العمل وقال ان لدينا مشاريع مماثلة في الدول الاوروبية تقدم هذه الخدمات للاجئين والمملكة بهذا الصنيع وصلت الى مصاف الدول المتقدمة في الحقل الطبي.

واضاف: وانني في نهاية حديثي اتقدم بالشكر للشيخ عبد الله الغانم على الجهد الذي بذله.

زهور محمد آدم

بلا حدود

بريطانيا عاشقة الشاي (٢)

بعد ان تعود الشعب البريطاني على تناول الشاي بصورة لم يعهدها من قبل بالنسبة لاي مشروب غير كحولي كما ذكرت في المقال السابق قررت بريطانيا ان تخفف اعتمادها على الصين كمصدر للشاي فزرعته في مقاطعة أسام في الهند.

ولما كانت هي الدولة المهيمنة على شبه القارة الهندية اقتطعت مساحات شاسعة من الشمال بعد ان وجد خبراؤها انها صالحة لزراعة الشاي مناخاً وتربة.

وفي ١٨٣٩ عام احتلال بريطانيا لعدن ومنها لبقية الجنوب العربي وصلت اول سفينة تحمل شحنة من الشاي الهندي الى لندن بجودة تزاحم الشاي الصيني وبتكلفة اقل لقصر المسافة التي تقطعها السفن بين ميناء كلكتا ولندن عن طريق رأس الرجاء الصالح، قبل شق قناة السويس ـ ١٨٦٩ ـ بالاضافة الى احتلال بريطانيا للارض وتدني تكلفة العمالة الهندية.

وانتشرت عادة شرب الشاي بين البريطانيين وكأنهم كانوا على موعد معه منذ الازل. كما اتسعت الارض المزروعة بالشاي في شمال الهند ثم جنوبه. وانضم الشعب الهندي الى البريطاني في الولع بذلك المشروب العجيب الذي جمع بين المذاق الطيب والنشوة والنشاط بدون ان يطيح بشاربه كما تفعل المشروبات الروحية او الكحولية، وبثمن ابخس بكثير.

ومرت السنون حتى اصبحت الهند ولا تزال اكبر منبع للشاي في العالم ـ حوالي ٣٧ بالمائة من كل الانتاج العالمي ـ وبلغ استهلاك الهند للشاي حدا دفع حكومتها الى تحديد نوعيات الشاي للاستهلاك المحلي والاحتفاظ باجودها للتصدير. ولذلك رأيت زملائي وأصدقائي هنا يحملون معهم كميات من ارقى الانواع التي تستوردها المملكة العربية السعودية عند عودتهم الى بلادهم لقضاء الاجازة بعد ان اعتادوا عليها اثناء اقامتهم. وكأنهم بالفعل يجسدون المثل القائل بحامل التمر الى البصرة او المثل الانجليزي بناقل الفحم الى نيوكاسل حيث تقع مناجمه الرئيسية اوكما كانت في القرن الماضي.

ومن الهند انتقلت زراعته الى جزيرة سيلان كما كانت تسمى سابقا او سري لانكا اليوم وهي التي سماها العرب سرنديب. ولا تزال تلك الكلمة تعني بالانجليزية البحث عن الغريب والجميل ثم العثور على ما هو اغرب واجمل. وانضمت سري لانكا الى البلدان المصدرة للشاي وان كان انتاجها لا يزال يحمل الاسم الاصلي ـ الشاي السيلاني. ولما كان الشاي الجيد يتطلب اعدادا محكما ووقتاً لانتظار فورانه اخترع البريطانيون في عصر الافطار السريع الشاي بالاكياس او الشاي المكيس الذي يوضع في كوب من الماء الحار ويضاف اليه الحليب والسكر ويحضر في ثوان وان كان عند الذواقة من الشرقيين وبعض نساء بريطانيا حتى اليوم وسيلة مهينة لتحضير ذلك التراب النبيل. ومنذ ١٩٠٠ او بعدها بقليل اصبح معظم سكان العالم يفضلونه مكيساً وتفننت مصانعه في المحافظة على نكهته ولونه وبتطوير انواع خاصة من الورق لا تذوب في الماء. وفي الوقت نفسه تسمح لاوراقه بافراز الوانها ومذاقها ونكهتها بكل فخامتها.

وكما فعل توماس توانينج منذ قرنين ونصف واصل احفاده تطوير خلط انواع الشاي المتعددة للتوصل الى افضل المذاقات والنكهات، لان الشاي الذي يصلنا اليوم لا علاقة له بالانواع الاساسية التي تتم زراعتها في الهند وسري لانكا وبنجلاديش لانه خليط من افضل انواعها. ويتفاوت بين الممتاز الذي نعرفه والمقبول الذي يتناوله مزارعوه في اسام الهندية وكاندي السري لانكية. ويذكرونني بقول الشاعر العربي:

كالعيس في البيداء يقتلها الظما ... والماء فوق ظهورها محمول

فاروق لقمان

للأحداث وجوه

الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي
الفقيه المسلم .. في عصر العلم

للدكتور عبدالله التركي خلال ربع قرن من الزمان اسهاماته المتواصلة والنشطة في مجال الدعوة الاسلامية والتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية وفي البلاد العربية والاسلامية والعالمية، حيث كان عضواً نشطا في مؤتمرات واجتماعات اتحاد الجامعات العربية، وشارك في اكثر اعماله التاسيسية والتطويرية. كما كان كذلك بالنسبة لرابطة الجامعات الاسلامية ومؤتمراتها ومجلسها التنفيذي، وشارك في مختلف اللجان والهيئات التعليمية. وأسهم في تأسيس الكثير من الجامعات والمدارس العربية والاسلامية في العالم. وله نشاطه مع اقسام الدراسات العربية والاسلامية ومراكزها في اوروبا وامريكا ومراكز البحث المتخصص في هذا المجال. كما قوم العديد من الخطط الدراسية ومناهجها ـ وبخاصة الاسلامية في مختلف الجامعات الاسلامية. واشترك في تأسيس عدد من الموسوعات العلمية الحضارية وتنظيمها.

هذه الفعاليات للدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي دليل على كون هذا الرجل رمزاً كبيراً وزاخراً بالنشاط، مثله مثل الكثيرين من رجالات التربية الذين عج بهم وطننا العربي الكبير، وما جهودهم تلك الا اللبنات الاصيلة للاجيال القادمة علمياً وتربوياً واكاديمياً. وهنالك الآف ممن يحملون ذلك الفضل في قلوبهم تثمينا وايمانا.

***

● تلقى الدكتور عبدالله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي تعليمه للمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعهد العلمي بالمجمعة وتخرج منه في العام ١٣٧٩هـ (١٩٦٣). ودرس المرحلة الجامعية في كلية الشريعة بالرياض وتخرج فيها العام ١٣٨٣هـ (١٩٥٩م). وحاز على درجة الماجستير من المعهد العالي للقضاء بالرياض بتقدير ممتاز في العام ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) في موضوع «اسباب اختلاف الفقهاء» وهو موضوع يتناول قضية تنوع الرؤى واختلاف وجهات النظر في فهم النص وتقدير المصلحة في اطار الاتفاق على شروط الاجتهاد المعتبرة.

وقد اكمل د. التركي شهادة الدكتوراة في كلية الشريعة والقانون ـ في جامعة الازهر ـ بمرتبة الشرف الاولى في العام ١٣٩٣ هـ (١٩٧٣م) في موضوع «اصول مذهب الامام احمد» مع التوصية بطباعة الرسالة وتبادلها بين الجامعات. وهذا الموضوع له علاقة وثقى بسيرته الذاتية، فهو قد نشأ في بيئة قوامها الفكري والفقهي مذهب الامام احمد بن حنبل ذلك ان الصبغة الواضحة في شخصية د. التركي هي: انه رجل منهج علمي معتدل، ورجل منطق عملي. لذا تخصصه العام في «علوم الشريعة» وتخصصه الدقيق في «اصول الفقه» وفي مجالين حيويين: السعة الفكرية في الاسلام، والاصول التي تقيم الفكر وتقوم عليها الحياة.

اشتغل د. التركي بالتعليم والتربية لمدة ست سنوات من العام ١٣٨٢هـ (١٩٦٢م)، ومن ثم اختير عميداً لكلية اللغة العربية بالرياض وظل عميدا لها لمدة سبع سنوات، اثرها اصبح وكيلا لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ثم مديرا لها ولا يزال مديراً لهذا الصرح العلمي العملاق.

ونهضت جامعة الامام نهضة مرموقة تحت ادارة د. التركي ففي خلال سنوات توسعت الجامعة حتى انتظمت ٣٠ تخصصا و١٠ كليات ومعهدين عاليين للقضاء والدعوة الاسلامية و٥٤ معهدا علميا منها ثلاثة معاهد خارج المملكة في رأس الخيمة وجيبوتي وموريتانيا وثلاثة معاهد لتعليم اللغة العربية في الرياض واندونيسيا واليابان.

للدكتور التركي حضوره العربي والدولي في عدة مجالس وهيئات منها المجلس الاعلى للجامعات في المملكة العربية السعودية، عضو المجلس الاعلى للاعلام، عضو في مؤسسة الملك فيصل الخيرية، رئيس مجلس الامناء لمعهد تاريخ التراث العربي في فرانكفورت، عضو مركز دراسات الشرق الاوسط بالجامعة الاسلامية الحكومية في سونان امبيل ـ سورابان ـ اندونيسيا، عضو مجلس امناء المركز الاسلامي في اوكسفورد .. وغيرها الكثير.

طبع ونشر عدة كتب منها اصول مذهب الامام احمد بن حنبل، اسباب اختلاف الفقهاء، الاسرة في ضوء الاسلام. وحقق نصوصا تراثية منها حلية الفقهاء، للانصاري، المغني لابن قدامة، شرح الطحاوية (لابن ابي العز).

وللدكتور التركي نشاط اذاعي منتظم حيث كانت له احاديث اذاعية متتابعة في مختلف الموضوعات الفكرية والثقافية والاجتماعية والتوجيهية، ومثلها في التلفزيون السعودي.

خيري بشارة يعود للتمثيل!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

بمجرد ان انتهى خيري بشارة من اخراج فيلم فاتن حمامة يوم حلو ويوم مر، عاد لممارسة هوايته في التمثيل وأسند له المخرج محمد شبل دورا مهما في فيلمه الكابوس الذي تلعب بطولته يسرا واحمد عبد العزيز.

تعود خيري بشارة على ان يجامل اصدقاءه ولا يتقاضى اجراً عن التمثيل مثلما حدث في افلام «محمد خان» واخرها زوجة رجل مهم ولكنه هذه المرة اصر على ان يحصل على اجر، على اساس انه يقدم دورا رئيسيا وتقاضى «خيري» ٥ آلاف جنيه!

مفكرة الثلاثاء

علي نون

كاد ينسى في غمرة «اعياده» المتكاثرة ان العيد جاء.. فلبس مثلما كان يفعل طفلاً صغيرا ثيابه البيضاء وقرر ان ينازل ذاكرته ولا يهدأ حتى تنوخ له وتعفيه ليوم واحد فقط يظنه يوما كريما جلي الجمال والكمال والهدوء الطاهر.. وبعدها فليأت اليه من يشاء وليبارك له من يشاء وليفطس من القهر منه من يشاء وليتذكره او ينساه من يشاء

وليندم به او يثني عليه من يشاء وليغمز من عزلته من يشاء وليدع له او يدعي عليه من يشاء وليخاطبه القريب والبعيد كيفما يشاء.. فهو يوم واحد فقط قرر انه حري بيقظة الطفل فيه واغماد السيف في جحر المودة وبعدها لا بأس عليك يا زمان الاسيد الطافح، لا بأس عليك وعلينا من غثيانك.

وهو يوم آخر ايضا، يطفو فيه كثير الاسئلة على يقظته ويطن بيأس لا يهادن عن الوطن المهاجر من ذاته، متى العيد يا مرتع الدمع، وكيف حال ناسك. من أين سيأتون بسعف النخل لتغطية قبورك المنثورة على مدى التاريخ والجغرافية العنيدة. متى عيدك الكبير نركض فيه من البيت الى الاراجيح، نصلي على موتانا، ونركن اليهم اقارب في البال واغنيات ود وصدقة ومحبة ودعوات للتوحيد تكون مناسبة لزيادة الانقسام! نسيناها عادات اعيادنا وبقيت واقفة على الباب تنتظر من يفك السلاسل، يطلق في الرحابة نغم ناي وربابة: «ناح الحمام على تشتت اهليها، ناح الحمام على تشتت اهليها».

ويبقى لك يا وطن العصافير والبنادق، ان نؤجل التيه حتى يكتمل حضورك، ونطيل الليل حتى «تعود شمسك لتدور في مستقر لها»، تزف الينا بشرى عيدك الكبير، ونصمت عن الكلام المباح المبلل بالسخافة في أوقات السلم، المبلل بالصدق في اوقات الموت.. وكل عام وانت وطني.

حوار

الفنانة التشكيلية نازلي مدكور:

لوحاتي حوار مستمر.. مع الطبيعة والانسان!



● نازلي مدكور

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
رغم قاهريتي إلا ان هناك شيئا دائما يشدني إلى الجنوب ويجذبني، قد تكون تلك الحضارة النابضة في كل حبة تراب والمرسومة على جبهة كل انسان قادم من صعيد مصر، ولذلك ألجأ إلى فرشتي والواني لأعبر عن هذا الحنين الخاص جداً بي كفنانة. هكذا بدأت نازلي مدكور حديثها.

● **اسألها عن غزو اللون الأبيض للوحاتها في بداية حياتها!**

ـ استخدمت اللون الأبيض البحري كخلفية أساسية في بداية حياتي حتى أعبر عن الريف وعالمه، ففي هذه الفترة تناولت أعمالي المرأة الريفية والمنازل وأردت أن اكون صادقة وأنقل حقيقة هذا العالم إلى المشاهد، فأنا أعشق نقل الاحساس بشكل ملموس حتى يكون هناك نداء خافت بين اللوحة والمتلقي.

الرسم بالألوان

● **لنتكلم عن تحويل الطبيعة الصامتة إلى كائنات تتحدث!**

ـ انا أحب تحويل المنازل والجبال والأواني الفخرية إلى كائنات تنبض بالحياة وأحاول ان اجعلها تبدو كأنها تتنفس وتتحرك، فإذا نظرنا إلى المنازل الريفية المصرية وسماتها المميزة، فإننا نرى بصمات الانسان، لذلك من السهل أن اكسبها هيئتها من شكل المرأة التي تزهو في جلبابها فثمة علاقة جمالية واجتماعية بين المرأة المصرية القريبة من الطبيعة وبين ديارها.

حوار لا تسجيل!

● **هل هناك تفاعل بينك وبين أعمالك؟**

ـ بالطبع فعلاقتي بأعمالي علاقة تفاعل وحوار، فالتسجيل الصرف لأي عمل يأتي بعمل فاقد لديناميكية الحياة وعبقرية الابتكار. أما الحوار فهو طرح جديد لمعدلات فنية موازية لحيوية الحياة.

أوراق البردي

● **هناك استخدام جديد لأوراق البردي في اعمالك؟**

ـ في أعمالي الأخيرة لجأت إلى جذوري كمصرية واستخدمت أوراق البردي في لوحاتي ولكن الجديد الذي قدمته انني لم ارسم على أوراق. أشركت تلك الأوراق كوحدات أساسية في بناء لوحاتي مع استمراري في استكمال الحوار مع البيوت والأماكن الطبيعية في الجنوب، وربما لجأت للبردي لأنه ورق يحمل بين جوانبه خشونة الطبيعة المصرية في الجنوب ورقة الحضارة الانسانية هناك.

الحلم والواقع

● **الحلم يرمي بظلاله دائماً على أعمالك؟**

ـ لقد حاولت في أعمالي الأخيرة تناول المنظر الطبيعي المصري بشكل جديد بحيث أجعله يحلق بين الحلم والواقع مستخدمة المزاوجة بين بساطة العناصر التي استخدمها والمعالجات التي اقوم بها بالاضافة إلى استخدامي للفراغات المحيطة بالعمل بحيث تنقل إيماءات ميتافزيقية من شأنها أن تبعث نوعاً خاصاً من السكونية الحالمة والمشرقة التي ميزت الطبقة المصرية.

في مثل هذا اليوم في


الشرق الأوسط
١٩٧٩/٧/٢٦

● واشنطن ترحب بجولة عرفات الاوروبية وتعتبرها بداية الحوار مع المنظمة.
● تحقيق فرنسي ـ فلسطيني في حادث اطلاق الرصاص على زهير محسن في «كان».
● مصر تتسلم آبار «ابو رديس» وسط استمرار الجدل حول مهمة المراقبين الدوليين.
● المقاومة ترد على الاعتداءات بتفجير قنبلة في ناتانيا.
● الخميني يدعو للصلاة من اجل اللبنانيين والفلسطينيين.
● الملك حسين يحذر من حرب جديدة ويدعو للاعتراف بمنظمة التحرير.







● تصوير : محمد متولي فضل

اكثر من مليوني مسلم في بريطانيا.. احتفلوا بعيد الاضحى المبارك

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
ادى اكثر من مليوني مسلم في سائر انحاء المملكة المتحدة صلاة عيد الاضحى المبارك، في جو روحاني عابق بالايمان والفرح، وصادف حلول العيد هذا العام يوم الاحد وهو يوم عطلة رسمية عامة مما ضاعف في اعداد من ادوا صلاة العيد، كما كان الجو ربيعيا صافيا اشرقت فيه الشمس بدفئها طوال ساعات النهار.

وشهد المركز الاسلامي في لندن توافد جموع غفيرة من المسلمين للاحتفال بهذه المناسبة وغصت باحاته بعدما امتلأ داخله، مما دفع ادارة المركز الى اقامة ست صلوات للعيد بالتتابع لتمكين الالوف المؤلفة من المسلمين من اداء الصلاة نظرا لضيق مساحة المسجد وعدم استيعابه لهذه الاعداد الغفيرة في وقت واحد.

وهذه اللقطات، من مظاهر الفرحة بعيد الاضحى المبارك التي شملت سائر ابناء الاسلام في بريطانيا على مختلف الوانهم وجنسياتهم وتباين بلدانهم.

أبيض وأسود

صدى السنين الحاكي (١٩)
الى مائدة « الست فرنسا »

في فترة الستينات كان لي موعد كل سنة مع منطقة الشمال اللبناني وبالتحديد في شهر ايلول (سبتمبر) حيث كان لقاء افراد اسرة صحيفة « لسان الحال » السنوي مع الرئيس سليمان فرنجيه ، قبل ان يتولى رئاسة الجمهورية ، في دارته الانيقة في اهدن .

وكانت تلك الدعوة الموسمية تتيح لنا زيارة مدينة طرابلس في طريق الذهاب حيث كنا نلتقي عدداً من الاصدقاء في « مقهى الشاطىء الفضي » من بينهم النائب الدكتور امين الحافظ الذي كان قبل دخوله البرلمان محرراً للشؤون الاقتصادية في جريدة « الجريدة » .

كنا نذهب الى اهدن في موكب طويل من السيارات ما ان يطل على البلدة حتى يتراكض الشبان نحونا ليساعدونا في اختيار اماكن لتوقيف السيارات قبل ان نتوجه الى دارة الرئيس فرنجيه .

وعلى رغم ان فرنجيه كان انذاك طامحاً الى رئاسة الجمهورية فإنه كان يتجنب الخوض في المواضيع السياسية وينصح من يحاول استدراجه الى الفخ السياسي بان يستغل وجوده في بلدة جميلة كإهدن للتعرف الى تاريخها والاطلاع على معالمها .

وكنا نجلس في الشرفة الواسعة التي تحيط بالمبنى الانيق في انتظار ان يحين موعد تناول طعام الغداء ومعنا عدد من « اهل البيت » مثل جان عبيد والوزير السابق هنري طربيه والمدير العام السابق لوزارة الاعلام رامز خازن والنائب الدكتور باخوس حكيم .

وكان كثيرون من أبناء البلدة يقطعون علينا احاديثنا مع الرئيس فرنجيه ليعرضوا عليه شكاويهم ومطالبهم وكانوا ينادونه « يابو طوني » من غير القاب التفخيم الدارجة مثل « سليمان بك » أو « معالي الوزير » .

وفي احدى المرات دخل علينا رجل في العقد السابع وهو يغلي غضباً وقال للرئيس فرنجيه : « قررت يابو طوني ان اصفي حسابي مع سركيس بنفسي . وكل ما اطلبه منك ان تتمنى لي التوفيق » .

ونهض فرنجيه من مقعده وتوجه نحو الرجل وعانقه ثم التقط البندقية من يده وقال له : « غداً صباحاً تاتي انت وسركيس الى هنا ويعرض كل منكما شكواه . وبعد ذلك يتم اتخاذ القرار المناسب » .

ولثم الرجل جبين الرئيس فرنجيه وغادر المكان وهو يردد : « الله يطول عمرك يا بو طوني . حياتي كلها على حسابك » !

الساعة الثانية بعد الظهر هو موعد تناول طعام الغداء الى مائدة سليمان فرنجيه الغنية دائماً بكل ما لذ وطاب واتخم : الهريسة الموضوعة على نار الحطب قبل ٢٤ ساعة والكبة على اختلاف انواعها : النيئة والمشوية والمقلية اضافة الى عشرات « المازات » التي تفننت « الست فرنسا » المشرفة على شؤون الطعام في منزل الرئيس فرنجيه في اعدادها . باشراف قرينته السيدة ايريس وكريمته السيدة سونيا الراسي .

وما ان ينتهي فرنجيه من تناول الطعام حتى يعتذر منا وينسحب الى غرفة النوم ليتمتع بقيلولته اليومية التي تستمر ساعة ونصف الساعة يعود بعدها الى غرفة الاستقبال ليتناول القهوة المرة مع ضيوفه .

وفي طريق العودة الى بيروت كنا نعرج على « سير الضنية » بدعوة من رئيس بلديتها انذاك السيد محمد علم الدين حيث نتناول المرطبات في احد المقاهي القائمة على النهر والمحاطة بالاشجار الظليلة الباسقة .

ومن « سير » الى مدينة البترون حيث نتوقف عند محل يملكه شخص من آل عبد الرحيم لنتناول الـذ « ليموناضه » مصنوعة في لبنان لعلها تساعدنا في هضم مآكل « الست فرنسا » الدسمة التي يقال ان مائدة الرئيس سليمان فرنجيه لا تزال غنية بها حتى اليوم .

عدلي الحاج

عرب وأجانب

● السفير اسعد ابو النصر، سفير المملكة العربية السعودية في القاهرة استقبل بمقر السفارة كبار المسؤولين المصريين وعددا من سفراء الدول العربية والاسلامية وابناء الجالية السعودية بمصر بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك.. حيث قدموا التهنئة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بهذه المناسبة السعيدة.

وأبلغهم السفير السعودي بالقاهرة تهنئة خادم الحرمين الشريفين وتمنياته لهم بالصحة والسعادة والتوفيق.

* * *

● الدكتور، موريس مكرم الله وزير الدولة المصري للتعاون الدولي يغادر القاهرة غدا ـ الاربعاء ـ على رأس وفد مصري اقتصادي للتحضير لاجتماعات اللجنة العليا المصرية ـ الاردنية المشتركة التي ستعقد في العاصمة الاردنية في الفترة من ٢٩ يوليو (تموز) وحتى اول اغسطس (اب) ويرأس اجتماعاتها رئيسا وزراء البلدين، وسيبحث الوفد الاقتصادي المصري متابعة اعمال الشركة القابضة المصرية ـ الاردنية والتمهيد للتوقيع على الاتفاق التجاري بين البلدين.

● عبد المقصود محمد سعيد خوجة، رجل الاعمال السعودي المعروف، غادر باريس الى روما في زيارة عمل تستغرق عدة ايام، يعود بعدها الى (كان) حيث يمضي اجازة الصيف.

أفراح

● محمود رحيم داد، من شركة المدينة للطباعة والنشر بالرياض باشر عمله بعد عودته من الباكستان حيث احتفل بزفافه هناك.

وفيات

توفيق حسين مدير

انتقل الى رحمته تعالى يوم السبت الماضي في مكة المكرمة السيد توفيق حسين مدير. ويقام العزاء في دار حسين حافظ مخطط بدر وراء منزل العمدة في مكة المكرمة، رحم الله الفقيد والهم اله جميل الصبر.

مثل اليوم



احلى من العسل

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٨	٤٥	صحو
المدينة المنورة	٢٧	٤٣	صحو
الرياض	٢٤	٤٣	صحو
جدة	٢٦	٤٣	صحو
الظهران	٢٨	٤٢	صحو
ابها	١٦	٣٣	غائم
الطائف	٢٤	٣٤	صحو
البحرين	٢٦	٣٦	صحو
القاهرة	٢٨	٣٨	صحو
بيروت	٢٣	٣٣	صحو
الجزائر	١٩	٢٩	صحو
تونس	٢١	٣١	صحو
الرباط	١٨	٢٨	صحو
امستردام	١١	١٧	غائم
اثينا	١٨	٣٥	صحو
برلين	١١	١٩	غائم
بروكسل	١٥	٢٤	غائم
كوبنهاجن	١٠	١٧	غائم
دبلن	١٥	٢٤	صحو
فرانكفورت	١٢	١٨	غائم
جنيف	١١	١٨	غائم
هلسنكي	١٠	١٧	غائم
هونج كونج	٢٥	٣٥	صحو
جاكرتا	٣٥	٤٥	صحو
كوالالمبور	٣٠	٤٠	صحو
لشبونة	١٥	٢٥	صحو
لندن	١٢	٢١	غائم
مدريد	١٦	٢٤	غائم
مانيلا	٢٥	٤٠	صحو
مونتريال	١٢	١٨	غائم
موسكو	١٥	٢٤	صحو
نيودلهي	٣٠	٤٠	صحو
نيويورك	١٢	٢٠	غائم
نيقوسيا	١٨	٣٤	صحو
باريس	١١	٢٠	غائم
روما	١٥	٢٥	صحو
استوكهولم	١٠	١٨	غائم
سيدني	١٨	٢٥	ممطر
طوكيو	١٤	٢٥	صحو
فيينا	١٥	٢٥	صحو



● براعم الاكاديمية في احد العروض المسرحية



● السفير ناصر المنقور يتابع حفل الاكاديمية



● جانب من المعرض الفني للطالبات

براعم اكاديمية الملك فهد في لندن .. يحتفلون بنهاية عامهم الدراسي

لندن ـ « الشرق الاوسط » :
تحت رعاية السيد ناصر المنقور سفير السعودية وعميد السفراء العرب في المملكة العربية المتحدة شهدت اكاديمية الملك فهد في لندن ، في الاسبوع الماضي ، حفلها السنوي لطالبات المرحلة الابتدائية بمناسبة اختتام العام الدراسي وتضمن العديد من الفقرات المسرحية والاناشيد ، كما اقيم معرض فني لرسوم الطالبات بهذه المناسبة والقت الدكتورة ابتسام البسام عميدة الاكاديمية كلمة في الحفل نوهت فيها برعاية ودعم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لهذا الصرح التعليمي في قلب القارة الاوروبية ، وعبرت عن تقديرها لسهر السفير ناصر المنقور على شؤون الاكاديمية ومتابعة خطواتها اولا باول ومتابعته لمشاريعها منذ ان كانت فكرة الى ان ربت ونمت وشبت عن الطوق . كما اشارت الى المشاريع الجديدة التي تعتزم الاكاديمية تنفيذها ومنها تجهيز المبنى الجديد الذي سيلحق بالمدرسة السنوية للبنين والذي يضم الفصول الدراسية الجديدة ومكتبة الاكاديمية والمكاتب الادارية كما ان العمل يجري لتجهيز مبنى الطالبات في منطقة « ايلنج » قريبا من مقر الاكاديمية الحالي .

وفي تصريح لـ « الشرق الاوسط » اعرب السفير ناصر المنقور عن ارتياحه للتقدم الذي تشهده الاكاديمية والذي يتم بدعم ورعاية رائد التعليم الاول في المملكة العربية السعودية ، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز .

كتب

تدريس العلوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عن «تدريس العلوم» صدر كتاب جديد يقع في ٢٢٦ صفحة من القطع المتوسط تأليف الدكتور عبد الله بن علي الحصين مدير عام الشؤون التعليمية بكليات البنات بالسعودية.

واهمية هذا الكتاب تأتي من كونه يهدف الى خدمة فئة عريضة من الطلاب الذين يعدون لتدريس العلوم في مراحل التعليم المختلفة ومعلمي وموجهي العلوم. كما يخدم الباحثين والمهتمين بتدريس العلوم والتربية او التوعية العلمية بصفة عامة.

وقد راعى المؤلف بساطة الاسلوب وتناسب المحتوى مع المستويات المختلفة من الفئات التي يتوجه اليها. واهتم الكتاب بتعدد الامثلة التي تساعد على الاستفادة من مادة الكتاب اثناء التدريب او التدريس.

وقدم للكتاب الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف وزير التعليم العالي بالنيابة. ويتضمن الكتاب ثمانية فصول هي طبيعة العلم، البناء المعرفي للعلم، مناهج العلوم في المملكة العربية السعودية، اهداف تدريس العلوم، اساليب تدريس العلوم، دور الوسائل التعليمية في تدريس العلوم، التخطيط لتدريس العلوم، والتقويم في تدريس العلوم.

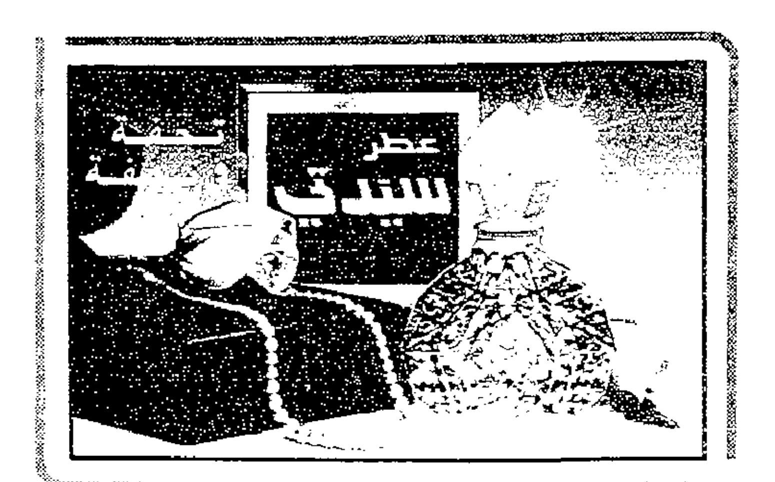
سينما

لقطة من الفيلم ويبدو في الصورة من اليمين حسين الشربيني وعزيزة راشد وفاروق الفيشاوي وفاطمة محمود.

شهيرة تكمل الخديعة الكبرى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قرر المخرج السينمائي عدلي خليل استكمال تصوير الفيلم السينمائي الجديد «الخديعة الكبرى» الذي توقف تصويره قرابة عام كامل بسبب ماجدة الخطيب التي كانت تلعب بطولة الفيلم وصورت نصف احداثه الا انها سافرت الى باريس قبل صدور حكم المحكمة بادانتها بالحبس لمدة عام بسبب صدم طفل بسيارتها مما ادى الى وفاته.

اسند المخرج دور ماجدة الخطيب الى شهيرة واعاد تصوير الفيلم مرة اخرى. ويشارك في بطولة الفيلم فاروق الفيشاوي وحسين الشربيني وعزيزة راشد وفاطمة محمود. منتج الفيلم طلب من المخرج سرعة انهاء التصوير في اقل من ثلاثة اسابيع تحسبا لأي مفاجأة جديدة قد تعطل تصوير الفيلم وتزيد خسائر المنتج الذي يخوض تجربة الانتاج لأول مرة وقرر ان تكون الاخيرة.



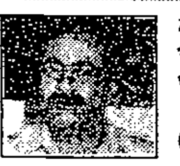


Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الثلاثاء ١٢ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ٢٦/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٢٨
London - Tuesday, 26 July 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3528



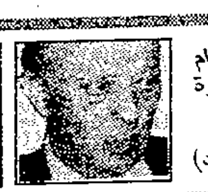
غدا

يستمر مهرجان جرش السابع للثقافة والفنون في الاردن، بنجاح كبير متضمنا نشاطات ثقافية وفنية متنوعة، ويحضرها عدد كبير من الادباء والفنانين العرب ومن انحاء متعددة من العالم. (الثقافة والادب)



قصة جواز سفر فيه صورة الكلب الرزة مختومة بخاتم جمهورية المانيا الديمقراطية الشعبية (صفحة اولى ٢)

دعاة القومية عاشوا في ظل النظام الاسلامي ثم سعوا الى تقويضه بنفس فكرة الامبراطوريات الاوروبية. (صفحة كتب ودراسات)



بوب هوب ترك السفينة بعد اسبوع وعاد بالطائرة الى حيث يعيش واخبر طبيبه انه لا يطيق البعد عن جمهوره الذي يصفق له. (صفحة اولى ٢)



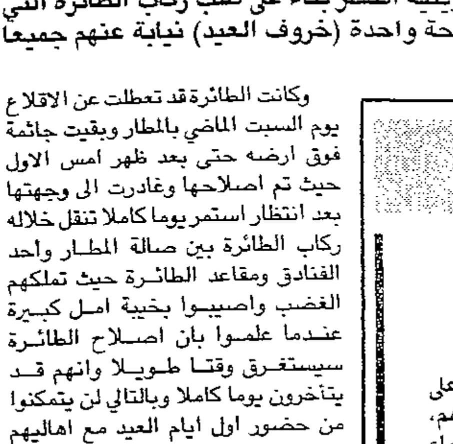
هل بلغنا نحن المسلمين؟ هل اشهدنا العالم على حقنا الدفين ضمن الكثير من كنوز الاسلام الدفينة؟.. ان المحزن ان اعداءنا اشد قياما في مساندة باطلهم منا في اعلان الحق.. (صفحة دين وتراث)

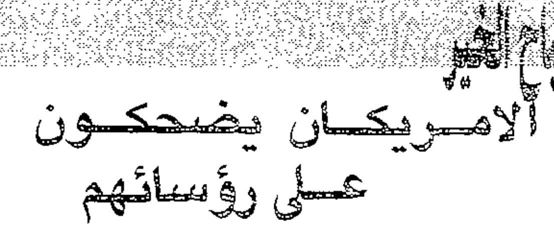
ذبحوا خروف العيد في المطار بعد تعطل الطائرة في أبوظبي

ابوظبي - ق.ن.ا: مدير احدى شركات الطيران العربية الافريقية اضطر بناء على طلب ركاب الطائرة التي تعطلت بمطار ابوظبي الدولي لاكثر من ٢٤ ساعة ان ينحر ذبيحة واحدة (خروف العيد) نيابة عنهم جميعا ويوزعها عليهم.

وكانت الطائرة قد تعطلت عن الاقلاع يوم السبت الماضي بالمطار وبقيت جاثمة فوق ارضه حتى بعد ظهر امس الاول حيث تم اصلاحها وغادرت الى وجهتها بعد انتظار استمر يوما كاملا تنقل خلاله ركاب الطائرة بين صالة المطار واحد الفنادق ومقاعد الطائرة حيث تملكهم الغضب واصيبوا بخيبة امل كبيرة عندما علموا بان اصلاح الطائرة سيستغرق وقتا طويلا وانهم قد يتأخرون يوما كاملا وبالتالي لن يتمكنوا من حضور اول ايام العيد مع اهاليهم ونحر خروف العيد.

وقد طالب الركاب مدير شركة الطائرة ان ينوب عنهم في ذبح اضاحيهم جميعا وان يوزع لحومها على جميع مسافري الترانزيت بالمطار.. ولما اوضح لهم استحالة الامر وافق الركاب ان ينحر ذبيحة واحدة تنوب عنهم جميعا.. وهنا لبى طلبهم وذبح لهم خروف العيد.





صباح الخير

الامريكان يضحكون على رؤسائهم

لا شيء في الولايات المتحدة يضحك الجمهور اكثر من التقليعات على رؤساء جمهوريتهم ولهم في ذلك مرتع خصيب بالنظر لتفاهة اكثرهم، فعلى عكس رؤساء الحكومات في بريطانيا حيث يكونون من زعماء الحزبين الرئيسيين الذين قضوا جل حياتهم في العمل السياسي وتولوا شتى المناصب الرئيسية، عادة الخزانة ووزارة الخارجية، وانتموا على الغالب الى احدى العوائل الارستقراطية العريقة، نجد ان رئاسة الجمهورية في امريكا مفتوحة لكل من هب ودب وعرف كيف يحصل على مساندة اليهود وتبرعات الشركات الكبرى وامتلك وجها جذابا، او صوتا رخيما، وهمجرا. وقال احد الظرفاء في معرض هذه المقارنة، ان رجلا انكليزيا التقى برجل امريكي فسأله، «لا ادري في الواقع كيف تنتخبون لرأسة حكومتكم رجلا يستنكف ان يدعوك الى بيته».

انهما عالمان مختلفان وكان من نتائج ذلك في عالم السياسة الامريكية رجال مازالت تعتز البشرية باسمائهم مثل ولسن وروزفلت وكندي، ولكن الى جانبهم رجال من الدرجة العاشرة. ويظهر ان الامريكان يتمتعون بمثل هؤلاء الرجال لانهم يعطونهم فرصا فريدة للتفكه والتنكيت. وبالفعل يتذكر الجمهور نكات عنهم اكثر مما يتذكرون عن بوب هوب او تشارلي تشابلن. وهم على علم تام بتفاهة اولئك الساسة. وعندما رشح فورد نفسه للانتخابات، مثلا، وصفوه بانه الرجل الوحيد في العالم الذي لا يستطيع ان يمضغ اللبان ويمشي على قدميه في آن واحد.

وكلما تخبط الرئيس باوحال السياسة وفضائحها، كلما ارتفع رصيد الكوميديين في السخرية منه.

ولا عجب ان يصبح سقوط الرئيس نكسن في فضيحة ووترغيت من العصور الذهبية للسخرية السياسية الامريكية. وفي ابان انشغال نكسن فكرا وقلبا بمشكلة ووترغيت قضي عليه ان يلتقي بالرئيس الفرنسي بومبيدو للمفاوضات بين البلدين. وانتهت المفاوضات وعاد بومبيدو الى فرنسا فسأله سائل كيف وجدت الرئيس نكسن. فقال في خير وعلى احسن ما يرام ولكنني لم افهم لماذا كان يدعوني مرة باسم بومبرغيت ومرة باسم ووتر بيدو».

وقدر لاختلاط الاسماء ان يصبح الميدان الخصب للكوميديين والمراسلين الصحفيين في تنكيتهم على رونالد ريغان الذي اصبح معتادا على نسيان الاشخاص والاسماء بما اعطى الامريكيين اصطلاحا لغويا جديدا هو الريغانية (ريغانزم). ولاسيما بعد ان سمى الاميرة دايانا بالاميرة تشارلس وسمى زوجها الامير تشارلس في مناسبة اخرى بالامير فليب. واثار موجة من السخرية والتشكيك بسلامة عقله عندما خلط بين كلمتي «منشقين» و«ممقوتين» في جوابه عن رأيه في المنشقين السوفييت فقال نحن ايضا عندنا كثير من الممقوتين في امريكا. ومن اطرف ما روي عن الريغانية انه عندما نزل غورباتشوف وزوجته ضيفين عنده وآن وقت الذهاب للنوم بعد حفلة ساهرة، تقدم مرافقه الخاص وهمس باذنه ليذكره «هذه نانسي زوجتك وتلك هي ريزا زوجة غورباتشوف. وهذه الى اليمين غرفة نوم نانسي، وهذه الى الشمال غرفة نوم ريزا». فشكره ريغان قائلا «شكرا يا عزيزي غورباتشوف»!

خالد القشطيني

اجراءات صحية في قطر لمنع الكوليرا الهندية

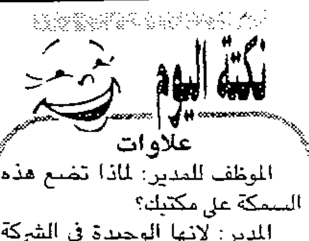
الدوحة - ق.ن.أ: اتخذت وزارة الصحة العامة الاجراءات اللازمة التي من شأنها منع دخول الكوليرا من الهند بعد ان اعلن عن ظهورها هناك اخيرا.

وصرح مصدر مسؤول بالوزارة امس بان الجهات المعنية بالوزارة بدأت فحص القادمين من الهند بالمطار، وتسليمهم بطاقات متابعة صحية متضمنة الارشادات الصحية الواجب اتباعها، منبهة بضرورة مراجعة اقرب مركز صحي في حالة القيء والاسهال.. ومراجعة القومسيون الطبي كذلك يوم الخميس المقبل للاطمئنان على سلامتهم من هذا المرض.

وبالنسبة للاطعمة التي بصحبة القادمين من الهند اشار المصدر الى انه سيسمح فقط بدخول الفاكهة ذات القشور كالموز والمانجو والمكسرات والمعلبات المغلقة آليا فيما يمنع عدا ذلك وبخاصة منتجات الالبان والاسماك.

وفيما يتعلق بالمواد الغذائية المستوردة ذكر المصدر بان السلطات الصحية المسؤولة ستسمح بدخول المعلبات المغلقة آليا ومحكمة الاغلاق بعد اخذ عينات منها للفحص والتصرف بعد ذلك بشأنها بعد ظهور نتيجة المختبر.. كما سيسمح بدخول الفواكه والخضروات اذا مضى على جمعها ٣ ايام..

وشدد المصدر على انه سيمنع منعا باتا دخول جميع الاسماك المستوردة الى البلاد وبجميع انواعها سواء كانت طازجة او مملحة او مثلجة وكذلك منتجات الالبان والزجاجات المعبأة آليا وغير المحكمة الاغلاق اضافة الى المخللات بجميع انواعها.



نكتة اليوم

علاوات

الموظف للمدير: لماذا تضع هذه السمكة على مكتبك؟

المدير: لانها الوحيدة في الشركة التي عندما تفتح فمها لا تطلب علاوة.

من القارىء
عبد المجيد عزت عبد المجيد

مع قهوة الصباح

صورة طبق الاصل!

كان امتحان طلبة جامعة «الينوي» الامريكية في طب الاسنان هذا العام مختلفا.. فقد كان الجانب العملي في الامتحان يتم على انسان ينزف.. ويصرخ.. ويتأوه ألما.. والطلبة يحاولون تهدئته بالعقاقير.. وبالكلمات الطيبة.. ولم يكن الانسان الذي يصرخ.. ويتألم وينزف انسانا طبيعيا.. بل كان انسانا آليا صنع من المطاط ومن الالياف الطبيعية.

انه انسان مقلد تقليدا محكما، فهو في حجم الانسان العادي ورأسه من حيث الحجم والتركيب والعمل صورة طبق الاصل من انسان عادي، فمه مفتوح عن اسنان بيضاء، ولثة حمراء مملوءة بالدم.. ولسان احمر يتحرك في مختلف الاتجاهات.

وقال الدكتور فرانك فاونس، «ان مشكلة وجود مرضى حقيقيين اثناء الامتحانات مسألة صعبة.. ونحن نريد ان نضمن ان الطالب وهو على وشك ان يتخرج من الجامعة يستطيع فعلا التعامل مع مريض حقيقي.. وهذا ما دفعنا الى طلب اعداد هذا الانسان الآلي المصنوع من المطاط والألياف الطبيعية والصناعية وهو في الوقت نفسه مزود بعقل الكتروني يتصل باعصاب كهربائية بالاسنان، ويستطيع عن طريق رد الفعل ان يشكو ويصرخ ويتألم.. بل وينزف ايضا».

وقد كانت مفاجأة للطلبة.. ولكنهم استطاعوا فعلا ان يتعاملوا مع «كائن حساس» يستطيع ان يستجيب او لا يستجيب للعلاج.

ويعلق الدكتور فرانك على هذه التجربة الناجحة قائلا: «ان هذا الانسان المتألم سيكون ذا فائدة كبرى لاطباء الاسنان الذين يريدون اجراء تجارب جديدة في العلاج لا يستطيعون تجربتها على الانسان».

عبد الله باجبير

ارنست همنجواي يجد صديقا

في ولاية فلوريدا الامريكية يحتفلون كل عام بالروائي الذي انتهت حياته عام ١٩٦١ بعد ان اطلق على رأسه رصاصة قاتلة.. وفي احتفال العام الحالي جرت مسابقة لاختيار شبيه همنجواي وفاز بها توم كوسيلمان من ولاية ميتشجان. وعند التقاط تلك الصورة التذكارية قفز ذلك القط ليكون له حظ من التصوير.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

مأساة مؤلمة يعيشها صبي انجليزي عمره ٧ سنوات وبالطبع يعيشها معه اسرته وجيرانه وزملاؤه في المدرسة.

الصبي ريتشارد مورت اصيب بفيروس غريب بدأ يؤتي مفعوله بتحويل الصبي الى طفل.

بعد ان كان الصبي يملأ ما حوله حركة وقفزا، اصبح من الصعب عليه ان يمشي على قدميه.

وبعد ان كان يتحدث بطلاقة مع اسرته وزملائه ومعلميه في المدرسة، اصبح ما يمكن له ان ينطقه من كلمات، كلمتان فقط.

والدا الصبي يضطران الآن الى معاملته كما كان يعاملاه عقب ولادته بأشهر قليلة.

ريتشارد الذي لم يسبق له الاصابة بمرض شديد يقعده في الفراش، اصيب منذ عام مضى بذلك الفيروس الذي لا يصيب سوى ٢ في المليون ويؤتي في العادة على القدرات العقلية وفي النهاية تحدث الوفاة.

الاوز الكندي يغزو امريكا مستفيدا من قانون الحماية

ستونهام - الولايات المتحدة - أ.ف.ب: سكان ستونهام (ولاية ماساتشوستس) الذين فرحوا لفترة بمجيء اسراب الاوز الكندي الى مدينتهم يرغبون الآن في التخلص من هذه الطيور التي تمنعهم من النوم والسير وتخرب حدائق المرج الاخضر في مدينتهم.

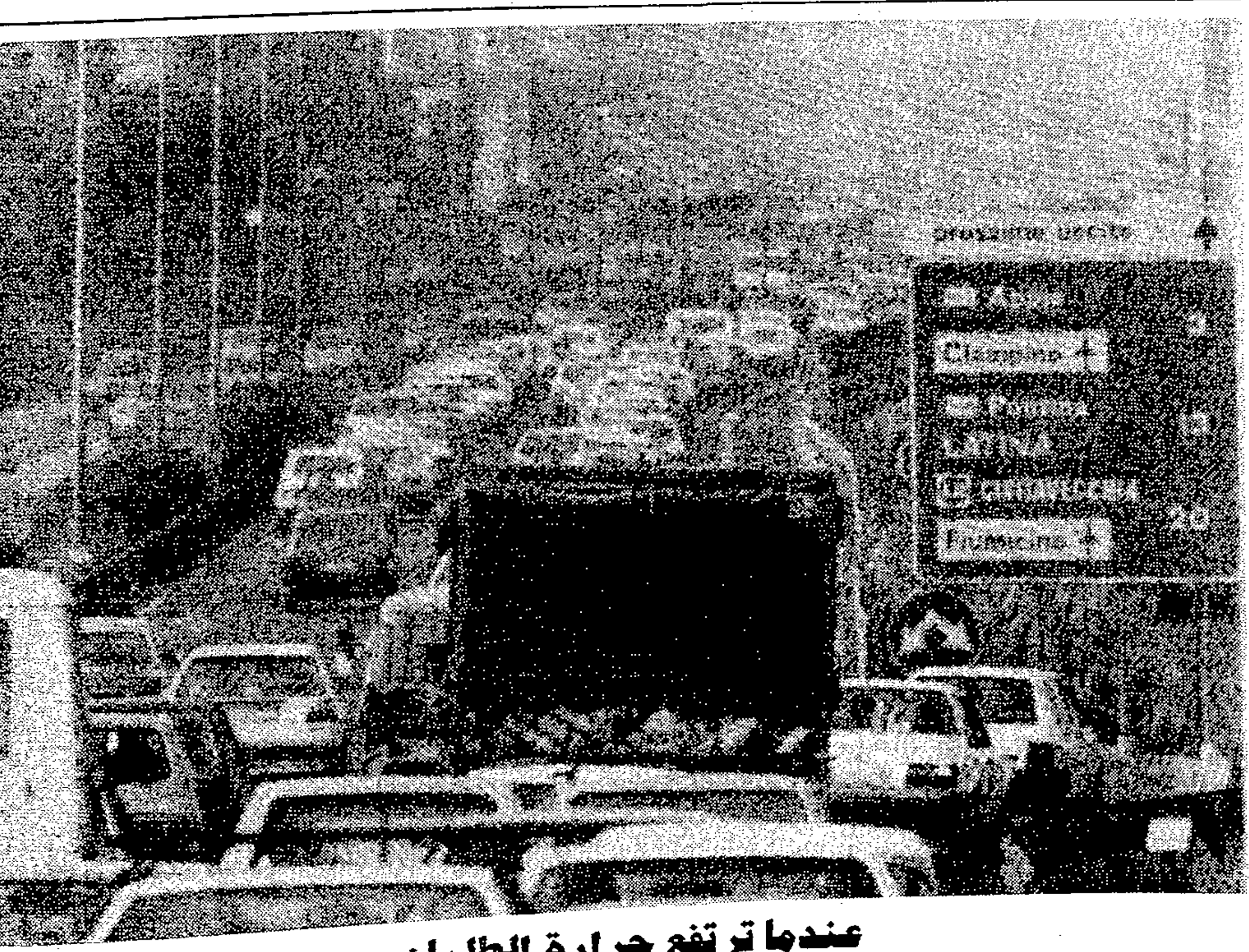
فالاوزات التي كانت في السابق تتوقف فترة قصيرة في هذه المدينة في طريق هجرتها السنوية دفعتها معاملة السكان الحسنة الى البقاء هذه السنة.

وقد وصل عددها الى حوالي الف اوزة وأصبحت مصيبة.

فأصواتها تمنع سكان هذه المدينة القريبة من بوسطن من النوم ليلا. كما ان على الشرطة التي شكلت لمكافحتها ان تتدخل دوريا لاخلاء الطرقات التي تسبب عرقلة السير عليها. ومروج العشب الاخضر التي نجت من موجة الجفاف تعرضت للخراب من قبل هذه الطيور المولعة بالاعشاب الخضراء.

واخيرا فان برازها بالاضافة الى تشويهه وتوسيخه المدينة فانه يهدد نوعية مخزون مياه الشفة.

وبما ان هذه الاوزات تستفيد من قانون حماية بعض انواع الطيور فانه من المحظور استعمال الوسائل القاسية للتخلص منها ولا تجد السلطات حلا سوى في الطلب من السكان التوقف عن تقديم الغذاء لها.



عندما ترتفع حرارة الطليان

آلاف من الايطاليين اندفعوا بسياراتهم في اتجاه الشواطىء هاربين من روما بعد ان ارتفعت درجة الحرارة هناك وتخطت ٤٠ درجة مئوية.

مناقش افندي

الدنيا نار

بنخبز الكحك!

بقالك ساعة واقف تحت الشمس ليه؟



زعيم الزولو يحتفل بزواجه

زويلنتيني زعيم قبيلة الزولو الافريقية احتفل يوم السبت الماضي بزواجه. هذه الصورة خرجت من جنوب افريقيا عن مراسم الاحتفال ويبدو فيها العريس والعروس في زيهما التقليدي.